مصر ترفض اية مقترحات للتسويف في عقد المؤتمر الدولي للسلام

واشنطن - أ.ش.أ : اكد الرئيس حسني مبارك ، انه يتعين عدم اضاعة الفرصة التاريخية الراهنة لاقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط . وطالب بعدم التردد في عقد المؤتمر الدولي للسلام او التسويف في عقده باللجوء الى صيغ او اقتراحات مرحلية غير قابلة للتطبيق او غير مقبولة من بقية الأطراف . واعلن الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات ، عقب لقاء الرئيس مبارك امس الأول باعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي . ان المناقشات تركزت حول قضية السلام في الشرق الاوسط وتطوراتها . واوضح البلتاجي ان الرئيس مبارك اشار الى ان المؤتمر الدولي سيشكل مظلة تفسية تسمح للاطراف المعنية بالدخول في مفاوضات مباشرة . كما يهيىء المؤتمر وعاء مقبولا تقوم من خلاله بقية الاعضاء المشاركة فيه ، بتضييق الخلافات ، التي قد تنشا حول بعض القضايا بين الاطراف المعنية

(البقية ص ١١)






حسني مبارك — شيفرنادزه — جورج بوش — اسحاق شامير

«شيفرنادزه» يزور اسرائيل في جولة جديدة بالشرق الأوسط
إبلاغ موسكو بنتائج مباحثات مبارك في واشنطون

كتب عبدالنبي عبدالستار :

من المنتظر ان يقوم ادوارد شيفرنادزة وزير الخارجية السوفيتي بجولة ثانية في منطقة الشرق الاوسط ، لاستكمال مباحثاته مع زعماء ورؤساء دول المنطقة حول مقترحاته الاخيرة ، لاحلال السلام في الشرق الاوسط . تشمل جولة المسئول السوفيتي اسرائيل . توقعت دوائر دبلوماسية بالقاهرة ، اتمام الزيارة خلال اسابيع . وعلمت «الوفد» ان الاتحاد السوفيتي يجرى حاليا مشاورات مكثفة مع الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية بمجلس الامن الدولي ، حول امكانية الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ، قبل نهاية العام الحالي . وكانت موسكو قد طالبت جميع الاطراف العربية ، بضرورة تنسيق مواقفها تجاه المقترحات الحالية . لحل النزاع العربي - الإسرائيلي . وستشهد المرحلة القادمة تكثيفا للاتصالات السوفيتية - العربية ، عبر القنوات الدبلوماسية لبحث مشكلة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي في حالة انعقاده . وستقوم القاهرة بابلاغ موسكو بنتائج مباحثات الرئيس حسني مبارك مع الرئيس الامريكي جورج بوش والمسئولين الامريكيين حول استثمار فرص السلام الحالية .

إسرائيل تحذر سائحيها من العلاج في مصر

اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية تعليمات الى السياح الاسرائيليين الذين يترددون على مصر . بعدم العلاج في المستشفيات المصرية ، في حالة تعرضهم لحادث او اصابات مفاجئة . اكدت الوزارة ضرورة سفرهم فورا الى اسرائيل للعلاج . وكان السياح الاسرائيليون الذين اصيبوا مؤخرا على طريق نويبع - طابا . قد رفضوا العلاج في مستشفى نويبع . وطلبوا نقلهم الى ايلات بسيارة الاسعاف المصرية .

الإعلان خلال ساعات عن قاتل رئيس وزراء السويد

ستوكهولم - رويتر : اعلن امس مكتب المدعي العام السويدي ، انه سيتم خلال الساعات القليلة القادمة . توجيه تهمة قتل اولوف بالمه رئيس الوزراء الراحل الى مواطن سويدي يبلغ من العمر ٤٣ عاما . وكان قد تم اعتقال المواطن السويدي في شهر ديسمبر الماضي .

تأجيل الاستماع لاقوال مستشار الدكتور المحجوب في قضية فضيحة مشروع قصر العيني

رفعت المحجوب

من المنتظر ان تستمع نيابة الاموال العامة اثناء مثول «الوفد» للطبع ، إلى الدكتور ثروت بدوي رئيس هيئة مستشاري الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، في فضيحة مشروع مستشفى قصر العيني . وكان الدكتور ثروت بدوي عضوا في لجنة صياغة عقود المشروع . التي راسها الدكتور المحجوب . وعلمت «الوفد» ان الدكتور ثروت بدوي التقى صباح امس الأول «الثلاثاء» مع المستشار سلامة شاهين المحامي العام الأول لنيابات الأموال العامة . استمر اللقاء

(البقية ص ١١)

مجلس الوزراء ناقش امس توفير السلع في رمضان

ناقش امس مجلس الوزراء تقريرا حول الموقف الداخلي والتمويني بصفة عامة . عرض وزير الداخلية الاجراءات التي اتخذت لتحقيق الرقابة على انتاج وتوزيع الرغيف وكذلك الرقابة على الاتجار بالنقد الأجنبي والتلاعب باسعار العملات في السوق السوداء ، صرح بذلك السيد صفوت الشريف وزير الاعلام وقال ان وزير الداخلية اكد على التزام اجهزة الامن باحترام الدستور وسيادة القانون وعدم التدخل في اجتماعات الاحزاب او شئونها، الا عند وقوع حوادث تمثل خروجا على القانون . كما عرض وزير التموين تقريرا اكد فيه توافر الاحتياطي الاستراتيجي من القمح والتعاقدات الجارى تنفيذها لعام ١٩٨٩ لتوريد مليوني طن قمح من استراليا اضافة الى تعاقدات مع فرنسا وايطاليا والكميات التي يجرى الاتفاق بشانها مع الولايات المتحدة الامريكية . واشار وزير التموين الى الاجراءات التي اتخذت لتوفير الدقيق للمواطنين

(البقية ص ١١)

الجو حار في رمضان

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ، ان يسود طقس حار على البلاد ، خلال الايام القليلة القادمة ، تتراوح درجات الحرارة بين ٢٨ درجة بالساحل الشمالي وبين ٣٦ درجة بالصعيد ، واكد احمد مختار المصري رئيس هيئة الأرصاد الجوية ، ان التنبؤات تشير الى وجود موجات حارة صغيرة بالطقس خلال شهر رمضان المعظم ، كما ترتفع درجات الحرارة في اواخر الشهر الكريم الى اكثر من ٣٦ درجة على البلاد .

اليوم ..صفحتان عن رمضان
[ص ٤ و ٥]

مرسوم عراقي بالعفو عن بعض المصريين

بغداد - أ.ش.أ : أصدر الرئيس العراقي صدام حسين مرسوما جمهوريا ، باعفاء عدد من المصريين من قضاء مدد العقوبات الصادرة ضدهم . شمل المرسوم بعض العراقيين وجنسيات اخرى . وكان الرئيس العراقي قد اصدر عفوا عن جميع المصريين الذين صدرت ضدهم احكام في القضايا المختلفة .

انتخابات العراق البرلمانية تمهيدا لانتخابات حزبية

بغداد - رويتر : اكد امس مسئول عراقي بارز ، ان البرلمان العراقي الجديد يمهد الطريق ، لاجراء انتخابات جديدة يشترك فيها اكبر عدد من الاحزاب .

اجتماع هام برئاسة مبارك مع كبار المسئولين بالدولة خلال أيام
دراسة الموازنة القادمة وخطط الاصلاح الاقتصادى
بحث تعويض العاملين عن زيادات الأسعار

كتب جمال شوقي :

يعقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا خلال الأيام القليلة القادمة ، مع كبار المستشارين والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وبعض وزراء المجموعة الاقتصادية ووزراء الخدمات . يحدد الرئيس مبارك خلال الاجتماع الخطوط الرئيسية للموازنة العامة القادمة للدولة . يتضمن مشروع الموازنة تنفيذ الخطوات الاقتصادية التي اتفقت الحكومة مع صندوق النقد الدولي على تنفيذها خلال العام المالي الذي يبدأ اول شهر «يوليو» القادم . وكانت الحكومة قد اجلت تنفيذ الموازنة العامة ومناقشتها لحين الاتفاق مع صندوق النقد الدولي . وعلمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، سيعرض خلال الاجتماع خطتين اعدتهما الحكومة لتطبيق جزء من الاصلاحات الاقتصادية خلال الموازنة القادمة . تتضمن الخطة الاولى الغاء كاملا للدعم وزيادات كبيرة في اسعار الخدمات والرسوم ، مقابل تطبيق تعديلات كبيرة في قوانين العاملين بالدولة وتعديل الهيكل الوظيفي . وتتضمن الخطة الثانية الغاء تدريجيا في الدعم وزيادات تدريجية ايضا في اسعار الخدمات والطاقة والكهرباء مع منح العاملين بالدولة علاوة صغيرة لا تزيد على نسبة ١٠٪ من المرتب . ومن المقرر ان يناقش الرئيس حسني مبارك خلال الاجتماع مصير حل مجلس الشورى ، وتوقيت اجراء الانتخابات . كما يعرض الرئيس خلال الاجتماع نتائج زيارة الرئيس للولايات المتحدة الامريكية ، ونتائج المباحثات مع صندوق النقد والبنك الدولي .

الوفد
العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٣ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٦ ابريل ١٩٨٩ م - ٢٨ برمهات ١٧٠٥ ق - العدد ٢٦٦ - السنة السادسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ APRIL 6, 1989 □ VOL. 6, NO. 266

ملاحظات على الطريق إلى الجبهة الوطنية

بقلم : مصطفى شردى

لا نريد لشعار جبهة الانقاذ الوطني ، الذى تضمنه خطاب الرئيس مبارك في مجلس الشعب ، ان يذهب إلى حيث ذهبت شعارات اخرى ، حيث يرقد الآن تحت التراب شعار الطهارة ، وشعار علاج سلبيات الديمقراطية بالمزيد من الديمقراطية ، وشعار دولة الامن والامان ، وشعار الصدق هو اقرب الطرق للاقناع ، وشعار الصحوة الكبرى ، وشعارات اخرى لا اذكرها لكثرتها . فقد اسعدنا كل شعار يوم سمعناه اول مرة ، ثم جاءت الممارسات العملية بالكثير من خيبة الأمل والاحباط ، بعد ان ذبحت الشعارات جميعها امامنا ، الواحد بعد الآخر ، ودفنت تحت ركام الخطايا والاخطاء .

لقد قادتنا شعارات سابقة إلى هزيمة يونيو ١٩٦٧ وإلى التيه الذى نتخبط فيه حتى الآن . ويبدو ان بعض الذين يحترفون تأليف وتلحين الشعارات الرنانة ، لا يزالون يمارسون نشاطهم بيننا . وقد سمعنا خلال السنوات الاخيرة شعارات يصعب حصرها . واتمنى لو حدثنا احد كتبة الحكومة عن شعار واحد تحقق ، او تطل علينا بوادر الاتجاه نحو تحقيقه . ولذلك فإن القوى الوطنية في مصر ، تشعر بالقلق البالغ ، إزاء التمسك باسلوب رسم اللوحات الوردية الزاهية للواقع المصرى المؤلم الكئيب ، وايضا إزاء محاولة مواجهة القضايا الأساسية المعقدة بالخطب والشعارات والمقالات ، وبتلك الزفة الإعلامية المعتادة التى تدق فيها طبول الإفك وتعزف مزامير المنافقين بالبهتان .

هذه المرة ، يعلم الله ، نستمع إلى النداء القادم من الطرف الآخر بكل الجدية والاهتمام . لان الشعار المرفوع ، وهو التكتل الوطنى لإنقاذ مصر ، إنما هو شعار عزيز علينا ، وقد سبق ان طالبنا به ولا نزال . فإذا كان الجانب الآخر قد اقتنع اخيرا ، فإن الواجب يلزم جميع الأطراف بالتحرك إلى نقطة لقاء متوازنة ، لا يفرط عندها أحد في مبادئه ، ولا يتنازل عن معتقداته الفكرية ، ولا يتخلى عن انتمائه السياسي ، وإنما تلتقى الايدى وتتماسك حول هدف محدد هو أسمى الأهداف ، وهو دون جدال امل الجميع ، لان الخلاف القائم اصلا هو من اجل مصر ، وسعيا لانقاذ مصر ، فإذا تطلب الإنقاذ التقاء الأبناء داخل إطار محدد ، ولو لفترة موقوتة ، فإن الاتفاق على ذلك يصبح ضرورة وطنية .

غير اننا لا نستطيع ان نمر بهذه النقطة دون إثبات ملاحظة على خطاب الرئيس مبارك . فعندما وجه الرئيس نداءه إلى الجميع ، طالبهم بخلع رداء الحزبية ، وهذا مطلب مستحيل ، لانه يدفع بنا مرة أخرى إلى دائرة الحزب الواحد الجهنمية ، وإلى ما اسموه يوما «تحالف قوى الشعب العاملة» وهو الوضع الذى دمر اقتصادنا ونسف القيم والاخلاق ، وقادنا إلى الهزيمة ، وقاد الاسرائيليين إلى ارضنا وديارنا .

مرة أخرى .. فإن مطلب خلع رداء الحزبية مستحيل . واحسب ان الرئيس أراد ان يطرح علينا اقتراحا بالاتفاق العام على برنامج وطنى يُنفذ خلال وقت محدد ، ويتضامن جميع الأطراف على حد سواء ، ودون ان يتنازل حزب عن برنامجه الأساسى . وهذا هو الذى يمكن ان يكون موضع نقاش ، وسبيلا إلى الاتفاق الوطنى بعد ذلك .

●●●

الأطراف جميعها مطالبة إذن بالتحرك إلى نقطة لقاء . ولكن .. مَن يبدأ الخطوة الأولى . او بتعبير ادق واكثر صراحة .. من يقدم على الخطوات الأولى .. ؟

(البقية ص ١٣)

المحافظون يطلبون تدخل رئيس الوزراء لاجبار وزارة المالية على سداد ٥ ملايين جنيه مستحقات مشروعات




عاطف صدقى — د. الرزاز

تجددت الأزمة بين وزارة المالية والمحافظين حول مخططات تنفيذ وصيانة المشروعات . طلب المحافظون من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء التدخل لسرعة صرف نحو ٥ ملايين جنيه مستحقات لمشروعات المحافظات لدى وزارة المالية . اكد المحافظون خطورة تاخير صرف المستحقات على مشروعات الصرف الصحي والمياه والكهرباء ورصف الطرق. كما حذر المحافظون من قيام وزارة المالية بمصادرة الأموال المتاخرة عند تنفيذ الموازنة العامة القادمة للدولة اول يوليو. وكانت وزارة المالية قد قامت خلال العام المالي الماضي بمنع المحافظات من استغلال نحو ٧ ملايين جنيه، تاخرت المحافظات في صرفها خلال شهور الموازنة بسبب روتين وزارة المالية.

* سهرتك الليلة *

القناة الأولى :

● تعرض في الساعة العاشرة والنصف ، سهرة خاصة عن «ليلة الرؤية» وتتضمن اوبريتا غنائيا وتمثيلية دينية واغاني دينية .

القناة الثانية :

● تقدم في الساعة العاشرة والثلث برنامج «اوسكار» وتعرض في الساعة الثالثة والثلث الفيلم العربي «عنتر ولبلب» بطولة سراج منير وشكوكو .

انفاق اعتمادات حماية البيئة على أحواض الزهور بميدان القبة !

كشف الجهاز المركزي للمحاسبات عدم قيام جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء بمتابعة انفاق الاعتمادات المالية التي تحصل عليها الوزارات والمحافظات لتنفيذ مشروعات الخطة القومية لحماية البيئة . اوضح الجهاز في تقريره ان محافظة القاهرة ، انفقت ٦٥ الفا و٢١٧ جنيها على انشاء احواض زهور بميدان قصر القبة . وكان مقررا انفاق المبلغ في تطهير بعض

(البقية ص ١١)

لليوم التالى .. استمرار المصادمات بين قوات الأمن وطلاب كلية التربية بأسيوط



زكي بدر

كتبت فكرية احمد :

استمرت المصادمات لليوم التالي ، بين قوات الامن المركزي وطلاب كلية التربية باسيوط . انتشرت قوات الأمن والسيارات المصفحة امام مبنى الكلية لإجهاض اية مظاهرة . تجمهر مئات الطلاب قبل دخولهم لاداء امتحانات اعمال السنة ، وطالبوا بعودة زميلهم المفصول ، وباطلاق سراح الطلاب الاربعة المعتقلين منذ امس الأول . هدد عميد الكلية الطلاب المتظاهرين

(البقية ص ١١)

السيد زيان في تحقيقات النيابة :
اتهموني بتعاطي المخدرات لخروجي عن النص !

كتب صلاح الديركي وسعيد عبد الرحيم :

تنظر اليوم محكمة جنح العجوزة ، امر تجديد حبس المطرب الشعبي احمد الكحلاوى بتهمة ادارة شقته لتعاطي المخدرات . وكانت نيابة العجوزة قد اخلت سبيل الفنان سيد زيان والمطربة نعمات مصطفى الطناوى وشهرتها " سالى " بكفالة الفي جنيه لكل منهما . كما اخلت النيابة سبيل المطرب عماد عبد الحليم والمنتج السينمائي عيد درويش بكفالة الف جنيه لكل منهما . وجهت النيابة اليهم تهمة تعاطي واحراز المخدرات . كما افرجت النيابة عن ابن شقيقة المطرب عماد عبد الحليم . استمرت التحقيقات التي تولاها علي ياسين وكيل اول النيابة تحت اشراف سعيد برغوت رئيس نيابة العجوزة سبع ساعات كاملة . وقرر الفنان سيد زيان في التحقيقات ، انه يتبادل اثناء عرض مسرحية " ابو زيد " بعض القفشات مع الفنان عبد الله فرغل . ورددا كلمة : " زكي ايه دا بدري عليك " وفوجيء بعد انتهاء عرض المسرحية ، باستدعائه الى ادارة الآداب العامة ، وحذره احد ضباط الآداب ، من الخروج عن النص ، والقاء عبارات تمس الآداب العامة اثناء عرض المسرحية . كما هدده ضابط اخر ، باغلاق المسرح في حالة استمراره في ذكر اسم وزير الداخلية اثناء العرض . واضاف سيد زيان ، انه لم يمتثل لتحذيرات وتهديدات ضباط الآداب . كما اكد انه لم يتعاط المخدرات ، ولم يحرزها واكد ايضا انه اعتاد التردد على مكتب احمد الكحلاوى بعد انتهائه من عرض المسرحية لقضاء بعض الوقت ، بسبب

(البقية ص ١١)

فصل ٥ من قيادات حزب العمل الاشتراكى

قررت اللجنة التنفيذية لحزب العمل في اجتماعها مساء امس الأول برئاسة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ، فصل خمسة اعضاء بالحزب ، وهم : الدكتور محمد العزازي ، ومسعود البابلي ، وفتحى تركي ، وحامد زيدان ، وفؤاد هدية . اكد قرار الفصل ان المفصولين انشقوا عن الحزب ، وخرجوا على الالتزام الحزبي ، واساءوا الى سمعة الحزب . كما قررت اللجنة التنفيذية قيام قيادات الحزب بجولات في مختلف محافظات الجمهورية ، ابتداء من الاسبوع القادم ، لتوضيح حقيقة الاحداث التي شهدها الحزب مؤخرا .

توقع ارتفاع أسعار الصابون لنقص كميات الزيوت المهدرجة

كتب محمود عبدالعظيم :

من المنتظر ارتفاع اسعار الصابون المصنع محليا ، خلال الفترة القادمة ، لعدم توافر كميات الزيوت التي تدخل في صناعة الصابون . علمت «الوفد» ان المخزون الاستراتيجي من الزيوت المهدرجة بمصانع القطاع العام اوشك على النفاد . كما تعاني مصانع القطاع الخاص منذ عدة شهور من عدم توفير احتياجاتها من الزيوت ، بسبب عدم فتح اعتمادات استيرادية لها من وزارة الاقتصاد ، لنقص

اسرائيل احتجزت سفينتين لبنانيتين لاعتقال بعض ركابها الفدائيين

تل ابيب - رويتر : احتجزت البحرية الاسرائيلية ، سفينتي ركاب لبنانيتين في طريقهما إلى قبرص . القت السلطات الاسرائيلية القبض على بعض ركابهما للاشتباه في انهم فدائيون . وسمحت اسرائيل للسفينتين بمواصلة الرحلة .

شامير يصر على الحكم الذاتي الاداري للفلسطينيين

واشنطون - رويتر : اجتمع امس اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ، في بداية زيارته للولايات المتحدة التي تستغرق ١٠ ايام . ورفض «شامير» عقب الاجتماع الكشف عن مضمون المحادثات . واكد انه طرح فكرة لاجراء انتخابات

(البقية ص ١١)

ممثلو المنظمة يرحبون بموقف أمريكا الجديد

القاهرة - الدوحة - أ.ش.أ : اشاد امس زهدى القدرة ممثل حركة فتح والقائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ، بموقف الرئيس الامريكي بوش . كان جورج بوش قد اكد ضرورة انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ، واقرار الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني وعقد المؤتمر الدولي للسلام . اكد القدرة ان التاريخ سيسجل للرئيس مبارك قيامه بوضع كل امكانيات مصر لخدمة القضية الفلسطينية . كما رحب فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ، بتصريحات الرئيس بوش ، ووصفها بانها تمثل موقفا جيدا وايجابيا .

استقالة عصام بهيج من تدريب الزمالك

قدم عصام بهيج المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك استقالته الى المهندس حسن ابوالفتوح رئيس النادى امس الأول الثلاثاء . وسافر الى الإسكندرية حتى يصدر مجلس ادارة النادى قراره النهائي في اجتماعه الذى عقد مساء امس . وحتى مثول الجريدة للطبع لم يتخذ مجلس الادارة قرارا بشأن الموضوع . حيث مازال الاجتماع منعقدا . وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يقدم فيها عصام بهيج استقالته هذا

العصفورة

من المسئول عن تحول صغار الموظفين الى فراعنة ؟!

● «العصفورة» .. تضع هذه الوقائع الخطيرة امام المهندس سليمان متولى ومعالى زكى بدر وزيرى المواصلات والداخلية . اشترى نسيب شفيق حشيش عضو مجلس الشعب ومايسترو فرقة شفيق يا راجل ، شقة فى عمارة احد اعضاء المجلس المحلى بمحافظة الدقهلية وعديل العقيد عبد الهادى المغازى موحد القطرين والضابط فى شرطة الاقصر ورئيس حى شرق وغرب المنصورة سابقا ! . دفع نسيب شفيق حشيش ٤٥ الف جنيه ثمنا للشقة بدون تشطيب طبقا لنص العقد . فوجىء المشترى بعضو المجلس المحلى وموحد القطرين ، يتصديان له . ويرفضان قيامه بتشطيب الشقة برغم ارتفاع سعر الشقة الى ٦٥ الف جنيه .

تصورت المشادة ، واخرج على اثرها موحد القطرين مسدسه ، واطلق الاعيرة النارية فى الهواء للارهاب . كما رفض موحد القطرين . الاستجابة الى تعليمات ضباط شرطة النجدة الذين حضروا لاحتواء الموقف ! . ذهب المشترى الى مكتب التلغراف . لارسال تلغرافات بواقعة موحد القطرين الى رئاسة الجمهورية ووزير الداخلية وامين عام الحزب الوطنى . وفوجىء المشترى بالمسئولين عن المكتب يرفضون ارسال التلغرافات . بزعم وجود تعليمات من «الباشا» فى المحافظة بعدم ارسالها قبل عرضها عليه شخصيا . وأكد المسئولون ، انهم يطبقون هذه التعليمات ، على جميع التلغرافات المشابهة التى يتم ارسالها الى كبار المسئولين فى الدولة . وبالمناسبة ، يقيم موحد القطرين فى المنصورة معظم الوقت رغم نقله الى الاقصر بعد اقصائه من رئاسة حيى شرق وغرب . كما قام اخيرا بحضور احتفالات افتتاح محلات للحلوى وقص الشرائط . وبالمناسبة ، حدث ما توقعته «العصفورة» ، ونشبت الحرب الباردة بين فرقة «شفيق يا راجل» وفرقة «لولاكى» ، بعد فترة هدوء استمرت حوالى شهرين ! .

إن ربك بالمرصاد

●" العصفورة " .. تناشدكم الدعاء للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، حسب نواياه الباطنة . وكانت " العصفورة " قد لمحت الدكتور المحجوب فى حالة يرثى لها ، ولاتثير العطف او الشفقة . علمت " العصفورة " ان الدكتور المحجوب ، اطلق على الاسبوع الماضى وصف ، " الاسبوع الحزين " !! بعد اتهام شقيقه عبد الخالق المحجوب المتهم الأول فى قضية الرشوة لرد الاموال المصادرة . بالتطاول واهانة المحكمة . واستئناف التحقيقات فى قضية فضيحة مشروع قصر العينى ، واستدعاء مستشاره القانونى الدكتور ثروت بدوى الى نيابة الاموال العامة للاستماع اليه فى تحقيقات القضية . وبالمناسبة ، سقطت سماعة التليفون من يد الدكتور ثروت بدوى ، عندما ابلغه متحدثه باستدعائه الى النيابة ! .



المحجوب

عشان خاطر عيون الحبايب

● محاولات .. تجرى الآن لدمج جهاز التنمية الشعبية مع جهاز تنمية القرية . فى جهاز واحد . بس خلاص ! .

السيد الباز .. «لخبط لخابيط»

● «العصفورة» .. رفعت جناحيها الى السماء ، والقت الخطاء من فوق راسها قائلة : «اللهم لا شماتة» ، وكانت «العصفورة» تقف على شباك نيابة البرلس بمحافظة كفر الشيخ ، واستمعت الى الاتهامات الخطيرة جدا التى وجهها السيد الباز الى شخصيات كبيرة جدا بوزارة الزراعة . وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر هذه الاتهامات ، خوفا من وقوعها تحت طائلة جميع القوانين ، حتى قانون الآداب العامة !! . وبالمناسبة ، حصل السيد الباز على تخصيص اربعة آلاف فدان بموافقة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، لاقامة خمس قرى وهمية !! وبالمناسبة ايضا ، تقترح «العصفورة» تشكيل لجنة تحقيق كبرى ، للوصول الى الجناة الحقيقيين فى عملية النصب موديل ١٩٨٩ .

مش كده ولا إيه !

● " العصفورة " وضعت لنظارى قطن ، على انفها اثناء طيرانها فوق بنك التسليف الزراعى ، وكانت " العصفورة " قد فوجئت بانبعاث روائح كريهة من صفقة ذرة تبلغ ٢٠٠ الف طن . تبين ان البنك تعاقد على استيرادها ، دون اتباع الاصول القانونية ، ونشب خلاف كبير مع المورد الذى يعمل لاول مرة فى مصر ، ومن المنتظر ، ان يلجأ المورد الى التحكيم امام الهيئات والمحاكم الدولية . وبالمناسبة ، كلفت " العصفورة " شقيقها " الواد عصفور " بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول الصفقة التى تصل قيمتها الى بضع عشرات من ملايين الجنيهات ، وخصوصا ان المورد قدم خطاب الضمان ووفق جميع اجراءاته .

أكبر فضيحة فى تاريخ مصر

● بالمناسبة .. زعم «ابن الاكابر» فى شارع مجلس الشعب ، انه تعاقد مع هيئة مستشفيات فرنسا ، لاقامة مبنى ضخم فى شارع «قصر العينى» . وتتحداه «العصفورة» ان يكذبها ، فى انه وقع أسوأ عقد فى التاريخ مع شركة قومسيونجية للسمسرة ، مملوكة لجمعية اسعاف . كما انها بدون تاريخ فى عالم الشركات ، ونبتت شيطانيا فى احضان «ابن الاكابر» . وتشترى معدات درجة ثانية من اسوأ المصانع . كما تعلن «العصفورة» بالفم المليان ، ان «ابن الاكابر» سرب جميع المعلومات السرية الخاصة بالعرض الاوروبى الى الفرنسيين ، حتى يوفقوا اوضاعهم ويعالجوا الثغرات الموجودة فى عرضهم . وتؤكد «العصفورة» ، ان «ابن الاكابر» لم يقم بصياغة عقد ولا يحزنون . وقام بارسال العقد الذى تلقاه من خواجات فرنسا الى «ابوعلى الطائر» للتوقيع عليه بكل سيئاته . واذا فتح «ابن الاكابر» فمه ، ستضطر «العصفورة» الى الحصول على المسودة الرئيسية للعقد التى اعدها الخواجات ، وصورة العقد النهائى الذى تم توقيعه . واذا كان «ابن الاكابر» يثق فى نفسه ، تناشده «العصفورة» ان يعلن المستندات الرسمية التى تفيد انه صاغ العقد فعلا . وما زال الكثير فى الجعبة !! .

و .. توجد مفاجآت أخرى !

● الحزب الوطنى .. يشهد الآن حالة من الغليان بسبب المفاجآت التى تتوالى من داخل وزارة الزراعة ، واصبحت وصمة على جبين الحزب . وكانت قد بدأت بالتحقيقات فى قضية اراضى البحيرات المرة ومحافظة الشرقية ، وقضية رشوة الذرة الصفراء المتهم فيها كمال رضا وكيل اول الوزارة السابق ومستشار الوزير حاليا ، واقصاء خيرى حافظ وكيل الوزارة بمديرية زراعة الاسماعيلية من منصبه واحالته الى النيابة بقرار من عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ، واخيرا فضيحة السيد الباز الذى خصص له الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، اربعة آلاف فدان بمحافظة كفرالشيخ ، تبلغ قيمتها ٥ آلاف جنيه ، رغم اعتراض المهندس نبيل حلاوة محافظ كفرالشيخ ، والذى تصدى لجميع الضغوط الثقيلة لمحاولة اقناعه باغلاق ووطنية السيد الباز ! . وبالمناسبة ، يصف الصديق اللدود للدكتور والى ، قضية السيد الباز ، بان اول الغيث قطرة ، ثم ينهمر ! .

● الجهاز المركزى للمحاسبات .. ينوى الانتهاء هذا العام من نظر الميزانيات ، بعد ٣٠ " يونيو " القادم . تقضى جميع النظم واللوائح الانتهاء من اقرار هذه الميزانيات قبل ٣١ " ديسمبر " الماضى . وبالمناسبة ، تأمل " العصفورة " استقبال بدء شهر رمضان ، لتطبيع العلاقات بين القيادات المتصارعة ووقف الحملات المتبادلة ونبذ التعسف والتعنت . كما تأمل " العصفورة " سرعة الانتهاء من نظر الميزانيات ، حتى لاتظل هذه المشكلة عالقة لنظر الموازنة الجديدة فى مجلس الشعب .

الدكتور والى بخير

● «العصفورة» صرخت باعلى صوتها ، وخبطت صدرها بجناحيها عندما استمعت الى الاشاعات التى ترددت فور نقل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، الى مستشفى الزراعيين بالدقى . وطارت «العصفورة» على الفور الى المستشفى للاطمئنان على صحة الدكتور والى . وتأكدت من عدم صحة الاشاعات . وعلمت ان وزير الزراعة ، اصيب ببعض الكدمات فى وجهه واجزاء اخرى من جسده اثر سقوطه على سلم استاد مدينة نصر ، اثناء انصرافه بعد حضوره مهرجانا رياضيا وكان يوجد فى المهرجان الدكتور [illegible] حسين وعبد [illegible] محافظ المنوفية والجيزة .

ادعوا معنا .. يا رب تستمر الصحوة الفجائية !!

● روائح كريهة جدا .. فاحت مؤخرا بعد الصحوة الفجائية للتحقيقات فى فضيحة كبرى . وتتساءل «العصفورة» عن اسباب هذه الصحوة . وهل تهدف الى استدعاء اشخاص يدافعون عن المتهمين الحقيقيين الذين يختفون وراء المنصة ؟ . وهل هى محاولة لاجهاض التحقيقات وتمييعها تمهيدا لاغتيالها نهائيا بالطرق المعروفة فى الامور التى تتناول ، «ولاد الاكابر» ، و«نجباء الوطنيين» ، وتبدأ الطريقة بتشكيل لجنة لتقصى الوقائع التى كشفت عنها التحقيقات ، وتطول المدة . ونفاجأ بان كله تمام ، وكله سليم ، ومسلوب لم يرسب احد فى الكشف الطبى ، وتتساءل «العصفورة» اين المتهم الرئيسى الذى تدور حوله كافة التحقيقات ، والتى اتضح انه المحرك الرئيسى ؟ وهل سيتم استدعاؤه من شارع «قصر العينى» ، وهل ستتخذ ضده الاجراءات القانونية للمثول امام جهة التحقيق والرد على الاتهامات القاطعة والقاتلة ، التى وجهها له كثير من تناولتهم التحقيقات . وبالمناسبة ، بلغت صفحات التحقيق حوالى ٥ آلاف صفحة ، منها ٤ آلاف صفحة تتحدث عن تصرفات «ابن الاكابر» و«ابو على الطائر» . وتتساءل «العصفورة» اخيرا ، هل هذه الروائح الكريهة ، لم تصل الى انوف من بيدهم دفة الامور فى جهاز التحقيق ؟! .

" المحافظ " آخر من يعلم

● " العصفورة " .. حلقت بعد فترة استرخاء طويلة على شباك بنك كبير ، وتسللت الى مكتب احد كبار المسئولين ، ولمحت بالمصادفة نتائج التحقيق فى عملية اضاعت على البنك «مبلغ هايف جدا» . ولايزد على ١,٣ مليون جنيه ، تسبب فى الخسائر مدير فرع البنك بالأزهر ، واحد كبار المسئولين الحاليين من الذين تعتز " العصفورة " بنشر اخباره . وبالمناسبة ، تضع " العصفورة " هذه المعلومات امام محافظ البنك الجديد الذى لايعلم شيئا عن نتائج التحقيقات ! . وبالمناسبة ، تتساءل " العصفورة " عن ميعاد تنفيذ الحكم الصادر من محكمة مرور باب شرق فى الاسكندرية ، بالسجن لمدة اسبوعين وغرامة ١٠٠ جنيه ، بسبب قيام احد المسئولين بقيادة سيارة البنك بسرعة جنونية فى شوارع الثغر .

بدء حرب التحرير

● اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة .. اصدر قرارا بتعيين اللواء مصطفى ابو النصر رئيس حى مدينة نصر ، عضوا بمجلس ادارة احدى شركات الاسكان ، رغم انف عدوه اللدود ، وكان رئيس الشركة قد رفض تخصيص شقته فى احدى عمارات الشركة لاستخدامها مقرا للحى بمدينة نصر ، وزاولت ادارة الحى مهامها امام مجمع المحاكم بمصر الجديدة ، واضطر اهالى مدينة نصر الى قطع المسافات الطويلة للانتقال الى مصر الجديدة لقضاء حاجاتهم بادارة الحى . وانتهز اللواء ابو النصر الفرصة . وانتقد الشركة فى اول اجتماع له على الهواء بالقناة الثالثة ، يوم " الخميس " الماضى واكد ان اهتمامات الشركة ، انحصرت فى توفير الحمامات الشمسية لقياداتها ! .

سفارة لشبرا بوسط القاهرة

● " العصفورة " .. ضربت شقيقها " الواد عصفور " علقة ساخنة فى شارع زكى ، وكانت " العصفورة " قد ضبطته يهتف امام مبنى هام : " لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون فرنسيا .. لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون فرنسيا " ! واستفسرت " العصفورة " من شقيقها عن اسباب هذا الهتاف الكريه ، وفوجئت به يخبرها ، بعودة الامتيازات للخواجات ، الذين يتشلوننا فى عز الظهر ، وتعمل لهم تعظيم سلام ، وضربت " العصفورة " شقيقها على هذه الاشاعات ، واقترحت عليه تاسيس سفارة لشبرا فى وسط القاهرة ، لتضمنه فى اى مصيبة يقع فيها ! ، ويهرب بعدها الى خارج البلاد .

● «الواد عصفور» .. ضربت «الانفاس» فى راسه ، وقرر اعداد رسالة دكتوراه مثل الطفل المعجزة «بتاع» احدى دول الخليج . وينوى «الواد عصفور» الاستيلاء على بئر بترول . وتخزين الاموال فى خزائنه للانفاق على الرسالة المزعومة . ووضع «الواد عصفور» خطته على اساس التعاقد مع بعض الاساتذة ، على تمرير الرسالة التى لن تزيد على كتاب سبق نشره . واستضافة المشرفين عليها فى حى شبرا ، والاغداق عليهم بالهبات وعقود العمل لاولادهم ولزواجهم ، واهداء عقود اللولى والسلاسل الذهبية للمشرفين وتوابعهم . واشترط «الواد عصفور» على «السيد» الاستاذ استئذانه قبل مناقشته فى الرسالة قائلا : «تسمح لى اناقشك» ! وطبعا سيوافق الاستاذ ، لوجود عقود العمل لابنته وزوجها فى الشنطة ! وبالمناسبة ، اختار «الواد عصفور» مشرفا على رسالته آخر جدعنة ، «وتبارك» «العصفورة» ، شقيقها ، والشمعنى «الطفل المعجزة» !!

عقبالنا يارب

● الحكومة اليابانية .. وجهت لاول مرة دعوة الى المجلس الاعلى للشباب ، لاستضافة ثلاثة مسئولين عن التبادل ، لدعم وتقوية العلاقات بين مصر واليابان فى مجالات الرياضة والشباب . اصدر الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس ، فى سرية تامة فرمانا سلطانيا ، بتشكيل الوفد برئاسة نجاة غالى مدير العلاقات الخارجية ، وعضوية محمد احمد فريد اخصائى العلاقات العامة ، ورجل المهام الخاصة فى حجز الكرسى السلطانى فى مباريات كرة القدم ، وماجدة جبر السكرتيرة بالبلاط السلطانى والتى تم استدعاؤها من اجازة تقضيها فى الخارج لزيارة زوجها ، وسافر الوفد فى سرية ، وعاد فى نفس السرية ، والاحسن والاخير ! .

● «العصفورة» .. تتقدم بالتهنئة الى الدكتور حلمى نمر على فوزه الساحق فى انتخابات منصب نقيب التجاريين ، بالتزكية ، سقطت قائمة الدكتور نمر ، ونجحت قائمة اخرى فى انتخابات عضوية مجلس نقابة التجاريين ، وترقب «العصفورة» الآن الموقف بين النقيب ، وبين القائمة غير الموالية له التى فازت فى الانتخابات ! بالمناسبة ، تأمل «العصفورة» نجاح الدكتور نمر فى المصالحات التى يبذلها لشغل منصب رئيس بنك التنمية الوطنية بالدقهلية ، وكان الصراع قد اشتد حول المنصب بعد خلو احد عاطف ، وتعارض محافظة الدقهلية تعيين توفيق عبده اسماعيل الوزير السابق رئيسا للبنك .

نبضات

غريب امر الاستاذ موسى صبرى ، فكراهيته الشديدة للتيار الاسلامى ولحزب الوفد وللاستاذ محمد فؤاد سراج الدين ، تسيطر على قلمه فى كل ما يكتب . فهو فى كلمته فى جريدة الاخبار الصادرة يوم الثلاثاء ٤ /٤/ ١٩٨٩ يتعرض لشخصى بغير الحق . يتهمنى بعدم التجرد من صفتى الحزبية فى ازمة نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . وهو باسم الحكومة يمن على فى ان رئيس الجامعة قد اصدر قرارا بتعيينى عميدا لحقوق القاهرة ، مع زعم امكانية تعيين آخر لصفتى الحزبية . ثم هو يلمح الى ما يتخيل انه قد دار بينى وبين كبار المسئولين فى الغرف المغلقة .

وبداءة اقول للاستاذ موسى صبرى انه لو حدث واخبره اى مسئول كبير او صغير باننى قد قلت فى الغرف المغلقة غير ما اعلنته للكافة ، فان هذا المسئول يكون قد ضلله ضلالا كبيرا .

والتعامل مع اى مسئول معاملة الانداد او معاملة الزملاء والاصدقاء . فليس عند اى مسئول ما يسمح له بتهديدى او باغرائى حتى انافقه فى الغرف المغلقة واقول له ما يخجلنى اعلانه .

ولم اتقابل مع اى مسئول الا فى مكتبى بالكلية ، وهو مكتب مفتوح الابواب والنوافذ .

والذى اعلنته منذ عودتى من باريس سنة ١٩٧٠ ، وما زلت اعلنه حتى الآن اننى لا امارس العمل الحزبى داخل الجامعة . ليس رهبة من كبار مسئوليك ، وانما احتراما لقدسية الجامعة التى يجب ان يتجرد فيها الجميع لوجه الله ولوجه الوطن ولوجه العلم . فلم يحدث ان تحدثت فى امور حزب الوفد داخل الجامعة . ولم يحدث ان جاملت حزب الوفد داخل الجامعة ، ولم اباشر فى حياتى اشرافا على اى اسرة او جمعية طلابية داخل الجامعة . ولم اشترك فى اى ندوة سياسية داخل الجامعة .

ولكن من ناحية اخرى لا اسمح لأحد ان ينتقص من حقوقى كاستاذ ، تحت تهديد إثارة صفتى الحزبية . فهذه الصفة ليست عورة تخرس لسانى او تحد من حريتى . فمن حقى ان اتضامن مع زملائى فى اى مشكلة جامعية او تخص الاساتذة . ومن حقى ان اعبر عن رايى فى اى مشكلة تمس الاساتذة . حتى ولو اغضب رايى بعض المسئولين او بعض المتشيعين للسلطة .

اما عن عمادتى لحقوق القاهرة . فهى غير مشروطة ولا اقبل لها قيدا او انتقاصا . لقد عينت عميدا لحقوق القاهرة لاننى حصلت على اعلى الاصوات . وتقاليد جامعة القاهرة المتواترة ترفض تخطى الحاصل على اعلى الاصوات . والاستاذ الدكتور محمود نجيب حسنى رجل فاضل وعالم جليل . ومثله لا يتخطى الحاصل على اعلى الاصوات حتى ولو تدخل كبار مسئوليك . وانت تعلم يا استاذ موسى ان فى استطاعتى ان ادافع عن نفسى إذا اهدر حقى وعين فى العمادة من يتلونى فى عدد الاصوات .

اما عن تجردى عن الحزبية داخل الجامعة فهو امر ثابت ومقطوع به . فقد تصديت لكل القوى الطلابية السياسية . وفرضت عليهم احترام القانون والتقاليد الجامعية وابوة الاساتذة لهم وواجبهم نحو هذه الابوة .

وفى مشكلة ارض نادى هيئة التدريس لم اشترك ولم يشترك الوفد فى اتخاذ قرار الاضراب عن الدراسة . بل لقد عرضت وساطتى . وقبل كل من الدكتور يوسف عبدالرحمن والدكتور بدرالدين غازى عدم الترشيح فى انتخابات التجديد الثلثى والوقوف مع اى مرشح يستطيع استعادة ارض نادى الجامعة . وقدمت هذا العرض لبعض المسئولين الذين لم يهتموا به .

وفى يوم ٢٥ مارس الماضى المحدد للاضراب انتظم الجهاز الادارى فى خدمة الاساتذة والطلاب . ولجبت كل من سالنى من الطلاب بضرورة التزام المدرجات . ولم اوص اى عضو هيئة تدريس بالاضراب او بالتدريس .

ولكنى اعتذرت عن القاء محاضراتى فى هذا اليوم تضامنا مع زملائى واستجابة لنداء الجمعية العمومية لنادى هيئة التدريس . وفى مقالتى الاسبوعية عرضت وجهة نظر الاساتذة . وفى مجلس الجامعة عبرت عن وجهة نظرى بان الاستيلاء على ارض النادى لا يستند إلى سبب قانونى او امنى او سياسى . وانه يحتاج إلى تبرير يرضى عقول الاساتذة ويطيب خاطرهم .

يا استاذ موسى صبرى . لقد تصرفت والتصرف بوحى من ضميرى وتعبيرا عن ارادتى الحرة . ولا يعنينى رضاء او غضب مسئول او غير مسئول . فعصمتى فى يدى ، وصوتى من راسى وتنفسى من اعماق قلبى ورزقى فى السماء وروحى لا ياخذها غير بارئها .

وفى الختام اوصيك يا استاذ موسى صبرى بان تتجرد عن احقادك . فلا تهاجم التيار الاسلامى . وعليك ان تهاجم المتطرفين من الاقباط . وتترك لكاتب مسلم مهاجمة المتطرفين المسلمين . وخصوصا وان الغالبية العظمى من المسلمين ضد التطرف وضد العنف وضد الفتنة الطائفية . فهجومك على التيار الاسلامى يثير حساسية اغلب المسلمين . فيشعرون احيانا انك تهاجم الاسلام وانك تعادى الاسلام . لندع الفتنة نائمة ولعن الله من ايقظها .

د. نعمان جمعة

رأى حر

... والظــلم؟!

بقلم أحمد أبو الفتح

●● الظلم .. جريمة بشعة
●● والظلم اذا جاءك ممن يملكون السلطة فهو افظع الجرائم بشاعة.
●● ماذا يكون شعورك عندما تمر على ارضك التى تملكها ولاتستطيع ان تطا قدمك داخلها.

●● وماذا يكون شعورك وانت لاتستطيع دخول ارضك ان تعلم ان القابضين على السلطة هم الذين يمنعونك من ملكك؟!
●● ملايين من اصحاب العقارات سواء الارض الزراعية او المساكن تحرمهم السلطة من دخول اراضيهم او منازلهم.

●● ان سلطة تقوم لتفرض الظلم على الناس لايمكن ابدا ان يبارك لها الله وان ياتى الخير على يديها.
●● ومن عجب ان تعتبر السلطة من يغتصب ملك الغير مجرما تقدمه اجهزة الدولة للقضاء ليلقى عقابه وهى التى اغتصبت ولاتزال تغتصب حقوق الناس وكل اجهزة الدولة تساند هذا الاغتصاب.

●● واذا لجا صاحب الحق الى القضاء اكتشف ان السلطة الغاصبة قد وضعت القوانين ونصوصا فى الدستور لتمنع اختصاص المحاكم بالفصل فى الدعوى فاغتصاب الحكومة محصن.
●● واذا قلت لماذا لاتلغى السلطة القوانين الجائرة وترعى ماهى قائمة لترعاه.. ترعى العدالة فترد للمالك ملكه.. كان رد السلطة ان عدد المستاجرين للارض اكبر من عدد الملاك فاذا اعدنا للملاك حقوقهم سنغضب المستاجرين وبذلك نكون قد اغضبنا كثرة لنرضى قلة.. وفى ذلك اضرار بالسلطة التى ستفقد تاييد انصار لها.

●● ارضاء الانصار بالظلم اهم لديها من ارضاء الله بالحق!!

وظلم الاغتصاب

●● اتصد قدر المستطاع ان اتحاشى المرور حيث يوجد مبنى جريدة المصرى.
●● منذ ايام اضطرتنى الظروف ان امر ولرى كيف تحول القصر الذى كان يريد محمود ابوالفتح ان يحوله الى اجمل دار صحافة فاشترى السجاجيد الفرنسية الفاخرة وفرشها وعلق على الجدران اعظم سجاجيد الجوبلان ولوحات لفان دايك وغيره من اعظم الرسامين من العصر السابع عشر والثامن عشر كيف اصبح هذا المبنى الجميل صورة من البشاعة مثله مثل البشاعة التى اصبحت طابع المبانى فى مصر وطباعة كل صحف ومجلات مصر بالمقارنة لمثلها فى افقر دولة عربية.

●● هذا المبنى اغتصبته السلطة منا ووضعت فى الدستور مواد تمنع المحاكم من ان ترده لنا.
●● وتذكرت المبنى الاخر الذى اشتراه محمود ابوالفتح واغتصبته السلطة وكيف انه يصدر جرائد الجمهورية وغيرها وان هذه الجرائد منذ اغتصاب ملكنا تصدر بابشع ماتكون عليه الطباعة.
●● وتنام السلطة على الاغتصاب وهو جريمة لو ارتكبها انسان لتم ايداعه السجن.

●● لماذا تجد دور السفارات فى غاية الجمال والنظافة وباقى مبانى مصر بهذه البشاعة..؟
●● الاجابة واضحة لان قوانين السلطة هى السبب فمن ذا الذى سيحافظ على جمال المبانى.. اهم الملاك الذين حرمتهم السلطة من ملكهم وافقرتهم بتخفيض الايجار وتجميده عشرات السنين ام السكان الذين تشويهم الازمات وارتفاع الاسعار.

●● اصبحت السفارات المملوكة للدول الاجنبية مبانيها نظيفة جميلة اما ماتملكه مصر فهو للاسف والحزن القذر المشوه.
●● وتسال لماذا لاترتدو للناس ولنا املاكنا ولقد اعترف رئيس محكمة الثورة فى مذكراته وبخط يده ان الحكم الذى صدر ضدنا كان للانتقام من المصرى واصحابه.
●● فيقولون ارفع قضية وهم يعرفون ان عبدالناصر قد ضمن الدستور نصوصا تمنع المحاكم من النظر فى طلب استرداد المصرى وشركة الاعلانات.

●● ظلم مؤيد بالقانون والدستور واغتصاب بقوة السلطة ويحميه قوانينها مع ان المفروض ان السلطة تحمى الحقوق لا ان تغتصبها والسكوت على الاغتصاب هو استمرار لعمل تحرمه الشرائع والنظم المستقيمة.

وظلم .. وظلم

●● والسلطة تسببت فى تدمير ملايين الاسر اذ سمحت لبعض من نتهمهم الان بالنصب ان يجمعوا اموال الناس.
●● جرائم لاحصر لها تسببت فيها الحكومة يوم اغفلت العين عن هؤلاء مع انها كانت تعرف انهم يتاجرون فى العملة.

●● وكتبت وكتب غيرى عشرات وعشرات المرات عن بؤس الاسر وعذاب الفقر والحزن القاتل على ضياع الاموال والسلطة غير عابئة.. ووالله لو كانت هذه الاموال للاعداء لاهتمت بها السلطة وسارعت الى تعويض اصحابها.. ولكنهم للاسف مصريون.
●● السلطة لاتحس بالالام مادامت الالام لاتصل إليها واسرها وابنائها.

واصبح الظلم لهوا

●● فوجئت فى يوم من الايام بكاتب يشن فى احدى المجلات هجوما عنيفا على اسرة كانت تحتفل بزواج ابنها.
●● تصادف بعد ذلك ان زارنى الاخ الكريم الدكتور فؤاد عبدالمنصف وزوجته السيدة الفاضلة التى تكرس حياتها فى مساعدة الفقراء والمحتاجين وزيارة الغلابة من المرضى.

●● سالت السيدة عما اذا كانت تعرف الاسرة التى هاجمها الكاتب فقالت انها اسرة من اكرم الاسر فى الاسكندرية ورئيسها رجل عصامى هو السيد الاستاذ مصطفى النجار وهو وزوجته يحرصان على حج بيت الله واداء العمرة وانها اكبر اسرة فى الاسكندرية تقدم التبرعات للجمعيات الخيرية الاسلامية وهو اكبر من يستورد اللحم فى مصر ويتبرع فى السر اسبوعيا بكميات ضخمة للمستشفيات الحكومية ليتغذى عليها الفقراء.

●● وقالت ان الاسرة قد زاد ماتقدمه للخير وللحكومة كتبرعات عن اربعة ملايين جنيه ولنها كانت تريد ان تفرح بزواج ابنها الوحيد فاذا بهذا الكاتب يهاجمها هذا الهجوم الشرس فيقلب الافراح غما ونكدا.
●● قلت لماذا هذا الهجوم البشع .. وهل من اللياقة ان نحرم الناس ان يسعدوا بزواج ابنهم حتى ولو كان الانفاق على الفرح كبيرا.. الم يزكوا عن مالهم.. ويطعموا الفقراء فى المستشفيات ويدفعوا الضرائب.

●● هل لان لهذا الكاتب سلطة الكتابة يكون من حقه ان يرسل الندابات ولاطمات الخدود الى حفلة عرس .. وهل النوابات ولاطمات الخدود ابشع مما كتبه هذا الكاتب بطلته الاسود.
●● تاثرت فكتبت سطرين عن تبرعات مصطفى النجار فاتصل تليفونيا ليشكرنى فطالبته ان يرسل لى كشفا بتبرعاته فاعتذر قائلا انها لوجه الله.

ويزداد الظلم فحشا

●● وتمر بضعة ايام وتصدر الصحف تعلن عن «اكتشاف جرائم مليارديرر الاسكندرية» واتهامات بان مصطفى النجار استورد لحما وكبدة فاسدة.
●● وكان ذلك الكاتب كان على موعد مع هذا الاكتشاف فيكتب هذه المرة فى الجريدة لانها اوسع انتشارا من المجلة ويهاجم من استورد اللحم والكبدة الفاسدة الذى يستحل تكوين الثروات على حساب المصريين.. وهكذا .. وهكذا..

●● يستطيع اى انسان يملك اية ذرة من الاحساس او الانسانية ان يتصور مايصيب اسرة من هذا الاتهام وتلك الحملات. خصوصا وانه اتهام بتسميم المصريين طمعا فى جمع المال.
●● والمتهم الاول هو الابن الذى كان يقضى شهر العسل محرام هذا ام حلال، والمتهم الثانى هو زوج البنت.

●● وبعد اسبوع صدر القرار..
●● هل تعرفون بماذا صدر القرار؟
●● حفظت النيابة التحقيق لان كل المضبوطات سليمة ونقية وصالحة

●● هذا هو قضاء مصر.. السند الوحيد لحماية المصريين
●● وهذه هى صحافة مصر والغريب ان الكاتب خريج الحقوق ويعلم تماما بالقاعدة القانونية: المتهم برىء حتى تثبت ادانته وهى لاتثبت الا بحكم نهائى من المحكمة.

●● ولكن لاغرابة فى امره فهو كاتب سلطة..

وظلم ضاعت معه القيم

●● وسالت سيدة من اكرم واشرف السيدات ومن اعرق الاسر وافضلها هى السيدة ابل المغازى من معلوماتها باعتبارها من اهل الاسكندرية عن مصطفى النجار فقالت انه واسرته من افضل الناس واكبر المتبرعين للخير.

●● هذه السيدة لها كل الاحترام فقد كان والدها المغازى باشا مثلا للكرم والخير وكان زوجها رحمه الله سيد بك ابوالفتوح عظيما بتواضعه وسمو اخلاقه.
●● هذه السيدة ظلمتها السلطة باغتصاب ارضها فاحتكرت الظلم واستخفت به وظلمها لسان السلطة اخيرا فلم تحزن على ماصابها ولكن حزنت على ماوصلت اليه القيم فى مصر.

●● ومابشع الظلم، وابشع الوان الظلم هو ظلم السلطة لانها هى المفروض فيها ان تحمى الحقوق وتصون كرامات الناس.

وبعد ذلك

●● وبعد ذلك نسال لماذا وصلت مصر الى ماوصلت اليه.
●● ان دولة يعيش شعبها فى بؤس وازمات ضحية ظلم السلطة وتعيش فيها السلطة فى رخاء الفوضى والتسويات ... ولايكون حالها الا ذلك الحال... والله اسالة اللطف بمصر والمصريين.

المياه الجوفية
تهدد المباني والآثار
بالانهيار

عصام راضي وزير الري | يوسف ابوطالب محافظ القاهرة

خزان المياه الجوفية، يمكن ان يكون مصدرا للحياة او مصدرا للموت، والفارق بينهما يكمن فى كيفية الاستخدام وطريقة الاستفادة منه.

وخطورة المياه الجوفية تكون عادة فى ارتفاع مناسيبها والاستخدام المباشر لها مما يشكل تهديدا واضحا لبعض الثروات القومية الثلاث: المباني، والآثار، وصحة الانسان.

فكيف يمكن درء هذه الخطورة والاستفادة من خزانات المياه الجوفية بحيث تكون مصدرا للحياة لا للموت. هذا ما نود الوصول اليه من منظور علمي عبر هذا التحقيق.



ظهور المياه الجوفية على سطح الارض كارثة تهدد الانسان والمباني

ارتفاع منسوب المياه الجوفية

تحقيق: منتصر جابر
تصوير: حمدى عبدالصادق

● الآثار المصرية تعوم هذه الأيام على بحيرة من المياه والاهمال.. فهل يمكن انقاذها ؟

د. محمد ابراهيم

●● الدراسات والبحوث الصادرة من المعاهد العلمية المتخصصة تؤكد اقتراب منسوب المياه الجوفية من سطح الارض الى مسافات تتراوح ما بين ربع متر ومترين فى مناطق عديدة باقليم القاهرة الكبرى، خصوصا فى مناطق شرق النيل بعد ان كان عمق المياه الجوفية منذ عشر سنوات يصل الى ٧٠ مترا. بل فى مناطق اخرى وصل منسوب ارتفاع المياه الجوفية فوق سطح الارض بمقدار متر !! مثل منطقة البساتين ودار السلام وبولاق الدكرور وقرية ناهيا القرى المحيطة وكذلك الزمالك والمهندسين ومدينة نصر، ومنطقة كوبرى القبة ومنطقة الهرم.

مصادر الخزان

● ومصادر خزان المياه الجوفية عديدة ومتنوعة وتعتبر مياه الشرب المصدر الرئيسى لمعظم خزانات المياه الجوفية. حيث يتسرب من استهلاك اقليم القاهرة الكبرى الذى يصل فى اليوم الواحد إلى اكثر من ٢,٤ مليون متر مكعب يتسرب منها اكثر من ٥٠٪ للخزان الجوفى. خاصة فى المنطقة الشرقية حيث يصل التسرب من مياه النيل الى خزان المياه الجوفية حوالى ٣٩ مليون متر مكعب سنويا.

وهذا الفاقد الذى يصل الى الخزان الجوفى بسبب سوء حال شبكات مياه الشرب والصرف الصحى، حيث يبلغ طول الشبكات الاخيرة حوالى ٤٠٠٠ كيلومتر، يتسرب منها ١٠٪ الى الخزان الجوفى. ايضا نهر النيل يعتبر احد مصادر المياه الجوفية، سواء على المبانى او على الآثار.. فرعونية او اسلامية او قبطية والتى لا تقل عن المبانى اهمية فى انها ثروة قومية ومصدر دخل ثم على صحة الانسان.. هذا الانسان مازال فى مناطق عديدة، وقريبة من الشوارع الرئيسية بالعاصمة مازال يعتمد على مياه الخزان الجوفى فى الشرب والاستخدامات اليومية الاخرى. وهنا تكمن الخطورة .. فالمياه الجوفية التى بدات تجتاح هذه الثروات الثلاث تحتوى على نسب مرتفعة من الاملاح.

● مؤكد هنـ... خطورة على المبانى ... تسرب مياه الجوفية ... سواء كان... حديثة او قديمة ... وهذا ما نلاحظه ... الانهيارات الكثيـ... للمنازل والتى تعق... الاسبا... انهيارها ... ذكرنا الدكتو... ابراهيـ... الانشاءات والخرسانة المسلحة كلية الهندسة جامعة عين شمس ويقول:

تسرب المياه الجوفية للمبانى يؤدى الى تاكل تسليح المبانى. وانهيار الاساسات والخرسانة المسلحة. وذلك بسبب ارتفاع نسب الاملاح بالمياه الجوفية، التى تعتبر - املاح - كالسوسة التى تنخر فى الخشب وهذه مسالة خطيرة جدا ومفزعة. ثم تاتى الخطورة الاخرى وهى قصر العمر الافتراضى للمبانى فالمبنى الذى يجب الا يقل عمره عن مائة عام و... ينهار فى اقل من ٥٠ و ٢٥ سنة بل واقل من ١٠ سنوات فى مناطق عديدة. المبانى بصفة عامة تعتبر ثروة قومية فلابد من المحافظة عليها. واعتقد ان السبب الرئيسى فى ارتفاع مناسيب المياه الجوفية هى النسب العالية التى تفقد من شبكات مياه الشرب، والصرف الصحى. لان خزان المياه الجوفية موجود من الاف السنين. ولكن سوء احوال هذه الشبكات وراء ارتفاع المياه الجوفية وللاسف ان شبكات الصرف الصحى الحديثة غير مطابقة للمواصفات، لانها تترك لمقاولين ليس لديهم خبرة فى هذا المجال ورايت بنفسى فى منطقة المعادى.

● ماذا يمكن ان يبقـ.. بعد ان تفقد هذه الثروة الاثرية ؟

العديد من المبانى غارقة فى المياه لاكثر من متر فوق سطح الارض.

بسبب سوء شبكات الصرف الصحي
في مياه الشرب !

خبراء الصحة:
المياه الجوفية وراء انتشار مرض الفشل الكلوى

خبراء الآثار:
الأملاح.. سرطان الآثار في مصر

● مطلوب الحد من استخدام المياه الجوفية للشرب مباشرة

الآثار .. والمياه

وحول خطورة المياه الجوفية على الآثار يقول الدكتور «شوقى نخلة» مدير الترميم بهيئة الآثار:

بالنسبة للآثار المصرية القديمة يمثلها فى القاهرة «ابو الهول» وهاهى المحاولات قائمة لانقاذه من خطر المياه، ثم هناك الآثار الإسلامية وهى كثيرة بالقاهرة، وايضا الآثار القبطية فى منطقة مصر القديمة وغيرها.

من المعروف ان المياه عندما تكون فى حالة ثبات لا تكون منها خطورة اكبر ولكن عندما تتحرك المياه وتتغير مناسيبها هنا تتبلور الاملاح فى المياه مثل كلوريد الصوديوم، وكبريتات الصوديوم والنيترات وعندما تتخلل الاملاح الاحجار الجيرية او الرملية مع درجة الحرارة تتحول المياه الى عمود رفيع فى قلب الحجر وينفذ هذا العمود على سطح الحجر. فتتبخر المياه وتبقى الاملاح وتاخذ مساحة وحيزا داخل الحجر، وتتفتح مسام الحجر فيتفتت، ويستمر التفتت شيئا فشيئا حتى يحدث التآكل ويتحول الاثر كمريض بالسرطان !! ولانقاذ الخطورة القائمة على الآثار.. ليس بالترميم بوسائل الحقن او العزل كما حدث فى كنيسة ابو سرجة فى منطقة مصر القديمة وغيرها فبعد كل محاولات ازالة المياه بوسائل مختلفة وترميمها ظهرت المياه اكثر مما كانت. اذن معرفة وتحديد مصادر هذه المياه المتسربة للآثار هى الحل.. وعلاجها او الخلاص منها لا ياتى الا فى اطار مشروع قومى بتمويل كبير، وتعاون مراكز بحوث ودراسات فى اطار خطة قومية لانقاذ الآثار فى مصر.. وغير ذلك فهو علاج مؤقت.

الإنسان .. والمياه

● ولاحتياج الانسان للمياه .. احتياج هام وضرورى ويومى اكثر من الطعام ولكن عندما تكون هذه المياه غير صحية .. تتحول الى سلاح للقتل لا للحياة وحول ذلك تحدثنا الدكتورة «تيسير العنانى» استاذ علم الانسجة بكلية الطب جامعة القاهرة .. وتقول:

اولا: لابد من ذكر اهمية المياه للانسان من اجل الحياة، فهى تحتوى على عناصر عديدة تدخل جسم الانسان بنسب محددة ليس فيها زيادة او نقصان ولو حدث غير ذلك يصاب جسم الانسان بالخلل وبالنسبة للمياه الجوفية فإن مدى صلاحيتها للاستعمال يتوقف على عمقها ومكانها وايضا على كيفية رفعها من باطن الارض مع توفير الاحتياطات الصحية الواجبة فيها قبل ان تصل للانسان. فمثلا هناك اماكن فى الواحات المصرية يقل فى مياهها عنصر «اليود» وهو عنصر هام لجسم الانسان اما بالنسبة للمناطق الاخرى فهناك خطورة من ارتفاع نسب الاملاح وهذه تمثل خطورة كبرى على جسم الانسان حيث تسبب انتشار امراض الفشل الكلوى وغيرها فالاملاح تسبب اضطرابات فى الكلى وفى العملية الغذائية داخل جسم الانسان بصفة عامة اذا ارتفعت نسبتها المحددة او قلت عن المطلوب للجسم اما فى حالة اختلاط المياه.. بمياه الصرف الصحى فهى لا تكون صالحة للاستعمال على الاطلاق ويكفى القول ان المياه تدخل فى تركيب الدم مباشرة.

● هذا ما اردنا ايضاحه .. خطورة تسرب المياه الجوفية الى هذه الثروات الثلاث .. فهل ننتبه ؟!

الاسلام ورسول الاسلام عند صفوة المفكرين الغربيين

بقلم الدكتور أحمد شلبى

اكثر اتباع الديانات الاخرى يحكمون على الاسلام بما يجدونه في المسلمين من تخلف . ونحن . ان نقول لهؤلاء ان الاسلام ينبغي ان يؤخذ من مراجعه الدقيقة ،

وليس من سلوك المسلمين . فكثير جدا من المسلمين انحرفوا عن الاسلام لأسباب خارجية او داخلية ، وبالتالي اصابهم الضعف . فالصراعات الداخلية . والمغول .

والصليبيون . والاستعمار الاوربي . والصهاينة . وجمود الكثيرين من القيادات الدينية . والبدع والخرافات في العالم الاسلامي . كل هذه انزلت الكوارث بالمسلمين .

واضعفت شأنهم في كثير من المجالات . ولكن صحوة بدأت في العالم الاسلامي . وهي صحوة يرجى ان تعيد الدراسات الاسلامية الى مجدها . وان تعيد المسلمين الى الاسلام الصحيح . وبالتالي الى مكانهم في هذا العالم .

وفي كلمات موجزة نذكر ان الاسلام خاتم الاديان . يعترف بالاديان السماوية السابقة وبكتبها المقدسة الصحيحة . ويقرر ما لا يزال صالحا من مبادئها التشريعية . ويضيف اليها ما تحتاجه البشرية الى يوم الدين .

والذى يدخل الاسلام من اتباع الديانات السماوية السابقة لا يتنكر لدينه ولا ينسى نبيه . فالاعتراف بالانبياء السابقين واجلالهم واجب اسلامي .

وفي الاسلام ميدان مهمان ويسيران هما : علاقة الانسان بربه . وعلاقة الانسان بالانسان والمجتمع . ويحوى المبدأ الاول العبادات ويحوى المبدأ الثانى المعاملات بكل انواعها . كما يشمل مكارم الاخلاق .

وهناك صفوة من المفكرين الغربيين اتيح لهم بطريق او باخر ان يتعرفوا على الاسلام . واكثرهم اعتنقه نتيجة لهذا التعرف . وبعضهم اجله واثنى عليه . وان حالت ظروف خاصة دون اعتناقه .

ومن هؤلاء واولئك نقتبس ما دونوه عن الاسلام ونبي الاسلام :

يقول « كارليل » : ان الافكار التي جاء بها محمد ﷺ ليست مقتبسة من فكر بشرى . فهو لا يغترف من مناهل غيره . وكان في فؤاد هذا الرجل ابن القفار والفلوات افكار لا تعرف ما كان شائنا من طمع دنيوى . او طلب للسلطة والجاه .

ونضيف ان محمدا ﷺ اهمل الدنيا تماما . واذا كان الاسلام لا يحرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق (الاعراف ٣١) فان محمدا ﷺ اهمل هذه الزينة . وان كان لم يأمر اتباعه باهمالها . وكان هذا من اهم اسرار عظمته . لان اتباعه لم يروا فيه طمعا ولا حرصا على اى مال او متاع فادركوا ان دعوته تتجه للصالح العام دون ان يخص نفسه بشيء . بل انه لم يشبع قط كما قالت السيدة عائشة . وهذا هو اهم سر للعظمة في الزعماء .



«في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه» .

هل تعرف هذا المسجد ؟

● يقع هذا المسجد في حى من احياء القاهرة الحديثة ويشرف على ميدان عام واسع . اقامه طبيب اديب له مؤلفات عديدة في الفكر الديني . وقد اوضح في احد مؤلفاته رحلته من الشك الى الايمان . وقد اطلق على المسجد اسم والده وليس اسمه هو كما هو شائع بين الناس .. فما اسم هذا المسجد ؟

●●●

احتفظ بالاجابة حتى نهاية شهر رمضان المبارك . وارسل الاجابات كلها على ورقة واحدة قبل نهاية شهر شوال من العام الحالى على عنوان جريدة «الوفد» .

الجوائز : مائة جنيه للفائز الاول . ٥٠ جنيها للفائز الثانى . ٣٠ جنيها للفائز الثالث . ٢٠ جنيها للفائز الرابع . عشرة جوائز قيمة كل منها عشرة جنيهات .

اهتداء المؤمن إلى سر الوجود

قال بعض السلف : رايت الجنة والنار حقيقة .

قيل له : وكيف رايتهما وانت في الدنيا ؟

قال : رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتهما في عينيه . ورؤيتي لهما بعيني الرسول . اثر عندى من رؤيتها بعيني . فان بصرى قد يزيغ عند رؤيتهما او يطغى . اما بصر رسول الله فما زاغ وما طغى .

خطاب القلب

ما احوجنا في شهر الصوم الى العمل على يقظة القلوب التى طالما نامت في اكثر ايام العام . وقد كان رمضان في الشرع الالهى طهورا من رجس العام . وهدنة في حرب القوت . وروحا من عاصفة الحياة . كان غيثا من الكرم يصيب الايام المنكودة . ونسيما من الروح ينعش الاجسام المجهودة . وشعاعا من البهجة يغمر النفوس المظلمة .

تساءل الماديون عن الصوم والانتاج . ولحاجة البلاد لزيادته تحاملوا على الصوم الذى في نظرهم يعد عائقا من العوائق التى تصيب الانتاج بالتعطل او الخمول . وهم في نظرتهم المكبلة بقيود المادة هم دائما واهمون لانهم اخذوا بجزء العلة دون العلة الكاملة كما يقول الاصوليون فالانسان مادة وروح ومُثل تحركه وتوجهه . وبدونها لا تكمل حياته . وقد فطن المجتمع الحديث إلى الوان من الصيام كصوم الرياضيين والصوم الذى يأمر به الاطباء للتخلص من الشحوم . والصوم الذى يلجأ اليه الفلاسفة سيطرة على نزعاتهم . فكيف بالصوم الذى تفرضه عقيدة تسمو على الغرائز والاهواء ؟ . والعقيدة الروحية تزود الانسان ببواعث الحركة . وحوافز العمل عن ثقة وقوة . وتزوده كذلك ببواعث العزاء عند الاخفاق والخيبة . وتوحى اليه ان يُفضل الاخفاق والخيبة لحيلتنا على النجاح . اذا كان فيه ما يناقض عقيدته ويحمله على إهمالها والتفريط فيها .

واذا كان الصوم يقلل الانتاج في حجمه . فانه يزيده في حقيقة امره بإيحاء الصدق والاخلاص ونبذ الغش والكذب مما هو عائق لزيادة الانتاج حقا . فالصائم يمتنع عن تناول ما كان من قبل مباحا له في مثل تلك الاوقات وهو جدير ان يمتنع عما هو محرم في جميع الاوقات . ومن غير المعقول ان يصوم عما كان حلالا . ويفطر بأخذ ما هو حرام . ولا حاجة الى التعديل في الحروف والكلمات . وانما الحاجة في تعديل العقول والاذواق . وان الداعين الى ما لا اصل له اعجز عقولا من ان يُحسنوا تلفيق الكلمات فضلا عن تلفيق المعانى . التى تدارى ما وراءها من فراغ .

وكان هذا التمهيد لازما ليتبين القارىء ان خطاب القلب لا يعنى إهمال العقل ولكن هناك عشاق الجثث والخرائب الذين يصلبون ابدا . ولا تقع اعينهم على شيء في هذه الدنيا غير العفونة والبلى والرثاثة وسائر الاعراض التى تبتعد بهم عن حياة الصحة والسلامة والجمال (ومن يؤمن بالله يهد قلبه . والله بكل شيء عليم) .

دكتور محمد عبدالمنعم القيعى

اطعم اليتيم تدرك حاجتك

شكا ابوالدرداء قسوة قلبه الى النبى ﷺ قال له ارحم اليتيم، وامسح رأسه، واطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك.

قطايف معاوية

ارتبط اسم معاوية بن ابى سفيان بمدرسة الدهاء السياسى . فهو مؤسس هذه المدرسة في تاريخ الإسلام . وقد تخرج فيها اجيال من رجال السياسة والحكم الذين استخدموا فنون الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والخديعة والمداهنة في كسب عواطف الجماهير .

كان معاوية يعرف انه يحارب معركة اخلاقية بالدرجة الاولى . وان قلوب الناس مع خصمه النبيل على بن ابى طالب، رضى الله عنه . حتى بعد ان هدأ غبار المعارك، واب على الى ربه . فعمل معاوية كل جهده في استمالة رجال على وشراء تاييدهم له .. بالمال حينا .. وبالمناصب الكبيرة حينا اخر .. كان يجلس بين اتباعه فياتى ذكر على بن ابى طالب ، فلايمسه بسوء . وانما يترحم عليه ويتذكر الايام الخوالى التى جمعت بينهما تحت راية النبى (ﷺ) ولا مانع من ان يذرف دمعة او دمعتين. وهو في نفس الوقت يامر الخطباء بان يلعنوا عليا على المنابر في اعقاب خطبة الجمعة . وهو يوصى ابنه يزيد بان يكون بارا بالحسين بن على . وفي نفس الوقت يقتل حجر بن عدى واصحابه لانهم رفضوا ان يسبوا عليا ..

وهو يفعل كل ذلك في حذق ومهارة .. يعلم ان الناس ساخطون .. متذمرون .. يتناولونه باقذع الاوصاف .. فلا يغضب ولايتشنج .. وانما يترك لهم حرية الصراخ والشتائم، لان الشتائم لن تنال من سلطانه . ولن تزحزحه عن عرش الامبراطورية الاموية . تدخل عليه عجوز عربية وهو يتصدر مجلس الحكم فتصب عليه غضبها بكلمات قارصة، فيتلطف معها ويدنيها منه لتجلس بجواره ويربت على كتفيها. ولايتركها حتى يسترضيها. فتخرج المراة لتحكى عن حلم معاوية وكرم معاوية وبساطة معاوية .

وقد عبر معاوية عن اسلوبه في الحكم بكلمات دخلت قاموس السياسة العملية، وصارت دستورا للحكام الذين جاءوا من بعده . وساروا على نهجه، فهو القائل : والله لا احمل السيف على من لا سيف له . وان لم يكن منكم الا ما يستشفى به القائل بلسانه .. فانى جعلت ذلك دبر اذنى وتحت قدمى ..

ومعنى هذا الكلام بالبلدى : انا لايهمنى تلك الشتائم اذا كان فيها شفاء لما في صدوركم.. ولا استمع اليها . ومكانها تحت نعلى .. وله قول اخر يعبر عن سماحته في حرية التعبير اذ يقول : إنَّا لانحول بين الناس وبين السنتهم، ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا .. (!!)

وكان معاوية استاذا في فن التعامل مع الخصوم، ويضع لذلك درجات واولويات لايتعداها .. فلكل فعل درجة عقاب مناسبة وهو القائل : انا لا استعمل سيفى حيث يكفينى سوطى، ولا استعمل سوطى حيث يكفينى لسانى .. ولو كان بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت .. اذا شدوها ارخيتها .. واذا ارخوها شددتها ..

وصارت شعرة معاوية اشهر شعرة في التاريخ السياسى، يستخدمها الحكام الدهاة في كل زمان ومكان .

جمال بدوى

أنت تسأل .. والمفتى يجيب

□ متى فرض صيام شهر رمضان ؟ وما معنى قوله تعالى : ﴿ كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ ؟ وما فائدة هذه الجملة ؟

د. محمد سيد طنطاوى المفتى

●● فرض الله تعالى على المسلمين صيام شهر رمضان . في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة .

وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة واجماع الامة .

اما ثبوت فرضيته بالقرآن . فتراها في قوله تعالى : ﴿ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ... ﴾ . اى : فرض عليكم الصيام .

واما ثبوت فرضيته بالسنة . فتراها في الحديث الصحيح : بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا إله إلا الله . وان محمدا رسول الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا .

وقد اجمعت الأمة على فرضية صيام شهر رمضان على كل مكلف بذلك . كما اجمعت على ان من ينكر هذه الفرضية جحودا واستخفافا . يكون خارجا عن دين الاسلام .

●● ومعنى قوله : ﴿ كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ : اى فرضنا عليكم الصيام - ايها المسلمون - كما فرضناه على الأمم السابقة .

اى إن عبادة الصوم كانت مفروضة على الامم السابقة ولكن بكيفية لا يعلمها إلا الله - تعالى - إذ لم يرد نص صحيح عن النبى - صلى الله عليه وسلم - يبين لنا فيه كيف كان صيام الامم السابقة على الأمة الإسلامية .

●● ومن فوائد هذه الجملة : الاهتمام بشأن هذه الفريضة، والتنويه بعلو شأنها، وسمو منزلتها . حيث فرضها - سبحانه - على امة وعلى الامم السابقة عليها . كذلك من فوائد هذه الجملة . تسهيل هذه العبادة على المسلمين . لان الشيء الشاق تخف مشقته على الانسان إذا ما علم ان غيره قد اداه من قبله . وايضا من فوائد هذه الجملة . حفز عزائم ابناء الامة الإسلامية على اداء هذه الفريضة بإخلاص ونشاط وقوة . حتى يفوقوا من سبقهم في ذلك . وحتى يستحقوا وصف الله - تعالى - لهم بقوله ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس ﴾ .

هذا وبالله التوفيق .

د. محمد سيد طنطاوى



المحظورات من الطعام والشراب

حلف اليمين

لا يجوز الحلف بغير اسماء الله تعالى وصفاته .

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا إلا وانتم صادقون » .

واقسام اليمين ثلاثة :

١ - الغموس وهى ان يحلف المرء متعمدا الكذب . وسميت هكذا لانها تغمس صاحبها في النار . ويجب على صاحبها التوبة والاستغفار .

٢ - لغو اليمين . وهى ما يجرى على لسان المسلم من الحلف بدون قصد . وحكمها انه لا إثم فيها ولا كفارة .

٣ - اليمين المنعقدة . والتى يقصد عقدها على امر مستقبل . كان يقول صاحبها والله لافعلن كذا . وحكمها ان صاحبها اثم وجبت عليه الكفارة .

المحظورات من الطعام

١ - الطعام الذى لا يملكه الشخص نفسه لقول الله تعالى . «لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل» . وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «فلا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه» .

٢ - الميتة وهى ما مات من الحيوان ومنها المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة واكيلة السبع .

٣ - الدم المسفوح عند التذكية به .

٤ - لحم الخنزير .

٥ - ما ذكر عليه غير اسم الله تعالى .

٦ - ما ذبح على النصب ويشمل كل ما ذبح على الاضرحة ويتوسل به لغير الله . وبدليل السنة :

١ - الحمير والبغال والخيل .

٢ - كل ذى ناب من السباع كالاسد والنمر والدب والفهد والفيل والذئب والكلب .

٣ - كل حيوان ياكل النجاسة

- المحظور بدليل منع الضرر

١ - السموم عامة لثبوت ضررها

٢ - التراب والطين والحجر والفحم

٣ - المستقذرات التى تعافها النفس كالحشرات

الشراب

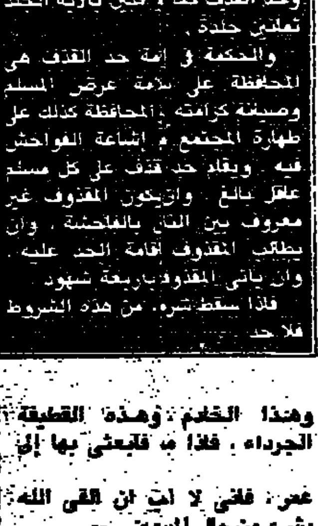
١ - الخمر لقوله تعالى «انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» .

٢ - كل مسكر من انواع السوائل لقوله صلى الله عليه وسلم «كل مسكر خمر . وكل خمر حرام» .

٣ - عصير الخليطين كالزبيب والرطب معا .

٤ - البان ما لا يؤكل لحمه من الحيوان

٥ - انواع المشروبات التخديرية .



القذف

القذف هو الرمى بالفاحشة . وهو كبيرة من الكبائر وقد اوجب الله على صاحبها الحد بقوله عز وجل «والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا» . وحد القذف كما هو مبين بالاية الجلد ثمانين جلدة .

والحكمة في إقامة حد القذف هى المحافظة على سلامة عرض المسلم وصيانة كرامته والمحافظة كذلك على طهارة المجتمع من إشاعة الفواحش فيه . ويقام حد القذف على كل مسلم عاقل بالغ . وان يكون المقذوف غير معروف بين الناس بالفاحشة . وان يطالب المقذوف اقامة الحد عليه . وان ياتى المقذوف باربعة شهود .

فاذا سقط شرط من هذه الشروط فلا حد .

مال المسلمين

عندما حضرت الوفاة سيدنا ابا بكر الصديق رضى الله عنه . دعا ابنته ام المؤمنين عائشة وقال لها : « يا عائشة لقد ولينا امر المسلمين . فما استبقينا لانفسنا من مالهم شيئا . لقد اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا . ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا . وما بقى عندنا من مال المسلمين إلا هذا البعير الناضح . وهذا الخادم . وهذه القطيفة الجرداء . فاذا مت فابعثى بها إلى عمر . فانى لا احب ان القى الله بشيء من مال المسلمين . »

الدكتور محمد على محجوب يتذكر

تعلمت الخطابة فى شهر رمضان

الدكتور محمد على محجوب

يقول الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف : كان لشهر رمضان فرحة كبيرة في مرحلة الطفولة وعندما نذكر هذا الشهر فنحن نتذكر الاسرة والترابط الاسرى الذى كان موجودا في الماضى . وفي شهر رمضان كان يجتمع شمل الاسرة في مشهد عائلى حميم، حيث تسود روح الاسرة الواحدة عندما تلتقى ساعة الافطار او ساعة السحور في ديوان العائلة الكبير . وعندما كنا اطفالا كنا نحمل الصوانى ولوازم الطعام من المطبخ الى مائدة الطعام .

ايضا مازلت اتذكر رمضان خاصة في صلاة التراويح حيث كانت نشاتى دينية وكان الوالد دائما يصطحبنى معه لاداء صلاة التراويح وصلاة الفجر .

كما اتذكر المقرىء الذى يقرا القرآن الكريم وكانت كل عائلة تقوم بالاتفاق مع مشاهير قراء القرآن لاحياء ليالى رمضان بايات من الذكر الحكيم . كما اتذكر الزيارات العائلية حيث كانت العائلات كلها تتزاور في ليالى رمضان ومن الذكريات الجميلة العالقة في ذهنى لشهر رمضان تلك الايام التى كنت اخطب فيها حيث كنت مولعا بالخطابة واتخذت من رمضان مناسبة لإلقاء الدروس والخطب الدينية، وقد لاقيت استحسانا من الكثيرين .

[illegible] لرمضان فله هيبة ومكانة في جميع اقطار العالم الإسلامى التى تستقبله بفرحة كبيرة، وفي مصر رمضان له فرحة كبيرة خاصة في القرى والاحياء الشعبية حيث تعلق الاضواء والزينات وينتشر صناع الكنافة في الحوارى والنواصى .

وخلال رحلة حياتى . وسفرى للخارج، شاهدت وعشت رمضان في السعودية ورمضان فيها من اجمل ما يكون خاصة داخل الحرم المكى والحرم النبوى ومن المشاهد المالوفة هناك . تسابق اهالى مكة والمدينة لتقديم التمر واللبن للصائمين داخل الحرم . وصلاة التراويح في الحرم المكى من اجمل المشاهد التى لايمكن ان تنساها حيث يحتشد الالاف مؤلفة من المصلين لاداء صلاة التراويح في مشهد دينى بديع ..

ايضا عاصرت رمضان في الصين ، والمسلمون في الصين يحتفلون بهذا الشهر الكريم احتفالا كبيرا مثل بقية اخوانهم المسلمين في شتى انحاء المعمورة . وفي الصين صليت صلاة التراويح في المسجد الكبير . وتناولت طعام الافطار مع عائلة صينية مسلمة . وهى لاتختلف عن اى عائلة مصرية في الكرم والترابط .

لا يلزمك كفارة

سمع فقيه رجلا يحلف : والذى احتجب بسبع سموات ما كان كذا، فقال له : ويلك، ان الله لا يحجبه شيء. فقال له الرجل : هل اكفر عن يمينى ؟ فقال : لا، لانك حلفت بغير الله والحالف بغير الله لا يلزمه كفارة.

طرف من ديوان العرب

● من نوادر العرب : ان اعرابيا اسمه مجرم، صلى خلف امام يقرا «الم نهلك الاولين» وكان في الصف الاول فتاخر الى الصفوف الخلفية فقرا الامام «ثم نتبعهم الاخرين» فتاخر اكثر فقرا «كذلك نفعل بالمجرمين» . فترك الصلاة وخرج هاربا وهو يقول : والله ما المطلوب غيرى . فقابله بعض الاعراب . فقالوا : مالك يامجرم ؟ قال . ان الامام اهلك الاولين والاخرين . واراد ان يهلكنى في الجملة . والله لا رايته بعد اليوم !

● وجاء رجل الى فقيه يقول : افطرت يوما في رمضان . قال الفقيه : اقض يوما مكانه . قال : قضيت واتيت أهلى وقد اعدوا طعاما فسبقتنى يدى اليه فاكلت ! قال : اقض يوما اخر مكانه . قال : قضيت واتيت اهلى وقد عملوا هريسة فسبقتنى اليها يدى فاكلت ! قال : ارى الا تصوم الا ويدك مغلولة الى عنقك !

● وسكن فقيه في بيت له سقف يقرقع في كل وقت . فجاءه صاحب البيت يطلب الاجرة فقال له : اصلح السقف فانه يقرقع . قال : لا تخف انه يسبح الله تعالى . قال : اخشى ان تدركه رقة فيسجد !

● ومن نوادر النحاة . ان احدهم وقع في بئر . فجاء كناس ليخرجه . وكلمه الكناس ليعلم اهو حى ام لا . قال النحوى : اطلب لى حبلا دقيقا . وشدنى شدا رقيقا . واجذبنى جذبا رفيقا . فقال له الكناس : امراتى طالق ان اخرجتك !

● ووقف سائل بباب فقالوا له : يفتح الله لك . فقال : كسرة فقالوا ما نقدر عليها . قال فقليل من بر او فول او عدس . فقالوا لا نقدر عليه . قال فشحمة دهن او قليل من زيت او لبن . فقالوا لا نجده . قال فشربة ماء . فقالوا : ليس عندنا ماء قال : فما جلوسكم هنا ؟ قوموا اسالوا فانتم احق منى بالسؤال !

● وسمعت امراة في الحديث ان صوم يوم عاشوراء كفارة سنة . فصامت كل النهار ثم افطرت . وقالت يكفينى ستة اشهر منها شهر رمضان !

● واسلم مجوسى في شهر رمضان فثقل عليه الصيام . فنزل الى سرداب يتناول طعاما فسمع ابنه حسه فقال من هذا ؟ قال : ابوك الشقى ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس .

سليمان جودة



بلاد العرب السعيدة

فى القرآن الكريم : سبأ

بقلم دكتور : عبدالمنعم ماجد

تضمن القرآن الكريم معلومات اساسية عن بلاد اليمن، دون ان يذكر اسمها . مثلما ذكرت مصر فيه . ففيه اشارات كثيرة الى تاريخ اليمن قبل الإسلام؛ ايدتها الكشوف الاثرية، فتوجد فيه سورة باسم : «سبأ» : لتعنى ملكا او شعبا او ارضا، كما ان التفاسير القرآنية، هى الاخرى تشرح الظروف التى احاطت بسبا؛ وان كان اغلبها روايات اسطورية .

ولعل شهرة سبا في تاريخ اليمن اتية من ان القرآن الكريم لم يذكر اجدادا لليمنيين اخرين، مثل : قحطان الجد الاول لعرب الجنوب . وابنه يعرب بن قحطان، الذى ينسب اليه العرب بعامة ، في جميع انحاء الجزيرة العربية . فيذكر المؤرخ ابن كثير ان سبا هذا كان ملكا عربيا ، وله شعر وحتى انه بشر برسول الإسلام .

وقد ظهرت مملكة سبا في القرن الثامن قبل الميلاد، او في سنة ١٥٠٠ ق.م، او حتى قبل ذلك . فكانت في اول ظهورها تتالف من قبائل طور البداوة ثم عاشوا في مملكة الى وقت ظهور الاسلام . وبسبب حكمها الطويل فانه انقسم الى عصور يتمايز الواحد عن الاخر، بزعامة الشعب المسيطر فيها من شعوب اليمن المتعددة وقبائلها؛ ومع ذلك فلم يبلغ التلقيب سبا؛ في اى عصر من عصورها؛ الى وقت سقوطها .

ففى اخر حكم سبا استطاع شعب حمير او ريدان ان يستخلص الحكم لنفسه من دون اى شعب اخر في اليمن، وذلك في حوالى ٦٥٠ ق.م، فظهر لقب سبا وريدان، نجده منقوشا على الاثار والعملة .

بل ان كتابة مملكة سبا؛ اصبحت هى الاخرى تعرف بالكتابة الحميرية؛ نسبة الى شعب حمير هذا ، وهى ما عرفت من قبل بالكتابة السبئية ، ولاسيما بالمسند ايضا ؛ سميت هكذا بسبب ان حروفها مستقيمة على شكل العمائر التى تستند الى اعمدة .

فيذكر ابن خلدون، المفكر العربى الكبير ، عن الخط الحميرى ، انه بلغ مبلغا من الاحكام والاتقان والجودة ، لما بلغته دولة حمير من الحضارة والترف، وانه هو الذى انتقل الى الحيرة بالعراق عند دولة ال المنذر، ومن الحيرة لاخذه اهل الطائف وقريش؛ وان من حمير تعلمت مضر - وهم سكان الحجاز - الكتابة العربية . حقا ان اللغة السبئية او الحميرية او المسند قد اندثرت قبل الاسلام . الا ان المقارنة والبحث عن لغات قريبة . ولاسيما العربية؛ مكنت العلماء من فك رموزها؛ فكان حلها ان فتح صفحة جديدة في تاريخ اليمن . تبلغ الفا ونصف الف عام او اكثر .

فكان القرآن الكريم يطلق على ملوك حمير اسم تبع ولعلها اتية من كثرة اتباعهم . ومع ذلك؛ فالقرآن الكريم في سورة «الدخان» ؛ يظهر غضبه على الملوك التابعة او على تبع واحد منهم؛ مثلما اظهر غضبه على فرعون واحد . «اهم خير ام قوم تبع، والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين» كما يقول في سورة «ق» : «وقوم تبع؛ كل كذب الرسل؛ فحق وعيد» .

وفي الواقع فان مالدينا من روايات المؤرخين العرب يجعلنا في حيرة عن العصر الذى غلب عليه تسمية مملكة حمير بالذات حيث هو عصر الفتوح الكبرى لليمن؛ فكانوا يحاربون الفرس على حدودهم، وانهم غزوا شمال افريقيا، وان نسل البربر فيها من الحميريين هؤلاء وان جيوشهم وصلت الى بلاد الترك في وسط اسيا . وان هؤلاء بعد اسلامهم اصبحوا يوجدون لهم نسبا عربيا بسببهم؛ وحتى سلاطين المماليك الجراكسة في مصر؛ نسبوا انفسهم الى جملة العرب في موطنهم الاول .

ومما يذكر انه في هذا العصر الحميرى من مملكة سبا . ارسلت الدولة الرومانية الاوربية؛ حملة على اليمن، في زمن الامبراطور الرومانى اغسطس، سجلها لنا الرحالة الاوروبى استرابون، الذى شارك فيها : ففى ايابها خربت كثير من المدن اليمنية : الا ان هذه الحملة فشلت في اخذ مارب العاصمة : مما دعاهم الى الانسحاب من اليمن .

ولكن كان سقوط مملكة سبا على يد الاحباش، الذين نمت اطماعهم في اليمن من وقت بعيد . فيذكر القرآن الكريم في سورة «البروج» . قلوب غزوهم لليمن : حينما اساء احد ملوك حمير واسمه يوسف ذو نواس الى جماعة المسيحيين في نجران في شمال اليمن ، التى اصبحت مركزا لكنيسة مسيحية هامة ، ربما كانت تنتمى الى كنيسة الاحباش الطامعين في اليمن : فخيرهم بين ترك دينهم او القتل، فلما اختاروا القتل احرقهم في واديهم الاخدود بالنار : «قتل اصحاب الاخدود، النار ذات الوقود، اذ هم عليها قعود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، الذى له ملك السموات والارض ، والله على كل شيء شهيد» .

وقد ترتب على استيلاء الاحباش على اليمن هدم حصونها، وقتل ملكها ذى نواس اخر ملوك سبا ، وفنى ثلث رجال اليمن؛ كما ظهر طموح الاحباش في السيطرة على الجزيرة العربية كلها .

وكخطوة اولى ، قاموا بغزو الحجاز، حيث حاصر ابرهة قائد الاحباش مكة بعدد من الفيلة، وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم في سورة «الفيل» وان لم يذكر فيها غير فيل واحد ، كما لم يذكر اسم ابرهة : «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ، الم يجعل كيدهم في تضليل، وارسل عليهم طيرا ابابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف ماكول» .

وقد احاط حصار ابرهة لمكة اساطير كثيرة، منها ان دليله في غزو مكة كان رجلا اسمه ابو رغال [illegible] من قبيلة ثقيف ؟ من بقايا قوم ثمود البائدة . وبسبب انه قاد ابرهة الى مكة : فانه اصبح من تقاليد العرب وقتذاك ان يلقوا الجمرات - وهى الحصى - على قبره . وعلى العكس؛ فانه قد عثر على نقش منشور يقول ان ابرهة هزم على يد قبيلة معد ، وهى نسبة لقريش وانهم عرب امجاد .

وقد دخلت غزوة ابرهة لمكة في الحجاز في تقويم عربها قبل الإسلام . وعرفت عندهم بعام الفيل : هى السنة التى ولد فيها نبى الإسلام (ﷺ) : فما يبين الربط بين هذا الحدث الهام . ومولد النبى العربى : وكان مكة واهلها قد انتموا لسبا العربية .



مات دينارك .. فى النفاس

حكى اشعب .. قال : جاءتنى جارية بدينار . وقالت : هذا وديعة عندك . فجعلته بين ثنى الفراش . فجاءت بعد ايام . وقالت : يا ابى اين الدينار ..؟ فقلت : ارفعى فراشى وخذى ولده . فانه قد ولد . وكنت قد تركت جنبه درهما . فاخذت الجارية الدرهم . وتركت الدينار . ثم عادت بعد ايام فوجدت معه درهما اخر . فاخذته . وفي الثالثة كذلك . وجاءت في المرة الرابعة . فرايتها تبكى . فقلت لها : ما يبكيك ..؟ فقالت : لم اجد الدينار . فقلت : مات دينارك في النفاس . فقالت : ويحك . وكيف يكون للدينار نفاس . قلت : يا هذه تصدقيننى بالولادة . ولا تصدقيننى بالنفاس ..!!

أبواب الخير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من نفس ابن ادم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس .

قيل : يا رسول الله من اين لنا صدقة نتصدق بها كل يوم ؟

فقال : ان ابواب الخير لكثيرة : التسبيح . والتكبير . والتهليل . والامر بالمعروف . والنهى عن المنكر . وتميط الاذى عن الطريق . وتسمع الاصم . وتهدى الاعمى . وتدل المستدل على حاجته . وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث . وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف . فهذا كله صدقة منك على نفسك . - رواه ابن حبان والبيهقى .

الساحر

الساحر هو من يتعاطى السحر ويعمل به . وحكم الساحر انه ينظر في عمله . فان كان ما ياتيه من الاعمال او ما يقوله من الاقوال يكفر به فانه يقتل لقوله صلى الله عليه وسلم : « حد الساحر ضربه بالسيف » .

وان كان ما يقوله او يفعله ليس فيه ما يكفر به . فانه يعزر ويستتاب فان تاب سلم . وإن لم يتب قتل . لانه لا يخلو من قول او فعل يكفر به . لقوله تعالى : « وما يعلمان من احد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر » .



دراسة عسكرية عن الفتح العربي لمصر
جاء المسلمون لتخليص المصريين من ظلم الرومان

بقلم المؤرخ العسكرى
جمال حماد

كانت مصر منذ عام ٣٠ قبل الميلاد إحدى ولايات الدولة الرومانية وعقب ظهور المسيح عليه السلام اعتنق كثير من ابنائها الدين المسيحي فتوالت عليهم بسبب ذلك صنوف شديدة من المحن والمظالم من اباطرة الرومان وحكامهم في مصر . وفي عام ٣٢٣ م اعترف الامبراطور قسطنطين بالدين المسيحي ولم يلبث امبراطور ثيودوسيوس ان جعل المسيحية دين الدولة الرسمي عام ٣٨١ م.

وما كاد اهل مصر يتخلصون من وطاة الاضطهاد الديني حتى وقعوا تحت نير الاضطهاد المذهبي فقد كان قبط مصر يتبعون المذهب اليعقوبي بينما كان حكامهم الروم يتبعون المذهب الارثوذكسي ولذا تعرضوا لاشد انواع العسف والاضطهاد وكان كل امبراطور يتولى حكم مصر يجرى على سنن اسلافه من محاولة القضاء على المذهب اليعقوبي في مصر قضاء لا رحمة فيه .

وفي عام ٦١٠ م تولى هرقل عرش الروم فعمل على استمالة قبط مصر إليه وحاول توحيد المذاهب الدينية المتنافرة التي سببت الخلافات الطائفية وغدت تهدد كيان الدولة غير ان الاقدار لم تهيىء له الفرصة فقد نشبت حرب طاحنة بين امبراطور الروم هرقل وكسرى الفرس ابرويز وساق الفرس جيشا لجبا لاجتياح الشام واقتحم اسوار بيت المقدس عام ٦١٥ م وارتكب الفرس على اثر دخولهم المدينة فظائع مروعة قتل في غمارها الاف من المسيحيين ونشروا الدمار في المدينة المقدسة واستولوا على الصليب المقدس . ولم يكد يستقر الأمر للفرس في الشام حتى زحف جيشهم الى مصر واستولى على عاصمتها الاسكندرية عام ٦١٧ م وبذا زال سلطان الروم عن أرض النيل .

وهكذا انتصر المجوس وعبدة النار على ابناء المسيحية وظن الجميع انه قد حانت نهاية دولة الروم البيزنطية . وفي ابان هذه المعامع الدامية انزل الله تعالى على رسوله الكريم محمد عليه الصلاة والسلام هذه الآيات الشريفة من سورة الروم : « الم . غُلبت الرومُ في أدنى الأرض وهم من بعد غَلَبهم سيغلبُون في بضع سنين لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ ويومئذٍ يفرحُ المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » .

ولم تنصرم عشرة اعوام حتى صدق وعد الرحمن فقد انطلق هرقل على راس جيش جرّار غازيا دولة الفرس واوقع بهم هزائم منكرة وعندما هدد بزحفه عاصمتهم المدائن سارعوا بطلب الصلح . وفي عام ٦٢٨ م عقد الصلح بين الدولتين وتم جلاء الفرس عن الشام ومصر بعد احتلال دام نحو عشرة اعوام واسترد هرقل الصليب المقدس وسار به إلى بيت المقدس في موكب حافل حيث اعاده إلى موضعه وبعد قليل اخذت حاميات الروم تتدفق من القسطنطينية عن طريق البحر الى الإسكندرية لتعاود احتلال اماكنها داخل المدن والحصون المصرية .

وباتت الفرصة مواتية لهرقل بعد ان احرز انتصاراته لتحقيق هدفه القديم وهو توحيد المذاهب المسيحية فعهد الى لجنة من ثلاثة مطارنة بوضع بيان لاهوتي جديد عرف في التاريخ باسم « مذهب الطبيعة الواحدة » وكان هذا البيان محاولة للتوفيق بين المذهبين الارثوذكسي واليعقوبي .

وفي عام ٦٣١ م ارسل هرقل إلى مصر « قيرس » اسقف فاسيس بالقوقاز الذي اطلق عليه العرب اسم المقوقس وعينه بطريقا على الاسكندرية ثم لم يلبث حتى ولاه حكومة مصر من قبله وبذا جمع في يده سلطتي الدين والدنيا معا . وحاول المقوقس حمل اهل مصر على اعتناق المذهب الجديد فتنكر له القبط واتهموا دعوته بالضلال فلجا إلى اساليب البطش والتعذيب واشتط في الوان العسف والتنكيل حتى ساد مصر عهد بقيت من الاضطهاد دام نحو عشرة اعوام وقد اطلق عليه « عهد الاضطهاد الاعظم » . وقد ادت عمليات الاضطهاد الى تعزيز الكنيسة القبطية وتقويتها على عكس ما كان يتوقع الروم كما ادت الى قطع اخر خيط من خيوط الولاء السياسي والحب عند قبط مصر لحكومة الروم في بيزنطة وعندما سمع اهل مصر عن حسن سيرة العرب وعدالتهم عقب استيلائهم على الشام تمنوا ان يكون خلاصهم من نير الروم على ايدى هؤلاء العرب المسلمين الذين ملأت عدالتهم الاسماع وذاع تسامحهم الديني في كل الارجاء .

سيروا على بركة الله :

في عام ١٨ هـ الموافق عام ٦٣٩ م وبعد تمام فتح الشام وتسلم خليفة المسلمين عمر بن الخطاب مدينة القدس نزل الخليفة في بلدة « الجابية » حيث وافاه قادة المسلمين الذين اشتركوا في فتح الشام . وكان عمرو بن العاص ضمن من وفد الى الخليفة من قواد العرب وكان قد حاز في فتوح الشام شهرة حربية عظيمة وذاع في كل مكان انه ادهى قادة المسلمين واصوبهم رايا وابعدهم نظرا . وفي رحاب بلدة الجابية وجد عمرو الفرصة سانحة امامه ليعرض على الخليفة عمر تلك الامنية التي طالما جاشت في نفسه الطموح . فاسرّ إليه مشروع حملة توجه بقيادته لفتح مصر جوهرة النيل واغلى درة في تاج الروم .

ولم يكن مشروع عمرو بن العاص شهوة جامحة من شهوات نفسه او مطمعا قدمه للخليفة حبا في الفتح والاستئثار بالسلطان بل كان في الواقع ضرورة حربية ملحّة إذ لم يكن هناك امان لجيوش العرب في فلسطين والشام طالما بقيت جيوش الروم على حدودهم الجنوبية في مصر تتجمع وتتاهب لشن هجماتها المضادة على مواقعهم ومادام الاسطول البيزنطي معتمدا على قاعدته البحرية في الاسكندرية . وكانت مصر وقتئذ تتمتع بقدر كبير من الغنى والثراء وتمد امبراطورية الروم بحاجتها من الاقوات والمؤن حتى اطلقوا عليها اسم « مخزن الغلال » ولذلك لم يكن هناك امل في القضاء على دولة الروم إلا إذا ضربت في مصر ليمتنع عنها مدد المال والطعام .

وكانت جميع الظروف في الواقع مواتية للفتح فان جيش الروم في مصر اضحى على درجة كبيرة من الضعف خاصة من الناحية المعنوية فقد هزته انتصارات العرب في الشام فقد افقده عزيمتهم للقتال وإيمانهم بالنصر وكان شعور المصريين العدائي نحو الروم وحكمهم بسبب ظلمهم واستبدادهم اكبر ضمان للعرب بان المصريين ان لم يساعدوهم فسوف لا يكون لديهم الدافع للاشتراك في مقاومة جيشهم عند قدومه الى مصر . لكن عمر بن الخطاب استمع الى هذا المشروع الضخم بحذر وتوجس فقد خشي من بعثرة القوات العربية مما يؤدى إلى إضعافها خاصة وان اقدام الفاتحين لم تكد تستقر بعد في العراق وولايات الشام .

ولا شك ان عمر قد ادخل في تقديره ضخامة حامية الروم في مصر في الوقت الذى لا يستطيع فيه ان يبعث لفتحها سوى قوة قليلة العدد لا يمكنها وحدها القضاء على قوة الروم الضخمة واقتحام هذه الدولة المترامية الاطراف فاذا اضفنا الى ذلك طول خط المواصلات بين الجيش الذى سيغزو مصر وبين قاعدته الرئيسية بالمدينة المنورة او بينه وبين القواعد العربية الاخرى في فلسطين والشام لادركنا ان هذا الجيش لابد ان يتعرض لخطر جسيم كلما ازداد توغله في الداخل وهو قطع خط الرجعة عليه وعزله عن قواعده وخطوط مواصلاته . من اجل ذلك تردد الخليفة وساورته المخاوف من إنفاذ هذه الحملة ولكن تحت الحاح عمرو بن العاص وتهوين الامر له وقوله انه يكفيه اربعة الاف مقاتل استجاب الخليفة لرايه واذن له بالمسير وانذره كتابا ياتيه عنه وقال له : « سياتيك كتابى سريعا إن شاء الله تعالى فان ادرك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيئا من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله واستنصره » .

وكانت فكرة عمر ان يستزيد من المشاورة وان يشرك معه ذوى الراى عند عودته الى المدينة في التبعة التى هو مقدم عليها فاذا امر عمر بن العاص بالكف عن التقدم قبل ان يدخل ارض مصر فلا ضير من كفه إما اذا جاءه الكتاب وهو في ارضها فقد امتنع الرجوع ووجب المسير لان الرجوع عن ارض مصر بعد دخولها يكشف للروم ضعفا في العرب ورهبة من عدوهم مما قد يغريهم بالكرّة على الشام .

وعندما وصل الخليفة عمر إلى المدينة وعرض الأمر على كبار الصحابة رحب به بعضهم خاصة الزبير بن العوام بينما كرهه البعض الاخر وعلى راسهم عثمان بن عفان الذى قال للخليفة « إن عمرا لجرىء الجنان وفيه إقدام وحب للامارة فاخشى ان يخرج في غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين للتهلكة » وبعد كثير من النقاش رجح الراى القائل بعدم الغزو وانتهى الراى على ارسال كتاب الى عمرو بان يعود بالجيش اذا كان لا يزال في فلسطين وان يمضى قدما اذا كان قد هبط ارض مصر .

اما عمرو بن العاص فلم يكن قد اضاع وقته عبثا عقب حصوله على موافقة الخليفة وفي اواخر عام ١٨ هـ ـ ٦٣٩ م تحرك عمرو بجيشه الذى لم يكن يتجاوز اربعة الاف مقاتل من قيسارية ساحلا للبحر المتوسط ومرتكزا بميسرته على الصحراء الفسيحة ومجتازا نفس الطريق الذى سلكه من قبله كبار الفاتحين والتجار والمهاجرين من اقدم العصور . ومر في طريقه على عسقلان وغزة وعندما وصل الى رفح جاءته رسالة الخليفة فراوغ عمرو رسول الخليفة ولم يتسلم منه الكتاب حتى وصل الى منتصف المسافة بين رفح والعريش في مكان غير مختلف عليه . وعندما قرا كتاب الخليفة سال اصحابه بكل براءة هل هم في فلسطين ام انهم قد دخلوا ارض مصر وعندما رد عليه الرفاق بانهم في ارض مصر قال لهم :

« لم يلحقني كتاب امير المؤمنين حتى دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله » .

الحلقة الثانية
الخميس القادم

رمضان كريم

بستان

قال سعيد بن مسلم لبعض جلسائه في بستانه . ما احسن هذا البستان؟
قال : انت احسن منه، لانه يؤتى اكله كل عام مرة، وانت تؤتي اكلك كل يوم .

بلاغة الفتاة

قال الاصمعي : شاهدت فتاة تبكي بين قبرين بالبصرة ، وتكاد تختفي بينهما قلة وذلة ، وهي تقول : « اللهم انك كائن قبل كل شيء ، وإنك كائن بعد كل شيء ، وانك خالق كل شيء ، وانك يارب قد خلقت ابوى من قبلي ، ثم خلقتني بعدهما منهما ، وانك انستني بهما ما شئت ، ثم اوحشتني منهما اذا شئت .. اللهم فكن لهما راحما ، وكن لي بعدهما حافظا » .. قال الاصمعي : والله لقد خلبت عقلي بحسن كلامها .. فقلت : يا بنيه اعيدى كلامك .. فرفعت راسها فبصرت بي . فقالت لي : والله يا شيخ ما انا لك بزوجة فتانس بي ، ولانسك باهلك اولى بك .. فقال الاصمعي : ففررت والله عنها حياء منها .

المسابقة الثانية
فزورة .. في صورة !



دقق النظر في هذه الصورة .. وحاول ان تعرف ما الذى يمثله هذا الشكل . إذا توصلت الى الحل الصحيح فاحتفظ بالاجابة حتى نهاية شهر رمضان المبارك . وارسل الاجابات كلها على ورقة واحدة قبل نهاية شهر شوال من العام الحالي . على عنوان جريدة « الوفد » .

الجوائز : مائة جنيه للفائز الاول ـ ٥٠ جنيها للفائز الثاني ـ ٣٠ جنيها للفائز الثالث ـ ٢٠ جنيها للفائز الرابع ـ عشر جوائز قيمة كل منها عشرة جنيهات .

(تصوير : حمدى عبدالصادق)

الياميش يختفي من مائدة رمضان

الأصناف رديئة والأسعار ضعف العام الماضي ..!؟

السوق السوداء نشطة رغم حظر الاستيراد

كتب ناصر فياض ومحمود شاكر :

كل عام وانتم بخير ـ جاء شهر الخيرات . اعلنت الاسرة المصرية حالة الطوارىء لاستقبال الشهر الكريم . طرحت الجمعيات الاستهلاكية والاسواق احتياجات الصائمين الغذائية . وتقريبا ظهرت جميع السلع الغذائية والتموينية الخاصة بالشهر الفضيل . ولكن الاسعار قفزت الى ضعف ما كانت عليه في العام الماضي ، وفي احسن الاحوال وصلت الزيادة الى ٦٠٪ وقد يرجع ذلك الى ارتفاع ثمن الدولار ، مما يستتبع ارتفاع تكلفة استيراد الياميش مثلا . ولكن الواقع يؤكد ان جميع انواع الياميش محلية ١٠٠٪ بعد حظر استيراده منذ ٣ سنوات .. رغم حدوث بعض المخالفات لقرار منع الاستيراد مثل ما حدث في العام الماضي عندما دخلت البلاد كمية من الياميش تقدر بنحو ١٠٠ طن منها ٩٠ طنا من جوز الهند و ١٠ اطنان قمر الدين .. وقد اثارت هذه الصفقة جدلا كبيرا منعها من النزول الى الاسواق .. وما زال وضعها حتى الان غامضا .

اما فيما يتعلق بارتفاع اسعار الياميش المحلى ، رغم شكوى المواطنين من رداءة اكثر الاصناف المعروضة فقد قفز ثمن كيلو البلح الى اربعة جنيهات ونصف مقابل ٣ جنيهات في العام الماضي . وقفز سعر كيلو قمرالدين الى ١٤ جنيها للكيلو . والاصناف الرديئة منه ٨ جنيهات . وارتفع ثمن الزبيب الى ١٤ جنيها للكيلو . وعين الجمل ١٤ جنيها للكيلو . اما العرقسوس لم يتغير سعره كثيرا ويباع بثلاثة جنيهات ، وتباع التمرهندى بخمسة جنيهات للكيلو . والكركديه بعشرة جنيهات . والخروب المجروش ثمن الكيلو منه ٢٥٠ قرشا .

وتسود الاسواق ومحلات العطارة الشهيرة بالقاهرة ، حالة كساد واضحة بسبب ارتفاع الاسعار . والمواطنون الذين يقبلون على الشراء ـ رغم قلة عددهم ـ يبحثون عن ارخص الانواع بصرف النظر عن مدى جودتها ، املا في توفير النفقات !!

● المواطن « عطية عبدالمجيد » يؤكد انه ، خلال جولة في شارعي الحمزاوى والموسكي وجد نفسه قد انفق نصف مرتبه الذى يبلغ ٨٥ جنيها ويؤكد ان اسعار العام الماضي اقل كثيرا من هذا العام والانواع الموجودة رديئة . ومع هذا الغلاء فانه لم يشتر جميع طلبات رمضان . ولكنه يؤيد قرار منع الاستيراد الذى صدر منذ ٣ سنوات ويطالب بتشديد الرقابة على منتجات الياميش المحلية حتى تخرج الى السوق بطريقة جيدة ، ويقبل عليها الجمهور دون استياء من رداءتها .

● امام احد محلات الياميش بمنطقة الحسين . التقينا بفاطمة عبدالمطلب .. ربة [illegible] : اسرتي مكونة من خمسة افراد .. ودخلي لا يزيد على ١٥٠ جنيها . في العام الماضي كنت اشترى كيلو اللوز بضعة جنيهات والان اصبح سعره يفوق الخيال وفوق طاقتنا .. فضلا عن بقية السلع الاخرى مثل البلح والزبيب .

اصناف مغشوشة

امتثال عبدالوهاب ـ عاملة مسلح : على الرغم من وجود الياميش في منزلنا لا ايام الطفولة إلا انني كنت اشاهد والدى يفطر على حبات من التمر وكوب من اللبن وهو سُنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم .. ومنذ العام الماضي لم يدخل الياميش الى منزلنا واعتدنا على شرب الماء بالليمون . وفي العام الماضي اشترى والدى لفة قمر دين للسحور في منتصف رمضان ولكن مذاق الكاوكات في رمضان لم [illegible]

تصوير : السهيتي

العرقسوس يستعيد مجده القديم بسبب رخص ثمنه !

التجار والبائعون في عرض سلعهم بافضل الطرق . لجذب المشترين . وقفت امام احد محلات البقالة وسالنا المعلم « سيد احمد » عن السوق والاسعار ومدى إقبال الجماهير . فبادر قائلا . ارتفعت اسعار الياميش هذا العام الى نسبة تتراوح ما بين ٥٠ ، ٧٠٪ لمختلف الانواع . مما تسبب في اعراض كثير من المشترين عن الشراء بمجرد قراءة الارقام الخيالية للاسعار ، وقد قمنا بتنظيف المحل وعرضنا السلع بطريقة جيدة وسط روائح البخور والعطارات لكي يستريح المشترى . ويقبل على الشراء ولكن دون جدوى .

ويتعرض لقضية الانتاج المحلي الذى يغطي السوق بنسبة ١٠٠٪ منذ ٣ سنوات بعد قرار منع الاستيراد فيؤكد ان جودة المنتجات المصرية ما زالت في مرحلة متاخرة بالقياس الى الياميش المستورد الذى تعود عليه المستهلكون . ويطالب بفتح باب الاستيراد بنسبة محدودة ، لفتح باب المنافسة بين المنتج المحلى والاجنبي ، وبالتالي يتحدد السعر المناسب بعيدا عن الاستغلال .

محلات الحلويات

ويلفت « مجدى طه » بائع ياميش بالموسكي ، النظر الى خطورة السماح لاصحاب محلات الحلويات باستيراد بعض اصناف الياميش بحجة استخدامها في منتجاتهم . لان الواقع يؤكد ظهور حالات تسريب كبيرة الى السوق السوداء . وهذه المنتجات المستوردة تتسرب الى المستهلك في سرية تامة ، باضعاف ثمن مثيلاتها من الياميش المحلى .

في الغورية

مازلنا في منطقة الغورية نبحث اسباب ارتفاع الاسعار من خلال وجهات نظر كبار التجار . اقتربنا من احد المحلات الضخمة بشارع الصاغة ووجهنا اسئلتنا الى « ميشيل رزق الله » مدير التسويق باحد محلات العطارة الكبرى . فاكد ان الاسعار هذا العام ليست مخيفة كما تقولون ، وكل ما حدث ارتفاع عادى في الاسعار حدث مثله في جميع السلع الاخرى . وتتحدد الاسعار في الغالب حسب جودة المنتج والخدمة التي يقدمها صاحب المحل .. وهذا العام توجد اصناف شعبية كثيرة من البلح اسعارها معقولة وتناسب كل فئات الشعب .

ونفى مغالاة بعض المحلات وكبار التجار في زيادة هامش الربح او محاولة الاستغلال . لان هناك منافسة بين التجار تهدف الى خفض السعر للحصول على مزيد من الربح . ومن المؤكد ان كل تاجر يريد لبضاعته الرواج باسعار معقولة .

اموال المودعين

ويتحدث « على حسين العطار » صاحب بقالة بشارع الصاغة . عن الوضع الاقتصادى الذى يسود البلد بعد ضياع اموال المودعين في شركات تلقي الاموال ـ حيث تجرد المواطنون من مدخراتهم مما اثر على حالة البيع والشراء . واصاب هذا الوضع بكساد دائم في الاسواق . ولان الحركة راكدة في السوق . فان معظم المحلات والعطارات تقدم اصناف الياميش الرخيصة من التمر وقمرالدين والكركديه والعرقسوس وقد قمنا بخفض اسعار العرقسوس لكي يقبل مزيد من المشترين عليه . بعد ان احتل المكانة الشعبية الاولى في الافطار بعد ارتفاع اسعار الاصناف الاخرى .

طب الصيام
العطش أثناء الصيام نتيجة للعادات الغذائية الخاطئة عند الكثيرين



د . مدحت خفاجي

يعتقد البعض خطا ان السحور المتاخر قبل الفجر مباشرة يقي الصائم من العطش اثناء النهار . فيجب على الصائم ان يبدا صيامه بمعدة خاوية وذلك لان عملية هضم المواد الغذائية تحتاج الى الماء . وتناول الماء بكثرة اثناء السحور لن يجدى شيئا لانه سوف يتم فرزه بالكامل بالتبول في خلال ساعة او ساعتين قبل اتمام عملية الهضم بمدة طويلة . ومن ثم يعاني الصائم من العطش طوال نهار اليوم التالي وذلك لحاجة الجسم للماء بكثرة لهضم وجبة السحور .

ومن الافضل تناول وجبة سحور خفيفة حوالي الحادية عشرة مساء تتكون من الخضروات والفواكه الطازجة والزبادى . ومن مميزات الخضار والفاكهة انها تحتوى على الماء بداخل الخلايا ولا تستطيع القناة الهضمية امتصاص هذا الماء بالكامل الا بعد حوالي ١٠ ـ ١٢ ساعة من تناولها . وبذلك تقوم بامداد الجسم بالماء طوال فترة الصيام . ومن مميزات الزبادى انه يحتوى على بكتريا معينة تقوم بالقضاء على البكتريا الموجودة في القولون والتى تسبب تعفن بقايا اللحوم التى يتناولها الصائمون بكميات كبيرة وهذا التعفن ينتج عنه غازات كثيرة ومغص في البطن اذا لم يتناول الصائم الزبادى .

الدكتور مدحت خفاجي

صاحب النقب

● حاصر مسلمة حصنا، فندب الناس الى نقب منه، فما دخله احد. فجاء رجل من عرض الجيش فدخله ففتحه الله عليهم. فنادى مسلمة اين صاحب النقب ؟ فما جاءه احد فنادى : انى قد.. عزمت عليه الا جاء. فجاء رجل فقال.. انا اخبركم عنه.. ان صاحب النقب ياخذ عليكم ثلاثا : الا تسودوا اسمه في صحيفة الى الخليفة. ولا تامروا له بشيء. ولا تسالوه ممن هو. قال : فذاك له. قال . انا هو فكان مسلمة لا يصلى بعدها صلاة الا قال : اللهم اجعلني مع صاحب النقب.

ما يمنعه من الرد ؟!

● عن عبدالله بن بكر المزني قال : جاء رجل فشتم الاحنف فسكت عنه. واعاد فسكت عنه. فقال : والهفاه ! ما يمنعه من ان يرد على الا هواني عليه.

الإفلاس والعجز !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

حكومتنا لا تملك الما بالعملة الصعبة .. وهذا ليس بجديد فقد اعتدت على الافلاس المزمن منذ وقت طويل ولكن الجديد هو الورطة التي تصر الحكومة على اغراق البلاد فيها رغم التحذير والنذير .. فقد رفضت اجراء اى اصلاح اقتصادى او مالى يطالب به الخبراء وهي تقريبا نفس الاصلاحات التى تمسك بها صندوق النقد الدولى .. ولا خلاف على ان هذه الاصلاحات لازمة وضرورية لتوفير المال وزيادة الموارد وتحسين الدخول وبغيرها سوف تتزايد اعباء الديون وسوف يستفحل العجز وتشتد الازمة .. وتتضاعف معاناة اصحاب الدخول المحدودة .. وهذه حقيقة يعرفها الخبراء و غير الخبراء فما الداعي الآن الى تأجيل الاصلاحات المطلوبة والجرى وراء المزيد من القروض والمساعدات ؟!

ولا يخفى على احد ان قحط العملة الصعبة قد ادى الى عجز فى المواد التموينية الاساسية ودفع بالحكومة الى محاولة الحصول على القروض من اى مصدر لتمويل هذا العجز الدائم .. ومعنى ذلك ان القروض والمساعدات تذهب فى معظمها الى اكفاء الاستهلاك لا الى زيادة الانتاج .. وهذا ما يجعل الدول الغنية تفكر الف مرة قبل الاقدام على منح القروض والمساعدات لمصر .

لقد حاولت الحكومة اقناع الدول الدائنة بقبول جدولة الدين المصرى والاستمرار فى منح القروض والمساعدات ولكنها فشلت فى تغيير مواقف الدول الدائنة بعد ان وعدت بالاصلاح ولم تفعل ! ثم حاولت الحكومة المرة تلو المرة استجداء المساعدة المالية من الدول الاوروبية .. ولكنها فشلت ايضا فى الحصول على اى دعم مالى من هذه الدول خاصة انجلترا وهولندا وفرنسا والمانيا !!

ثم حاولت الحكومة كذلك ولازالت تحاول مع الاتحاد السوفيتي لعلها تجد قروضا تخفف من ازمتها الخانقة .. ولم تنجح حتى الآن فى هذه المساعي المكثفة !! ثم اخيرا حاولت الحكومة ولازالت تحاول مع بعض الدول العربية البترولية .. وذهبت فى محاولاتها الى الكثير من الدروب .. وهذه اخر المحاولات التى تجريها الحكومة واخطرها على الاطلاق ذلك ان روابط العروبة والاخوة وغيرها يمكن ان تفتح قلب العرب على بعض المعونات الاقتصادية لمصر وهذا امر متوقع جدا .. خصوصا بعد اعادة العلاقات مع معظم الدول العربية وبعد التقارب الرباعي والثنائي الذى يربط مصر بعدد من الدول العربية .

ولا شك ان هذه القنوات العربية هي المعقل الاخير .. والامل الباقى للحكومة المصرية بعد ان طافت على كافة الدول الغنية .. وقرعت كل الابواب فى محاولة لفك الازمة المالية الخانقة التى تكاد تدفع الاقتصاد كله الى الهاوية .

وهنا يجب ان نتوقف كثيرا لنمعن النظر فى اسلوب التعاون العربي فى مجال القروض والمساعدات .. فقد منحت الدول العربية خاصة الدول العربية الخليجية قروضا ومساعدات عديدة لمصر ابان سنوات الحرب التى امتدت من هزيمة ١٩٦٧ الى ما بعد حرب ١٩٧٣ .. ثم ضعفت هذه القروض والمعونات وانقطعت تماما بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد .. والآن تجد حكومتنا فرصة ذهبية للعودة الى سياسة استجداء القروض والمساعدات من بعض الدول العربية فقد كانت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر ومعظم الدول العربية ايذانا ببدء جولة جديدة من جولات اقتناص المعونات والمنح من بعض دول الخليج ومن المؤسف ان تدور سياسة الحكومة كلها حول هذا المحور وان يتصور المسئولون عن اقتصادها امكانية مواجهة ازماتنا الخانقة بهذا الاسلوب ولكن الذى ارجو ان تعلمه الدول العربية المانحة ان ما تعطيه من اموال مهما بلغت سوف يذهب ادراج الرياح .. ولن يؤدى الى انقاذ البلاد من الورطة المالية الكبرى التى سببتها الحكومة بسوء سياستها .. فمن الواضح ان كل القروض والمساعدات التى تدفقت على مصر طيلة الخمس عشرة سنة الماضية قد اسيء استعمالها والدليل هو تراكم الديون بدرجة مذهلة وعجز الحكومة عن سداد اصولها واقساطها حتى انها اصبحت فى بعض الحالات تستدين لمجرد سداد ديون عاجلة !!

والصورة التى يجب ان يعلمها الجميع هو ان اى قروض او مساعدات لمصر .. وفى هذه اللحظات بالذات سوف تذهب الى اشباع الاحتياجات الاستهلاكية الملحة للبلاد .. ولن تذهب ابدا الى اكفاء احتياجات الانتاج .. فقد وصلت البلاد الى نقطة الصفر فى المخزون الاستهلاكي من السلع الضرورية واصبحت الحكومة تترقب وصول اى مبلغ بالعملة الصعبة الى خزينتها لتحويله الى شراء الدقيق والزيت والسكر من الخارج .. وهذه صورة رديئة لاوضاعنا المالية ما كان يجب ان نصل اليها لولا عجز الحكومة عن اجراء الاصلاحات المطلوبة .

وما اقوله ليس سرا مدفونا ولكنه واقع معلن فى كل المحافل المالية الدولية .. ولكنه للاسف واقع لا يعلم الشعب المصرى عن تفاصيله شيئا .. ولا اعتقد ان رحلة الرئيس مبارك للولايات المتحدة سوف تضيف جديدا الى هذه الصورة الرديئة التى بيناها .. فعلى اى اساس ووفقا لاى منطق سوف تتنازل الدول الدائنة وبالذات الولايات المتحدة عن موقفها من قضية الديون ؟!

ان الدول الدائنة لا تعطي قروضا او منحا الا انطلاقا من مصالح واهداف تسعى اليها .. فاذا ما وجدت هذه الدول مصالحها واهدافها لا تتحقق من المنح والقروض وبذل المعونات فمن حقها الطبيعي ان تتوقف عن الاداء وان تفرض ما شاءت من القيود والشروط التى تضمن تحقيق مصالحها .. فلماذا تعدل الدول الدائنة وخاصة الولايات المتحدة عن مواقفها اذا كانت معظم القروض لا تنفق فى علاج الازمة .. ولا فى تخفيف موجات التذمر والسخط الشعبى الذى يهدد الاستقرار ؟!

وبعبارة اخرى ما الذى استجد فى سياسات الحكومة المصرية حتى تتغير مواقف الدول الدائنة وتنفرج الازمة ؟!

هموم إنسان بسيط !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

احسب ان احدا فى مصر ، لم يعد يشعر بالدوار ، وهو يتابع ويرصد وقائع حياتنا اليومية . والدوار هو [الدوخة] بالتعبير الدارج . الكل فى مصر [دايخ] الحكم والحكومة [دائخة] ولكن الشعب وحده هو [الدائخ سبع دوخات]!!

و [الدوخة] فيما اعلم ليست هي المرض ، لكنها علامة على مرض كامن ، وما لم يضع الطبيب اصبعه على اس الداء ويكشف عن المرض الكامن ، يظل المريض [دائخا] يتطوح ويتخبط ، حتى يقع ولا يستطيع الوقوف مرة اخرى على قدميه !!

يدوخ الناس بحثا عن رغيف الخبز ، ويدوخ الناس بحثا عن السكر والارز والزيت !! حتى الفول ـ وهو من اهم ركائز الاستقرار فى مصر ـ اخذ يتعالى على الناس ، ويصبح حلما من احلام الفقراء ، وطموحا من طموحات المتوسطين !! الخضراوات والفاكهة حتى تلك الشعبية اصبحت صعبة المنال ، واسعارها تكوى الناس !! اما اللحوم والأسماك والدواجن فهي من اوجاع المواسم والأعياد ، ويكتفى الناس عنها باحاديث الذكريات !! ماذا جرى !! لا احد يدرى ولا الحكومة تجيب وماذا يفعل الناس !! الحكومة لا تبالى مادام الناس امامها دائخين !! ورغم ان الحكومة لا تبالى فانها لا تترك الناس فى حالهم ، يغالبون الايام السود ، إنما هي تزيد من غيظهم !! بكلامها وتصريحاتها وافعالها وتصرفاتها ، فهي لا ترحم حتى ولا تترك رحمة الله تنزل وتحيط بالناس !! ومن يتابع كلام الحكومة وتصريحات وزرائها النجباء ، يدرك تماما اننا قد وقعنا بين يدى من يلعبون (بالثلاث ورقات)!!

يقولون ان صندوق النقد له مطالب ويفرض شروطا !! ولان اقتصادنا قوى ومتين ، فبإذن الله سوف يقتنع ويسمح لنا بالمزيد من القروض والتيسير !! ويقولون ان امريكا منعت او تأخرت فى دفع الفلوس ، وانها بعد رحلة السيد الرئيس ، ستكف عن الدلال وتدفع المائتين وثلاثين مليونا من الدولارات ، وكله سيكون تماما باذن الله !! ويقولون اصل الدولار يرتفع سعره بجنون ، ولكنهم قد وضعوا الخطط اللازمة للامساك به والسيطرة على جنونه ، وسيدخلون به فى دائرة المعقول فاصبروا وسيكون كل شيء باذن الله فى اتم التمام !! ويقولون اصل الناس زادت والقدرة على الانجاب تسابق القدرة على العمل والانتاج ، وهيا الى تنظيم النسل ، وهيا الى غزو الصحراء وهيا الى الثورة الخضراء ، وهيا الى الصناعات الصغيرة !! وبعد ذلك سياتى الرخاء وكل شيء سيكون كذلك فى تمام التمام باذن الله !! وعندما يقول لهم الناس فى ياس هيا ويدى على كتفكم ، ولننا وراء الكذاب حتى باب الدار ، يعودون فيقولون ، لا ، اصل الحكاية ، ان ذلك كله يحتاج الى استقرار والاستقرار يحتاج الى الحسم ويحتاج الى قانون الطوارىء !! لمواجهة الارهاب والتطرف والتسيب !! فاذا قال لهم الناس ، ان الطوارىء فى ايديكم لها العديد من السنين !! ماذا فعلتم ؟! يردون ويقولون ، لا !! اصل المعارضة فى مصر ليست على مستوى المسئولية وهي لا تقدر الظروف ، وهي لا تقدم الحلول !! وانها لا تقوم الا بالنقد والنقد غير بناء ، والدليل على ذلك جاهز فى الاشرطة والتسجيلات وصور الفيديو !! فاذا قال لهم الناس ، إذا كانت المعارضة كذلك فاين الحكومة ؟! يردون ويقولون : وهل الحكومة ستقوم بكل شيء فالشعوب المتحضرة تحل مشاكلها بالجهود الذاتية وبمبادراتها الخلاقة !!

وهكذا ، تلعب الحكومة مع الناس لعبة الثلاث ورقات ، وتقوم الحكومة بإغاظة الناس ، فلا هي تسكت وترحم ، ولا هي تترك رحمة الله تنزل !! وهكذا ، يدوخ الناس فى مصر ، سبع دوخات !! والفضل فى كل ذلك لحكومتنا الدائخة !!

● ● ● ● ●

على مائدة الحوار حول التعددية السياسية فى العالم العربي ، وهي ندوة خصبة شارك فيها العشرات من المفكرين العرب من المحيط للخليج ، نظمها منتدى الفكر العربي ، وبعد حديث حول التعددية ومتطلباتها ، وانها لا تكون الا فى ظل الايمان بالانسان وحقوقه وفى ظل الايمان بالمساواة ، وفى اطار عقد اجتماعى صحيح ، وفى ظل نظام تقوم سلطاته على اساس من التوازن ، وفى ظل اليات تسمح بتداول السلطة بغير عنف وبعيدة عن الانفجارات او الانقلاب ، ولا تعوقها السدود من القوانين الشاذة والمقيدة للحقوق والحريات الى اخر هذا الكلام الرصين الذى يعبر عن اشواق الناس فى كل العالم العربي ، مال على انني صديقي العربي الذى كان يجلس الى جوارى .

وقال : اليس يكفي ان نطالب حكامنا بان تكون لهم اذان اولا ؟!

وعندما قلت له : كلهم لهم اذان . ضحك وقال ، للاسف لهم اذان لكنها طويلة فقط !!

المصريون يستصلحون الأراضى البور في الولايات المتحدة الأمريكية

قام المصريون المهاجرون إلى امريكا باستصلاح الاف الافدنة البور فى ولاية فلوريدا حول النهر الهندى وقاموا بزراعتها بالموالح . وقد اطلقوا على المزارع اسماء فرعونية وعربية مثل كليوباترا وعلاء الدين . ومعظم هؤلاء المصريين من الاطباء وتشجع حكومة الولايات المتحدة الامريكية رعاياها على استصلاح الاراضى البور بخصم تكلفة استصلاح الارض من وعاء دخل المواطنين الخاضع للضريبة . ذلك لان من المعروف ان الارض البور فى الاعوام الاولى لا يكسب منها الشخص شيئا ويصاب المستثمر بخسائر عديدة .

ومن الافضل تغيير القانون المصرى فى هذا الشان الى نظيره فى الولايات المتحدة الامريكية لان القانون المصرى يعفى الارض المستصلحة من الضرائب لمدة عشر سنوات بعد بدء الانتاج وقد ثبت ان هذا القانون لا يشجع المواطنين على استصلاح الاراضى وقد عزف المستثمرون عن استصلاح الاراضى فى مصر وذلك للخسائر المتوالية والتكلفة الباهظة للاستصلاح . وسوف لا تستطيع مصر تحقيق زراعة ١٥٠ الف فدان سنويا كما هو موضوع فى الخطة نتيجة لهذه الخسائر . ولذلك يجب تشجيع المستثمرين على زراعة الارض البور بخصم التكلفة من الوعاء الضريبى لهم . وبذلك نستطيع تخطى الفجوة الغذائية بين الانتاج والاستهلاك فى الحبوب واللحوم .

دكتور مدحت خفاجى

ردا على دراسة لمعى المطيعى .. تلقت «الوفد» هذا المقال من الدكتور أحمد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لحزب «العمل»

المشروع الحضارى والخروج من الأزمة

فى حزب العمل تراجعت ... أغلبية حقيقية تؤمن بأن «الإسلام حياة كاملة»

نشرت صحيفة «الوفد» فى عددها الاسبوعي يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٣٠ دراسة للاستاذ لمعى المطيعى تحت عنوان: «ازمة حزب العمل .. والمشروع الحضارى» اثار فيها عددا من المسائل المهمة، وطرح ما اسماه «اشكاليات» ليست مطروحة على حزب العمل وحده، وإن كانت اكثر الحاحا لحزب العمل، إذا تحول فعلا الى حزب دينى، كما يقول أحمد مجاهد!! واهم المسائل قاطبة إشارته الى ان المجتمع المصرى يتمخض الآن عن مشروع حضارى جديد يعبر عن تاريخه وتقاليده وقيمه الدينية وارتباطها المستنير بالواقع المصرى، هذه المسالة فى اعتقادى هى المدخل إلى سائر ما اثارته الدراسة ونحن نتفق مع الاستاذ المطيعى فى ان مشروعا حضاريا جديدا يتبدى الآن فى الافق، ونضيف إلى ذلك ان جوهر هذا المشروع قد تبلور وظهر وصار هو العقيدة المسيطرة الغالبة بين ابناء شعبنا.

ولبيان جوهر ذلك المشروع، كما نراه، نقول ان الغزو الاوروبى لبلادنا قد اسفر عن ايجاد متناقضية ثقافية، بينما فمع مرور الزمن، منذ الغزو الفرنسى الاستعمارى لمصر سنة ١٧٩٨، تشكلت فئة من المثقفين الذين اعتنقوا علمانية الغرب المادية، ونبذوا كل ماعداها من ثقافة الاباء والاجداد ...

الهوية الإسلامية

هى التى أخرجت «حزب العمل» من التناقض الموروث من عهود الاستعمار



د. حلمى مراد



عادل حسين



محمد حسن درة

النهائى المشروع لجهادنا السياسى . وكل خطوة وحدوية هى عمل ايجابى فى اتجاه الهدف النهائى . او يجب ان تكون كذلك ومن هنا نحن نعمل على تدعيم الوحدة الوطنية ، والوحدة العربية . ونتطلع الى الوحدة الإسلامية . ونحذر ان نتورط فى مخططات تعرقل وحدتنا بمستوياتها الثلاثة . ونحن نعتقد ان «الوحدة على اساس الفكرة» هى اخر ما وصل إليه الانسان فى فكره السياسى . فالولايات المتحدة تقوم على وحدة الفكرة . وكذلك الاتحاد السوفييتى . واوروبا الغربية . ولم يعد ثمة مكان فى عالمنا للاوطان الصغيرة المبعثرة، او الكيانات القومية العرقية المحدودة ، الا اذا رضيت بحياة الضعف والتبعية !

●● ثم نأتى الى الاشتراكية التى اعتبرها الاستاذ المطيعى «اشكالية» تواجه حزب ...

قبل أن يصدر القانون

اوجه هذا النداء الى السادة اعضاء مجلس الشعب والشورى قبل ان يصدر قانون العلاقة بين المالك والمستاجر. والذى ينص على رفع الايجار بنسب حسب القيمة والسنوات السابقة، فنحن سكان منطقة شبرا الخيمة الأهلة بالسكان. يصل ايجار الشقة ثلاث حجرات الى حوالى تسعين جنيها، بينما عوائدها العقارية لاتتجاوز ثلاثة جنيهات. والملاك دائما يرفعون الايجارات بحجة اجراء تحسينات فى العقار، ولانعلم ماذا سيكون الحل بعد صدور القانون الجديد.

عن المستاجرين بمنطقة شبرا الخيمة
نبيل سيد على

الهياج العربى

منذ نربعين عاما عندما قامت دولة اسرائيل، رفض العرب قرار التقسيم بالاجماع ولكن «اسماعيل صدقى» رجل السياسة العتيق نصحهم بالاعتراف باسرائيل كدولة والاعتراف بقرار التقسيم وتحجيمها عند حدودها. ومنذ عشرين عاما «قام» الحبيب بورقيبة بمساعيه للصلح بين الدول العربية واسرائيل فرموه بالجنون والخيانة. ومنذ عشر سنوات قام الرئيس السادات بزيارته التاريخية للقدس، فرفضها العرب وقاطعوه.

والآن تاملوا الوضع العربي.

محمود عبدالعزيز الطنانى
مهندس زراعى

بضاعة مشحونة

اعيش مع اولادى فى صندوق اسمنتى مثلم عمارة. وقد جاءت بعثة من التليفزيون لتصويرنا. وبالفعل عرض البرنامج فى يومى ١٢/٢٢ و٨٩/١/٣٠. بعدها قوبلت بعاصفة من المشاعر المتضاربة من الجيران، مشاعر العطف والاستنكار والاستهزاء والسخرية. فهل يتحرك مسئول لانقاذى وانقاذ اسرتى عوض حسن حسين

باب الشعرية ـ القاهرة

القتل جزاء من سب النبى ﷺ

اختلفت الآراء حول موقف الإسلام من المرتد سلمان رشدى، ولكي تتضح الامور اسوق لكم هذه الرواية : عن عكرمة قال : حدثنا ابن عباس ان اعمى كانت له جارية تشتم النبي ﷺ ، فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر قال : فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع فى النبى ﷺ وتشتمه فاخذ المعول فوضعه فى بطنها واتكا عليها فقتلها ، فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله فجمع الناس فقال «انشد الله رجلا فعل ما فعل لى عليه حق إلا قام فقام الاعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدى النبي ﷺ . فقال يارسول الله انا صاحبها ،كانت تشتمك وتقع فيك فانهاها فلا تنتهى وازجرها فلا تزجر . فلما كانت البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فاخذت المعول فوضعته فى بطنها واتكات عليها حتى قتلتها . فقال النبي ﷺ «الا اشهدوا ان دمها هدر» فهل بعد ذلك نسال عن مصير سلمان رشدى» ؟!

عبدالرحمن بن محمد لطفى
إمام مسجد النور بحلوى

آراء .. وأفكار

مجرد اقتراح

اقترح على نقابة المعلمين ان تقيم اواصر من المحبة والالفة مع المعلمين المصريين العاملين بالخارج ، وان ترسل لهم فى المناسبات تهنئة على كارت معايدة ، وتجمعهم فى المناسبات القومية للتعارف والتالف . شحاتة محمد عثمان

مدرس بمدارس الظهران بالسعودية

أزمة تموينية فى الأغنية

وكان مصر قد خلت من جميع المشاكل حتى يجند التليفزيون برامجه وسهراته لمناقشة ازمة الاغنية المصرية ، ولهذا اقترح ان يحيل التليفزيون توصياته فى هذا المجال للجنة الاعلام بمجلس الشعب لمناقشة لسبب «ارتفاع ضغط الدم» لدى المشاهدين ، واذاعة بعض الاغانى الهادفة مثل «لا مساس ولا مسس» ، «القرعة والبلهارسيا والتطعيم» .

وفرج الله كرب الأغنية والتليفزيون .

ناصر السيد صالح ـ طلخا ـ دقهلية

جريدتنا العزيزة

قرات فى عدد «الوفد» الصادر بتاريخ ٣/٣ خبرا تضمن بعض المعلومات عن نقيب المعلمين. منها ان المعلمين ادانوا تكريم النقيب للعمال والسعاة بدلا من المعلمين. وهذا غير صحيح لان العمال والسعاة يتبعون نقابة اخرى هى نقابة الخدمات التعليمية. وقد اشار الخبر ايضا الى ان من بين المرشحين من تحقق معه نيابة الأموال العامة. ونحن نعلم ان الوفد دائما مع المتهم حتى تثبت ادانته. فلماذا خالفت القواعد هذه المرة. هذه اخطاء اربا بجريدتنا العزيزة ان تقع فى مثلها.

سيد احمد بكارى الفقى
مدير عام التربية والتعليم بالمحلة

حزب الخضر المصرى

معاش للزوج القاصر

كمال فرج مينا

بين الأمس واليوم .. البوليس السياسى والمعارضة

كنا جمعا من الزملاء نتنعم ذات شتاء من سنة ١٩٧٤ باشعة الشمس الدافئة فى حديقة نقابة الصحفيين وكان الحديث يدور حول اساليب المراقبة البوليسية لتحركات بعض معارضى الحكم ، فروى لنا الاستاذ محمد على رفاعي ـ وكان يتمتع رحمة الله عليه بذاكرة حادة ـ القصة الغريبة التالية :

عندما تولى إسماعيل صدقى باشا رئاسة الوزارة عام ١٩٣٠ ـ وكانت وزارة ديكتاتورية كما هو معلوم ـ تكاتف حزبا الوفد والاحرار الدستوريين على محاربتها بكل عنف ـ وكان صدقى باشا يسعى من جانبه بشراسة للانتقام من زعيمي الحزبين مستخدما لهذا الغرض جميع السبل الشرعية وغير الشرعية فاستدعى صباح احد الايام الى مكتبه بوزارة الداخلية القائمقام سليم زكى (اللواء فيما بعد) رئيس القلم السياسى وطلب منه الاستعداد للقيام بحملة فى نفس الليلة على شقة احدى الفنانات المشهورات فى ذلك الحين ...

وخرج سليم زكى من مكتب وزير الداخلية منفعلا . ولكنه اضطر الى تنفيذ الامر ...

شفيق ...

تعليق على «أفراح»

قرات مقال الاستاذ «جمال بدوى» بعنوان «افراح» والذى اشار فيه الى ما يحدث فى افراح اليوم من خلاعة ، وقارن ذلك بما كانت عليه حال الافراح فى الامس القريب .

وعلينا ان نعمل لحسم هذا الامر ووقف هذا التدهور الاخلاقى الخطير الذى بدأ يسود مجتمعنا . وان يدلى علماء الدين بارائهم حول هذه الظاهرة .

رضا سلامة دمياط

ياللهول

رحم الله يوسف وهبى صاحب هذه الكلمة الشهيرة ، فقد شاءت الظروف ان اقف امام احد الموظفين وهو يدردش مع زميله فى حوار فارغ لا علاقة له بالعمل ، وحينما شعر ـ اخيرا ـ بوجودى قال : افندم . فاخبرته بطلبى . فاجابنى وهو مقطب الجبين «فوت بعد يومين» ...

فلم اجد ما اقوله الا ... «ياللهول» .

محمد منصور عارف
شبرا ـ القاهرة

حوادث مروعة ولكنها غامضة تتكرر في قرى القليوبية .. الاطفال يذهبون الى المدرسة . او يخرجون الى اللعب في الشوارع ثم يختفون !! حدث هذا اربع مرات .. ثلاث منها في قرية «الحارث» ومرة واحدة في قرية «الخرقانية» بدات هذه الجرائم منذ اكثر من عام . ومازالت - حتى الآن - لغزا محيرا ، اذ لم يعثر احد على الاطفال المفقودين . والمجرم مازال مجهولا . واجهزة الشرطة فشلت حتى الآن في كشف غموض الجريمة المتكررة التي صارت كابوسا يسبب الرعب لمواطني تلك النواحي ، حتى اضطروا الى تشكيل فرق خاصة للبحث عن اطفالهم بعد ان فشلت اجهزة الامن في العثور عليهم .

وقد اعلن الاهالي حالة الطوارىء في كل البيوت لحماية الاطفال وتشديد الرقابة والحراسة عليهم . خوفا من «عصابة» مجهولة تقول الشائعات انها مكونة من سيدات من «الغجر» تخطف الاطفال وتبيعهم لتجار من الحوامدية !!

عصابة من الغجر تثير الذعر في قرى

خطفوا ٤ أطفال من مدرسة كفر الحارث في عز الظهر

الأهالي يشكلون فرقا للبحث عن الأطفال المخطوفين

في مقالب القمامة وتجمعات الغجر

والدة الطفلة نعمة وكل هموم الدنيا على وجهها بعد غياب ابنتها

تحقيق : على خميس

تصوير : السهيتي

لقد لعب القدر دورا هاما في الكشف عن غموض هذه الماساة على مدى اسبوع كامل . فقد امسك اهالي قرية «الخرقانية» التابعة لمركز القناطر الخيرية ، بسيدتين من «الغجر» كانتا تهمان بخطف طفلة من سوق القرية !! وحمل اهالي القرية هاتين السيدتين الى العمدة . وهرع الى بيت العمدة آلاف الناس من القرى المجاورة وفي مقدمتهم اهالي الاطفال المخطوفين ، للفتك بهما . واضطر العمدة الى نقلهما الى قسم شرطة القناطر ، حيث انكرتا صلتهما بعمليات اختطاف الاطفال من قرى منطقة القليوبية ، ثم اعترفتا بسرقة الاطفال من الاسواق والقرى وبيعهم لتاجر بالحوامدية مقابل ٢٠٠ جنيه للطفل . ولكنهما انهما لا تتذكران عدد الاطفال الذين قامتا بسرقتهم وبيعهم وكانت نيابة القناطر قد تلقت ثمانية بلاغات من الاهالي باختفاء اطفالهم ، وانهم تقابلوا مع السيدتين المحبوستين بقسم الشرطة ، واتفقوا معهما على اعادة الاطفال المسروقين مقابل ٥٠٠ جنيه للطفل .. الا ان المفاجاة التي حطمت امال الناس هي انكار الغجريتين لكل ما اعترفتا به امام رئيس المباحث . واضطر قاضي المعارضات للافراج عنهما بكفالة ، لعدم وجود ادلة مادية ضدهما ، وثقل كابوس الرعب على اهالي قرى القليوبية من جديد خوفا على ابنائهم بعد ان ظن الجميع ان هذه الماساة بلغت النهاية بالقبض على هاتين السيدتين الا ان امالهم تبددت ، وسيطر الرعب من جديد على قلوب الكبار والصغار .. ويستانف الاهالي رحلة البحث عن اطفالهم المفقودين .

مظاهرة .. للفتك بالغجريتين

وفي قرية الخرقانية .. اخذنا طريقنا الى منزل الطفلة «الهام محروس» التي اثارت الدنيا على الغجريتين . التف حولنا اهالي القرية اعتقادا منهم اننا من طرف الغجر تعارفنا وبدانا نسمع التفاصيل .. قالت والدة الطفلة : انها كانت ذاهبة الى سوق خضار القرية لكي تشترى طماطم ، وبرفقتها ابنتها الصغيرة . وإذا بها تلتفت فلا تجد ابنتها . وتصاب بحالة من الذعر وتجرى في السوق كالمجنونة لتجد ابنتها الصغيرة التي لا تتعدى الثالثة من عمرها برفقة سيدتين من الغجر في سن الثلاثين كل منهما تحمل طفلا صغيرا ، وجاءتا الى سوق القرية من الفيوم بهدف التسول ..

وحمل الاهالي الغجريتين الى العمدة الحاج «حسني نوفل» وسط مظاهرة ضخمة وخلال دقائق معدودة كان اهالي الاطفال المفقودين بالقرى المجاورة وخاصة قرية «الحارث» التي فقد منها اربعة اطفال خلال عام واحد . التف كل هؤلاء حول منزل العمدة وحاولوا الوصول الى الغجريتين للفتك بهما انتقاما لايام العذاب التي عاشوها . ولاطفالهم المخطوفين .





رقيب الشرطة — والدة إلهام — حكمت ابراهيم — رجب ابراهيم

ماساة القرية المنكوبة !

في «قرية الحارث» ، التي اختفى منها ثلاثة اطفال في اقل من عام ومن مكان واحد .. اهالي القرية ينتحبون حظهم ، وبكاء الامهات لا ينقطع ، والاهالي يشكلون من انفسهم فرقا وجماعات : يحملون الميكروفونات ويطوفون بحثا عن اطفالهم .

وفي لقاء مع «عبدالفتاح محمود» والد اخر طفلة اختفت من البلدة يقول : لقد «خطفت» العصابة ابنتي منذ ٢٥ يوما . وهي ذاهبة الى مدرسة كفر الحارث الابتدائية برفقة ابنة عمها التي تدرس معها في نفس الفصل . وفي اخر النهار حضرت ابنة عمها ومعها شنطة «نعمة» ابنتي . وصرخت امها اين ابنتي ؟!



إلهام محروس الطفلة التي تم اختطافها ، واحدث غيابها هلعا بين أهالي قريتها

إلى أعلى صورة لمدرسة كفر الحارث ثم صورة للطفلة إلهام مع أمها

واخذت ابنة عمها تقص عليها قصة غريبة . حيث قابلتهم سيدة ترتدى ملابس سوداء ، امام المدرسة ونادت على نعمة فذهبت اليها وتركت الشنطة مع ابنة عمها . ودخل الاولاد المدرسة ولم تحضر نعمة وامرها المدرس ان تحمل الشنطة معها وترسلها لاهلها لاخر النهار وانتشر الذعر في البلدة كلها لان هذه هي البنت الثالثة التي تختفي من نفس المكان ، من امام مدرسة الحارث الابتدائية !! وعلى الفور قام والد الطفلة بابلاغ الشرطة وارسل ٥٠ تلغرافا الى وزير الداخلية ومدير الامن وجميع الجهات الامنية ، ومع ذلك لم يصل الى خيط يدله على مكان ابنته ، بل ان الشرطة تطالبه بان يرشدها عن خيط لمعرفة العصابة !! ولم تهدا ثورة الاب الذي راح يطوف البلاد ويبحث عن ابنته في مقالب الزبالة ومقابر الموتى وتجمعات الغجر .. دون جدوى ولم تهنا امها بطعام ولا نوم منذ ان اختطفت ابنتها . حتى ذبل جسدها وجحظت عيناها من كثرة البكاء .

العصابة تطارد الشرطة ؟!

اما هبة - ٥ سنوات - اول طفلة اختطفت من المنطقة في ١٥ مارس ١٩٨٨ ، فيحكي والدها «رجب ابراهيم» امام الموظف بالوحدة المحلية بشلقان ، ماساته والدموع تتساقط من عينيه ويقول : لقد كانت تسير معي بجوار مدرسة كفر الحارث الابتدائية ، في عصر ذلك اليوم ، وتركتني وذهبت لتلعب مع الاطفال امام المدرسة ، وعاد جميع الاطفال الى منازلهم الا ابنتي لم ترجع منذ ذلك اليوم المشئوم .. ابلغت الشرطة ، واخذت ابحث عنها في كل مكان «كالمجنون» . واي واحد يقول لي على مكان اذهب اليه حتى مسحت كل شبر في مصر من البحيرة والشرقية حتى الصعيد ، ولم اعثر لها على اثر .

الغريب انه بدلا من ان تطارد الشرطة العصابة المسئولة عن هذه الجرائم وتعيد الامان والاطمئنان الى هذه المنطقة ، اخذ افراد العصابة يطاردون الشرطة ويرهبون رجالها . ليحطموا اخر امل يتعلق به الاهالي في عودة اطفالهم المخطوفين .. ففي نهار يوم ١١ ابريل ١٩٨٨ ومن امام نفس المدرسة ، قامت العصابة باختطاف ابن رقيب شرطة سرى بمباحث القناطر الخيرية .. ويقول والده الحائر المعذب : ان ابنه «ممدوح» الذي لايتعدى السادسة من عمره ، اختطف بينما كان يقوم باحدى نوبات عمله ، ويوم الاختطاف كان موافقا لشم النسيم ، وجئت بعد يوم من العمل الشاق ولم اجد ابني ، اتجهت الى كل اقاربنا ابحث عنه ولم اجده .. قالوا ان ابني قد ضاع .. صعقت من هول الكارثة . فانا رجل فقير لا املك سوى قوت يومي بالكاد ، حياتي كلها صعبة ، فزادها هذا الامر صعوبة ، جاءتني اشارة من قسم شرطة طنطا بانهم عثروا على جثة مجهولة لطفل في سن ابني ، وذهبت اليهم بخطى متثاقلة فقد حرمت من ابني كثيرا وفي النهاية اجده مقتولا ؟؟ ولكنني التقطت انفاسي عندما رايت الجثة ، وحمدت ربنا انها ليست جثة ابني ، وحمدت الله انه مازال حيا ولو بعيدا عني .

مدرسة الرعب ..

توجهنا الى مدرسة كفر الحارث الابتدائية .. مدرسة متواضعة جدا ، عبارة عن منزل قديم استاجرته وزارة التربية والتعليم من احد الاهالي تحيط بالمدرسة مجموعة من المنازل المتواضعة ايضا ، وخلفها مساحات شاسعة من الارض المزروعة وبالرغم من وجود فناء كبير امام المدرسة ، الا ان ادارة المدرسة عاجزة حتى الآن عن اقامة سور حولها يقي التلاميذ عمليات الخطف المتكررة . واكدت «حكمت ابراهيم» مديرة المدرسة . انها قبل حادث اختطاف الطفلة الاخيرة باسبوع ، ابلغت مجلس الاباء بضرورة اقامة سور للمدرسة ، وقمنا بشراء السلك اللازم للسور ولكن اعترضتنا عقبات عديدة . اولها ان الارض الموجودة امام المدرسة غير مملوكة للمدرسة واتصلت مرة اخرى باولياء الامور وعضو بالمجلس المحلي ، الذي قال : انني اتفقت مع العمدة على اقامة السور .. وحتى الآن لم يفعل شيئا .. وقالت ايضا لقد قمنا باقصى ما تستطيعه ادارة مدرسية حيث ابلغنا المسئولين والموجهين بما حدث . ونقوم بتكثيف الاشراف بالمدرسة من خلال المشرفين . كما ان الحارس لا يغادر الباب نهائيا وظللنا لمدة عشرة ايام لا نسمح بخروج الاطفال في فترة الفسحة . !! في نفس الوقت لا نستطيع الغاء الفسحة لانها ضرورية للاطفال . والاهالي المفروض ان يكون عندهم وعي . لانه في ظل الظروف الراهنة لا نستطيع ان نحافظ إلا على الموجودين داخل المدرسة فقط .



بين التحرك الشعبي السوداني والموات الشعبي المصرى !

بقلم : د . محمد عصفور

ان المقارنة بين ما يقع في السودان من احداث وبين ما يجرى في مصر من انتهاكات صارخة للديمقراطية والشرعية والحريات تحت مظلة الحكم العرفي الذي يشتط النظام العسكرى في ممارسة سلطاته .. هذه المقارنة تفضح المفارقة الضخمة بين التحرك الشعبي السوداني وبين الموات الشعبي المصرى ! فعلى الرغم من ان الديمقراطية السودانية حديثة إذا هي قورنت بالديمقراطية المصرية ، الا ان مرد الفارق الضخم بين الديمقراطيتين ، هو نمو القوى الشعبية في السودان وضمورها في مصر .. واعتقادى الخاص ان الحيوية السياسية لاية امة من الامم تتركز في قواها الشعبية وقد تضافرت القوى والمؤثرات الخارجية على تحطيم هذه القوى في مصر .. ومن الضرورى ان نلفت النظر الى اننا نقصد بالقوى الشعبية الوحدات الاجتماعية الطبيعية (الاسرة والعشيرة والقبيلة) وكذلك الوحدات الاجتماعية او التجمعية المنشاة (كالطوائف والمنظمات والتكتلات المهنية او الحرفية) وفي العصر الحديث تتمثل هذه الوحدات في النقابات العمالية والمهنية والاتحادات والجمعيات بكافة اشكالها .. وإذا كان التجمع الأسرى او العشائرى او القبلي قد فقد اثره في الدولة الغربية الحديثة الا انه ظل مؤثرا في الدول الشرقية حتى تلك التي تجاوزت مرحلة الاقطاع .. ويبرز هذا الدور بصفة خاصة في نطاق سلطة الحكم او الأحزاب السياسية حيث تظل الاسرة او العشيرة او القبيلة هي القوة المهيمنة ادبيا واقتصاديا وسياسيا . ولئن كان هذا هو الوضع او التركيب السياسي الغالب في السودان الا انه يحد من اثاره الى حد كبير قيام قيادات سياسية وحركات اجتماعية غير تقليدية تزود بالقوة النقابات والاتحادات والجمعيات بما يتيح لهذه التجمعات الفرصة لكي تطالب بنصيبها في المشاركة السياسية والقومية في اصدار القرار السياسي . وما كان يمكن ان ينكر على هذه التجمعات هذا الحق وقد قامت بالدور الاكبر في اسقاط الدكتاتورية العسكرية .. كما انها قامت بدور هام في مقاومة مشروع الانقلاب العسكرى الذى كان يعده للتنفيذ الضباط اصحاب الرتب الصغيرة والمتوسطة لولا حكمة كبار الضباط من القادة .. غير انه لا يجوز انكار الدور الخطير الذى قامت به الاحزاب السياسية الحاكمة في السودان في احباط الانقلاب العسكرى . فقد كان تمسكها بالشرعية الدستورية حائلا دون مضي القوات المسلحة السودانية في مشروعها لقلب نظام الحكم المدني . وإذا كانت الاحزاب الحاكمة المؤتلفة قد عارضت في اول الامر مطلب الجيش السوداني بتوسيع المشاركة السياسية (للاحزاب غير الممثلة في الجمعية التاسيسية وكذلك للقوى الشعبية غير الحزبية) ، الا انها اضطرت للاذعان لهذا المطلب الديمقراطي رغم انه قد فرض بطريقة غير ديمقراطية عن طريق انذار من الجيش .. على هذا النحو تضافرت المؤسسات الدستورية والاحزاب السياسية والقوى الشعبية على مواجهة المؤسسة العسكرية ، ونجحت بذلك في احباط مشروع الانقلاب العسكرى .

ونحن اذا انتقلنا الى مصر ، حيث تطرف نظام الحكم بسلطات الحكم العسكرى سلطات الحكم العرفي وما يقترن بممارستها من اهدار للدستور واغتيال للحريات وانتهاك للشرعية - فاننا نجد للاسف ضعفا شديدا من جانب المؤسسات الدستورية ، والاحزاب السياسية ، وغيابا شبه كامل من جانب القوى الشعبية .. حتى اذا اظهرت بعض المؤسسات الدستورية بعض الاعتراض ، وتحركت بعض القوى الشعبية للاحتجاج ، سارع نظام الحكم الى التلويح بما يزعمه من مخالفة هذه التحركات للقانون ! وقد كان احدث الامثلة لهذا الموقف ما وقع في محيط القضاء والجامعات .. فلا تزال عريضة مستشارى محكمة النقض الى جمعيتهم العمومية .. وقرارات «نوادى» اعضاء هيئات التدريس بالجامعة ، شاهدين على مابلغه نظام الحكم من نفور ، بل وعداء لهذه التجمعات .

اما ان الحكومة تاكل جانبا من شعب مصر كل يوم ولا تشبع .. فامر لا مبالغة فيه وشواهد الحال ناطقة به . وحسبك ان تنظر إلى ملايين المسحوقين ممن يعيشون تحت خط الفقر ، وملايين اخرين فوق خط الفقر بقليل ممن كانوا بالامس طبقة متوسطة . ثم مئات الالوف من المهنيين والتجار الشرفاء الذين افلسوا او كادوا او صفوا اعمالهم واعتزلوا .. احسبك ان تتدبر احوال تلك الملايين التعسة لكي تدرك صدق تلك المقولة التي تحدث فيها محمد بك وحيد (منذ ما يقرب من مائة عام) في صحيفة الاحرار عن هذا الكونت الايطالي الذى اكل اولاده ! فقد اوضح محمد بك وحيد ان العلاقة بين الحكومة المطلقة وبين الامة ، تشبه علاقة الكونت «ايجولا» الايطالي الذى جاع فاكل اولاده السبعة . ولما سئل في ذلك قال : اكلهم ابوهم لكي يعيش لهم ! ومثل الكونت «ايجولا» مع ابنائه مثل السلطة المطلقة مع الامة . فإنها تاكل ما حولها من السلطات وتلتهم ما عداها من السيادات لكي تبقى بين جماعة ضعاف تذهب بمجموعهم واحدا بعد آخر !

ولا يستطيع الحكم المطلق ان يبلغ هذه المرحلة من التوحش والافتراس ، الا بعد ان يتجاوز مراحل كثيرة من الخداع تارة ، والغش تارة اخرى ، والتزوير تارة ثالثة ، ثم اعلان الحاكم انه هو المجسد للامة .. وإذا كان الرئيسان ناصر والسادات قد صرحا بذلك ، فان نظام الحكم المطلق الآن يطبق هذه المقولة عملا ، حيث يجعل الدولة كلها على مقاس رئيس الدولة .. وعندئذ تختفي مصر ويختفي الشعب ولا يظهر على المسرح السياسي سوى الحاكم الفرد ! ورغم كل المرارة والحزن اللذين يشيعان فيما كتبه الدكتور جمال حمدان عن «الشخصية المصرية المطحونة المغلوبة على امرها» ، فإنه كلام صادق يعبر خير تعبير عن طبيعة المحنة الخالدة !! تعتصرنا او تسحقنا .. يقول د . حمدان : (ومصر التي كانت ومازالت هي حاكمها لن تتطور وتصبح شعبا حرا إلى ان تصبح هي شعبها لا حاكمها . وإلى ان تصبح ملكا لشعبها لا لحاكمها ، فستظل امة من اشباه العبيد في الداخل واشباه التابعين في الخارج .. لن تتغير مصر في جوهرها الدفين ، ولا مستقبل لمصر الا حين يتم دفن اخر بقايا الفرعونية السياسية والطغيان الفرعوني بان يصير الشعب هو الحاكم والحاكم هو المحاور . وذلك باخضاع الحاكم للمحكوم شكلا وموضوعا .. ومصر ليست بحاجة إلى كرباج الفراعنة للشعب وانما الى سيف العرب للحاكم .. والديمقراطية الحقيقية هي ديمقراطية كل الشعب ، ديمقراطية المحكوم نفسها ، وبدايتها هي الحكم المدني ونهايتها ان تقول للحاكم كلا بل تول !! .. وخلال اقل من سنة - بل وخلال شهور قليلة - تزايدت مظاهر اختفاء الشعب او ذوبانه او تبخره في مرجل السلطة ! ولابد من ان تشعر معي بالمهانة التي يلحقها النظام بالشعب عندما يستجيب الشعب لاية اشارة له بالتجمع في المواكب والزفف بمناسبة او غير مناسبة . وقد لاحظ الرئيس سوكارنو في احدى زياراته لمصر فترة النظام الناصرى على حشد الجماهير ، كما لاحظ توفيق الحكيم ادوار قادة الاوركسترا الذين ينتشرون وسط الجماهير لتحريكها واثارتها بالهتافات والشعارات والدعوات بطول العمر والبقاء للزعيم الأوحد ! ومن اسف ان هذا التقليد الغوغائي والهابط ظل السمة المميزة لتعامل الحكام مع شعب مصر الذى يعتبرونه مجرد اداة اوبطية او على احسن الفروض قطيعا يسوقونه كما تساق فيلة السيرك ! واذا لم يقتنع القارىء بذلك فعليه ان يقارن بين دورى الشعبين السوداني والمصرى في نظام الحكم ، وبالادق الى اى مدى يشترك كل من الشعبين في توجيه وقيادة الحياتين السياسية والعامة .. وعلى اى نحو يتصرف كل من الشعبين ازاء التجاوزات او الانحرافات التي تقترفها سلطة الحكم ، وسوف يحزننا اشد الحزن ان نجد ان المصريين مفرطون في سيادتهم وفي حرياتهم بل وفي كرامتهم على نحو لا يقبله اشقاؤنا السودانيون .

الدابة وبنى آدم !!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

سبحان الله !!! ولا اله الا الله !!! الدابة تاكل طعام بني ادم ، وبني ادم ياكل طعام الدابة . بل العجل يلتهم طعام بني ادم في الوقت الذى لا يستطيع فيه بني ادم اكل لحم العجل ! اين ذلك ؟ وكيف يكون ذلك ؟ بالقطع لا توجد دولة في العالم يصدق عليها هذا الكلام الا مصر ، وبالطبع حدث ذلك حين تولى شئونها الاقتصادية نوابغ الحزب الوطني والذين حاولوا اصلاح ما افسده اسلافهم ، فاوصلونا الى ما نحن عليه الآن . قد يبدو للبعض ان كلامي هذا نوع من الاستهزاء او الاستخفاف ، وانما هذا - ومع الاسف الشديد - هو واقع امرنا وحقيقة ما يجرى عليه حالنا .

الحكاية ياعزيزى القارىء - وببساطة شديدة جدا - ان علف البهائم ومن اهم مكوناته الفول والذرة الصفراء والردة ، ارتفعت اسعارها اضعافا مضاعفة ، فتفوقت بذلك على اسعار القمح المدعم ، الذى هو الدقيق والخبز . ونتيجة لذلك فقد ترك المربون الاعلاف التقليدية لبهائمهم ، وفضلوا استعمال الدقيق والخبز كبديل للاعلاف . ونتيجة لارتفاع سعر الاعلاف ارتفعت ايضا اسعار اللحوم البلدية الى الحد الذى اصبح فيه الانسان المصرى لا يقدر على شرائها وتناولها . فتحول مجبرا الى اكل اعلاف البهائم وخاصة الفول والذرة . اما عن لحم البهائم والعجول التي حللها له الله سبحانه وتعالى وجعلها طعاما طيبا للانسان ، فقد حرمها عليه نوابغ وجهابذة الحزب الوطني ، الذين بعلمهم وافكارهم وتفانيهم جعلوا الخبز والدقيق طعاما للبهائم ، والفول والذرة هي طعام بني ادم .

ويليت الامر قد انتهى الى ذلك ، وانما يبدو ان الحزب الحاكم وجهابذته ، لا شاغل لهم الا الطبل والزمر والاحتفالات والاستقبالات . في الوقت الذى ما اجتمع فيه اثنان من ابناء هذا الشعب ، الا وكان حديثهم وشاغلهم هو الارتفاع الجنوني للاسعار ، ومدى المعاناة التي يلاقونها في الحصول على المواد التموينية الاساسية . ولا فرق في ذلك بين غني او فقير . فكلاهما بين شطرى الرحى كل ما في الامر ان الفقير يكتوى في حدود التزاماته والغني يكتوى في حدود احتياجاته . التي لا يستطيع احدهما الاستغناء عن بعضها او الانتقاص منها ، بعد ان ضغط مصروفاته واعتصر نفسه ووصل الى الحد الذى لا تقبل فيه كرامته وادميته النزول اكثر من ذلك . ولست ادرى اين جهابذة الحزب الحاكم من ذلك كله ، اين هم من احاديث الناس والامهم ؟ اين هم من طوابير الخبز وزحام الجمعيات الاستهلاكية ، طمعا في كيلو من السكر او شيكارة ارز او زجاجة زيت . ما الذى فعلوه لحل مشاكل الجماهير ، ونحن في بداية شهر رمضان المعظم ؟ هذا الشهر الذى يوصف بالكرم ، اراد جهابذة الحزب ان يكون شهر الشح والمعاناة . كان الله في عوننا وابقى لنا الحكومة وحزبها التي اذا ما استمر الحال على ما هو عليه فسياتي اليوم الذى لن نجد فيه بديلا للفول والذرة ، طعاما تقتسمه الدابة وبني ادم .

اما عن السبب في وصولنا الى هذا الحال الاليم ، فهو تراكم المشاكل على مر العهود الماضية ، واستحسان حكوماتنا ومعالجتها بسياسة الترقيع والمسكنات وعدم التصدى لاصول المشكلة وحلها حلا جذريا . والانكى من ذلك ، ان هذه الحكومات قد فضلت الاعتماد على سياسة القروض والمنح في قضاء احتياجاتنا والتزاماتنا ، الى ان غرقنا الى اذنينا ووصلنا الى الحد الذى لا نستطيع فيه التقاط انفاسنا . والمصيبة ان دائنينا - وعلى غير العادة في مثل هذه الظروف - رفضوا القاء طوق النجاة لنا سواء بالاعفاء من بعض الديون ، او من فوائدها . وفضلوا ان نغوص الى القاع ومعنا اموالهم ، بدلا من ان يقلوا يتقلون علينا بلا ادنى امل . لقد حاولت الدول والجهات الدائنة لنا على مر السنوات الماضية لكي نصلح من امرنا ، الا ان جهابذتنا الاقتصاديين ، مازالوا نائمين في العسل ، وكل همهم محاولة وصول القمح ورغيف العيش الى المستهلك بسعر مناسب ، الى ان جاء اليوم الذى التهمت فيه العجول طعام بني ادم . ولست ادرى ما الذى سيفعله جهابذة الحزب الحاكم امام هذه المشكلة ، هل سيزيدون سعر القمح ورغيف العيش بحيث يفوق سعرهما سعر الاعلاف ؟ ام سيدعمون الاعلاف الى ان تتساوى مع سعر القمح ؟ لقد سمعت ان بعض جهابذة الحزب الحاكم اقترح مكافاة قدرها مائة جنيه عن كل جوال دقيق مهرب يرشد عنه ، في الوقت الذى فيه ثمن الجوال خمسة واربعون جنيها . فاذا ماصح ذلك ، فجهابذة الحزب قد يشجعون الناس على شراء اجولة الدقيق ثم إخفائها ثم الابلاغ عنها ، حتى يقبضوا الفارق بين *السعر الحقيقي والمكافاة !!! هل هذا معقول !!!* وهل بهذه العقلية ستحل مشاكل مصر !! سبحان الله !! ولا اله الا الله!!!

وعلى كل حال فنحمد الله اننا عشنا زمنا استطعنا فيه اكل لحوم الحيوان . والخوف كل الخوف ان ياتي يوم على ابنائنا واحفادنا ياكل فيه الحيوان لحم الانسان .

التعددية السياسية في الوطن العربي.. ودور الشعب

بقلم : منى مكرم عبيد

ان مفهوم التعددية السياسية كما هو شائع يشير الى مشروعية تعدد القوى والاراء السياسية، وحقها في التعامل والتعبير عن نفسها، والمشاركة في التاثير على القرار السياسي في مجتمعها، وبالتالي فهو اعتراف بالتنوع في المجتمع وبان هذا التنوع لابد ان يترتب عليه خلاف او اختلاف في المصالح والاهتمامات والاولويات. وتكون التعددية السياسية او الديمقراطية هنا هي اطار مقنن للتعامل مع هذا الخلاف اساسه احترام حق تكوينات المجتمع في الاختلاف وسعي كل منها للدفاع عن مصالحه المشروعة في اطار سلمي يعترف بنفس الحق للتكوينات الاخرى طبقا لقواعد يحترمها الجميع وبلا اخلال بالوحدة الوطنية والتكامل القومي.

وفي السنوات الاخيرة تصاعدت المطالبة بالديمقراطية السياسية في الوطن العربي. وتجيء هذه المطالبة في ضوء ازدياد المخاطر الخارجية على اقطار هذا الوطن من ناحية وازدياد التحديات الداخلية في كل من هذه الاقطار من ناحية ثانية وتعثر انظمة الحكم غير الديمقراطية في مواجهة المخاطر والتحديات وشهدت مجتمعات العالم الثالث في السنوات العشر الاخيرة انتفاضات شعبية واضحة اقتلعت بعض هذه الانظمة. والمطالبة بالديمقراطية في الوطن العربي نابعة ايضا من امرين اخرين:

- هناك التجربة الذاتية للمواطن العربي خلال العقود الثلاثة الماضية مع الحزب الواحد والتنظيم الواحد والزعيم الواحد والمؤسسات البيروقراطية والاجهزة الاعلامية والمؤسسات التعليمية ومع القطاعين العام والخاص - هذه التجربة اوصلت المواطن الى قناعة بان الطريق الحالي مسدود ولن يؤدى الا الى مزيد من الضعف والتفكك والشرذمة ويمكن ان توصف هذه الفترة بمرحلة تحطيم الاحلام .

- كما ان هناك التجربة الذاتية للمواطن والتي يشاهد بها من خلال وسائل الاعلام المتعددة التجارب الدولية المختلفة في النضال من اجل تحقيق الديمقراطية والتعددية وضمان حقوق الانسان والانتاجية الاقتصادية والابتكارات العلمية والحفاظ على البيئة والعمل من اجل انشاء تكتلات اقتصادية كبرى وتحقيق نزع السلاح والتعايش السلمي من خلال توازن المصالح ويشعر المواطن العربي بانه بعيد كل البعد عن المشاركة الفعلية في معظم هذه الاحداث. كما انه يشعر في نفس الوقت بان حصيلة هذه التجارب المتعددة قد سدت جميع الابواب امام الحجج الوهمية والداعية الى اخفاء الاسلوب الحضارى والانساني والديمقراطي في التعامل ما بين الدولة والمجتمع .

ولان بعض الانظمة العربية تحاول ان تمارس نوعا من ...

اهم ميزات هذا اللقاء ان المنتدى حرص على ان يكون المشاركون مزيجا بين المفكرين واصحاب القرار وذوى الخبرة والممارسة السياسية العملية في اقطارهم لذلك كان التركيز في اللقاء على الحوار والنقاش وليس على تقديم اوراق عمل كما هو الحال في معظم الندوات الفكرية. وتم الحوار والجدال حول عدة محاور من بينها السياسة والعسكر والتعددية في التراث العربي الاسلامي والانتقال من الصيغ التقليدية الى الصيغ الحديثة وتحديد دور المجتمع ودور الدولة كشرط من شروط انجاح التعددية السياسية. وقيل بين ما قيل في هذا الصدد ان هدف التعددية السياسية هو فتح الافاق امام امكانية انتقال السلطة السلمي باعطاء الاحزاب السياسية المختلفة حق الوصول الى السلطة واى شيء خلاف ذلك هو عملية غير مثمرة فتعدد الاحزاب دون اعطائها الحق للتوصل الى السلطة سيزيد الامور تعقيدا لان فئات متطرفة ستقوم لتقول ان الوطن بخطر بسبب كذب الحاكم ومسالاة الاطراف التي قبلت الدخول في لعبته القائمة على تعددية غير مثمرة لانها لا تحمل في طياتها امكانية الاستبدال وذهب اصحاب هذا الاتجاه الى القول بانه ربما ان بعض الانظمة العربية القائمة تسعى بالذات الى هذا الوضع: الانفتاح الجزئي وغير المفتوح على امكانية الاستبدال في قمة السلطة بحيث تنخرط فيه فئات المعارضة المعتدلة ذات المصداقية فتفقد مصداقيتها في اعين الشعب وفي نظر المعارضة المتطرفة، وفي راى اصحاب هذا الاتجاه ان معظم الانظمة العربية القائمة ترى انه من السهل عليها التعامل مع المعارضات المتطرفة والمغالية في عدائها من التعامل مع الفئات الراشدة المعتدلة التي تشكل خطرا حقيقيا على بقائها في السلطة وان هذه اللعبة السلطوية القائمة على ارهاق مصداقية المعارضة المعتدلة بوضعها بين سندان سلطة كاذبة ومطرقة معارضة متطرفة هي لعبة تحسنها معظم السلطات العربية القائمة وهي لعبة خطرة تقوم على كسب الوقت وعلى اهدار امكانية الانتقال السلمي للسلطة من فئة لاخرى ومن حزب إلى حزب.

من هنا نرى ضرورة التاكيد على اهمية تنظيم المجتمع المدني اى انتظام الناس في اطر اجتماعية واقتصادية وسياسية مستقلة عن سطوة الدولة لكي يثبت المجتمع لنفسه وللدولة انه قادر على الاستمرار الى ما دون السقوط في فخ الفوضى العارمة. هذه التنظيمات الاهلية - احزاب نقابات روابط جمعيات خيرية نواد الخ - هي الضمان الوحيد امام انحسار الفوضى دون تدخل الدولة وهي الاشارة الى ان المجتمع المدني قد دخل مرحلة الرشد التي تقتضي امكانية تنظيم الذات وينتج عنها بالتالي تخفيف تدريجي لمدى اعتماد الناس على الدولة في معيشتهم وتنظيم امورهم وهكذا تتضاءل هيمنة الدولة على الناس وتصبح الدولة بالتالي مؤسسة قائمة كغيرها من مؤسسات المجتمع وليست المؤسسة الوحيدة القاهرة والقادرة ولا قدرة لاحد على مواجهتها .

هذا الكلام على مسئوليتي عبدالمنعم مدبولي

الإسم بالكامل: عبدالمنعم مدبولي حسن
تاريخ الميلاد: ٢٨ ديسمبر
محل الاقامة: ٢٣ خليل بن قلاوون بمصر الجديدة
المهنة: فنان كبير

●● عن ظاهرة تحول معظم الممثلين السيدة الى بطولة مسرحيات مطلقة.. قال: انا مش عارف.. ازاى يقدر يقف لوحده على مسرح.. مش قادر اقول غرور قاتل.. او.. «مورنش» العملية مظبوط.. ولكن المصيبة.. انه بيلاقى اصحاب فرق بتشجعه.. جايز يكون عندهم موهبة الاضحاك ولكن كلمة تمثيل.. ضعها على جنب.. لان جميع ادوارهم ادوار سطحية.. ومن هؤلاء السنيدة.. واحد عمل فرقة.. ووقع.. وقعة سودة.

●● عن ظاهرة ابتعاد معظم نجوم المسرح الكبار.. قال: اعتقد ان هذا الابتعاد سببه.. مشكلة نص.. لان الخبرة والسن.. تجعل الفنان الكبير يدقق الاختيار فيما سوف يقدمه.

وكل حين وحين.. عندما يعثر على موضوع مناسب..

●● عن اسلوب الدعاية الغربية لبعض المسرحيات.. قال: اسلوب تجارى عجيب.. مما جعلني اقول الى يونس شلبي.. اضحك كمان خمس ضحكات.. علشان تكمل الـ ١٢٥٠ ضحكة.. هل المطلوب من المتفرجين ان يحضروا معهم آلة حاسبة؟!

●● عن دخول مسرح الدولة في المنافسة مع المسرح الخاص.. قال: مسرح القطاع العام.. دخل المنافسة فعلا مع مسرح القطاع الخاص.. ونجح نجاحا كبيرا.. فقدم اعمالا جيدة مثل «البهلوان» واهلا يا بكوات، و«الدخول في الممنوع» وكان ناقصنا مثل هذه الاعمال الجيدة.. الى جانب وجود النجوم بها.. لجذب الجمهور ايضا.

●● عن نجم الشباك بالنسبة للمسرح.. قال: النجم.. ليس كل شيء لان هناك اعمالا.. استعان فيها المسرح القومي من قبل بالنجوم.. ورغم هذا لم يذهب احد الى المسرح.. لان النجوم ممكن تجذب المتفرج يوم او يومين.. واذا كان مفيش موضوع كويس.. بتبقى فضيحة بجلاجل.

●● عن ظاهرة عدم اقبال السينما على نجوم المسرح.. قال: احيانا يكتب لهم بطولات سينمائية.. ولكن ليست بالكثرة.. اى بنسبة واحد الى عشرة.. من افلام التراجيديا.. بدليل ان عادل امام بيعمل تراجيدى في بعض افلامه.

●● عن ازدياد عدد الفرق المسرحية.. قال: احنا بنستفيد من الكثرة.. لاننا سوف نجد فيهم.. وجوها جديدة في التاليف وفي الاخراج.. وفي كل شيء.. وهذا شيء ملموس منذ مسارح التليفزيون فقد اكتشفنا من خلالها معظم النجوم.. الموجودين حاليا.. ولكن.. ليس معنى هذا ان كل مايقدم جيد.. فاذا كان جلال الشرقاوى.. قدم عملا فوق الممتاز.. فهناك فرق اخرى.. لابد ان تفعل معها الرقابة.. مثلما فعلت مع «ملك الشحاتين».

●● عن الخروج على النص قال: احيانا المؤلف ممكن يفوت عليه حاجة.. فاذا كان الممثل متمكنا.. فيعتبر في هذه الحالة خروجه على النص.. اضافة.. اما الخروج الاخر.. فهو اسفاف فليس من المعقول ان يوقف الممثل تسلسل الاحداث.. لكى يقول.. نكت للجمهور.. عندك مثلا عادل امام.. بيضيف.. بس اضافة بذكاء.



●● عن مستوى المسلسلات التليفزيونية قال: انا مش عارف.. ازاى بيوافقوا على المسلسلات دى.. للاسف الشديد.. مش دى المسلسلات اللى احنا ننتظرها من التليفزيون.. المسلسلات التى ينتجها القطاع الخاص.. افضل كثيرا.. لان منتجها يعلم جيدا.. ان الذى سوف يشتريها.. قدامه كتير وبيختار الاحسن.. والمشكلة ان معظم الكتاب.. بيكتبوا للقطاع الخاص.. لان اجوره اضعاف اضعاف ماسيحصل عليه.. لو كتب للتليفزيون..

●● عن المستفيد من عمل نجوم السينما بالمسرح.. قال: النجوم طبعا.. المستفيدة ادبيا.. ومعنيا.. يعني اولا.. مين كان حيعرف ان حسين فهمي ممثل كوميديان ممتاز.. الا من خلال الرواية اللى بيقدمها في المسرح القومي..

●● عن ارتفاع اسعار تذاكر المسرح.. قال: زمان.. كانت الحكومة بتعطى اعانات للفرق.. مثل فرقة الريحاني ويوسف وهبى واسماعيل يس.. ولذلك.. كان سعر التذكرة معقولا وانا اقترح تقديم جوائز على مستوى الفرق في اخر السنة.. مثلا ٢٠ الف جنية لاحسن مخرج.. ومثلها لاحسن ممثل.. كما يحدث في العالم كله.. وكذلك للمنتج.. لان المنتج معذور.. مصاريف الدعاية اصبحت نار والاجور والديكور.. انن مسالة الجوائز.. حتعمل منافسة بين الفرق..

●● عن حال السينما الحالى.. قال: حال السينما هذه الايام.. احسن كثيرا من السنين اللى فاتت.. الهبوط الذى حدث.. سببه الفيديو لان معظم نوادى الفيديو بتشتغل مع الافلام الهندى..

●● عن اجور النجوم المبالغ فيها.. قال: مؤكد.. كل ده.. بينعكس على الجمهور.. الذى يدفع ثمن التذكرة.. ولكن لان النجم عارف المنتج بيكسب كام من وراه.. من حقه انه يطالب بالاجر اللى يعجبه..

●● عن مخرجى المسرح الجدد.. قال: محدش منهم.. «وحش» ومحدش منهم «فذ».. ولكن.. كل ما تتفرج على مسرحية الفاجا بوجود عبدالمنعم مدبولى.. وطبعا دى حاجة بتسعدني بس متبقاش للدرجة دى.

م . ح

كـل الفنـون

● يتوى رئيس جهاز اعلامى كبير، انهاء خدمته في اول «مايو» القادم، قبل احالته الى المعاش، في اول اكتوبر القادم. وكان رئيس الجهاز قد بحث تاسيس انشاء شركة انتاج مع مستثمر عربى يدير عدة شركات زراعية وتجارية وفنية في مصر. كما قام مذيع تليفزيونى سابق، باقامة دعوى ضد المستثمر العربى، لاخلاله بشروط العقد الموقع بينهما حول اعمال القمر الصناعى. وكان المستثمر قد سحب هذه الاعمال من المذيع السابق، واسندها الى رئيس الجهاز الكبير.

● اوجدت مذيعة تليفزيونية باحدى الصحف الحكومية تزعم زواجها من ممثل سينمائى. افرج عنه مؤخرا بعد قضائه عقوبة السجن في احدى القضايا.. وقامت الصحيفة بنشر تكذيب الخبر.. وطاردها «صبيان» محرر الخبر بالاتصالات التليفونية بعد منتصف الليل.. اضطرت المذيعة الى ابلاغ مباحث التليفونات، «للنجاة» من هذه المطاردة.

في الواقع الآن

●● شهر رمضان .. هو شهر الخير والبركات والعبادة. الذى تختفى فيه «الشياطين» . وتختفى ايضا بعض البرامج الاذاعية «المعمرة» ، التى تم الاستيلاء عليها ، «بوضع اليد» .. منذ سنوات طويلة.

●● اتمنى ان يكون .. «الخروج» .. عن النص ، بالطريقة إياها ، في بعض المسرحيات .. في شهر رمضان .. هو تاشيرة «دخول» .. الى سين .. و .. جيم .. و .. نون .. إن امكن .

●● يامر الشاشة الصغيرة .. سوف يحصل الفيلم المصرى ، على اجازة اجبارية في شهر رمضان .. وهذه فرصة له .. لكى يجلس مع نفسه ، لمراجعة .. ما اقترفت .. شاشته الكبيرة .

●● احذر الرقابة .. من فيلم مطرب (الهس .. بس) .. باضافة عبارة (حاللوا .. يا حاللو) الى اغنيته .. لكى تصبح اغنية رمضانية .

●● سوف تظل المقارنة مستمرة .. بين كل بطلة جديدة لفوازير فهمى عبدالحميد .. وبين نيللى .. مؤسسة الفوازير .

●● هذه البرامج الاذاعية الممتازة .. (اجراس الخطر - الاحتياط واجب - قل ولا تقل) .. اعتقد انها لا تعرقل مسيرة البرامج الرمضانية الاذاعية .

●● اجمل التمنيات الطيبة بالتوفيق .. لما ستقدمه الشاشة الصغيرة .. وما ستقدمه الاذاعة في رمضان .. لان .. التوفيق .. سيكون في صالح المشاهد والمستمع .

محمد حمزة

«دعونا نسرق في صمت»!

كتب رءوف السباعى :

● يعود الفنان احمد زكى الى خشبة المسرح، بعد غيبة استمرت اكثر من ١٠ سنوات، ببطولة مسرحية «دعونا نسرق في صمت» ، للكاتب الصحفى الدكتور احمد يونس . تتناول المسرحية مظاهر الاستغلال التى يتعرض لها المعوقون بسبب المنتفعين، وهواة التظاهر بفعل الخير، وتتضمن مآسى من واقع الحياة

محمود عبدالعزيز اثناء تسجيل اغنيات احدث افلامه «الذل»

تبادل المواقع بين نجوم السينما وأهل الطرب.. موضة جديدة!!

تفتقد السينما المصرية القدرة على ابهار المشاهد ، من خلال الخدع والمؤثرات الصوتية والبصرية التى يوفرها التقدم التكنولوجى للآلات السينمائية الحديثة . واعتادت المهرجانات العالمية ، منح الجوائز للافلام التى تتفوق في استخدام المؤثرات والخدع الخاصة ، ومثل هذه الجوائز لا يمكن العمل بها في مصر ، لان السينما المصرية مازالت عرجاء تعيش على تصوير المخرج للحوار مع الاقلال من حركة الممثل امام الكاميرا ، كما تفشل غالبا في عمل اى محاولات للخدع البصرية المبهرة . واقتربت الاعمال السينمائية المصرية من اعمال الفيديو . واصبح المشاهد لا يجد سببا واحدا للسعى الى دور العرض لمشاهدة افلام تعتمد على الحوار والحركة الثقيلة للممثل . ويحاول بعض الممثلين ادخال نوع من الابهار على افلامهم بغرض اضفاء نوع من المتعة وتشهد الحياة السينمائية هذا العام عودة للافلام الغنائية !! والغريب ان اصحاب او ابطال الافلام الغنائية لا ينتمون الى اهل الغناء والطرب ولكنهم من الممثلين ! ويبدو انه بعد نجاح تجربة غناء محمود عبدالعزيز في فيلم «الكيف» ، ونجاح احمد زكى في مسلسل «هو .. وهى» اصبح كل منهما يبحث عن فرصة للغناء في الافلام ، بمناسبة وبدون مناسبة ، ونتذكر ان محمود عبدالعزيز ادى في فيلم «الكيف» شخصية مطرب من الموجة الهابطة . واقتضت الضرورة غناءه . واصر محمود عبدالعزيز ، على اعادة التجربة في فيلم «جرى الوحوش» وحصل على درجة ضعيف جدا . واعاد احمد زكى تجربة الغناء في فيلمى «البيه البواب» ، و «اربعة في مهمة رسمية» ورسب ايضا بدرجة ضعيف جدا . وعاود الاثنان الحنين للغناء ، في محاولة لاضفاء جو من المرح والمتعة على افلامهما وطلب احمد زكى الغناء في فيلم «البيضة والحجر» خمس اغان من كلمات السيناريست محمود ابوزيد والملحن حسن ابوالسعود . كما حاول اعداد لحن احدى الاغنيات ، على اغنية عبدالحليم حافظ المشهورة «اول مرة تحب يا قلبى» كما قرر محمود عبدالعزيز القاء اربع اغان في فيلم «الذل» لنفس المؤلف والملحن .. وفي الطريق اكثر من محاولة للغناء من ممثلين وممثلات مشهورين

واعتقد ان سر ظاهرة غناء الممثلين ، يرجع الى اختفاء المطربين وفنانى الاستعراض من الحياة السينمائية . مثلا قدمت افلام الاربعينات والخمسينات والستينات اكبر كم انتاج للافلام الغنائية والاستعراضية . بالاضافة الى الفرق الاستعراضية الاجنبية والمحلية التى ساهمت في تلك الافلام !! ولكن بعد انحدار عالم الاغنية وفشل المطربين في التواجد السينمائى ، اضطر الممثلون الى خوض تجربة الغناء !! بعد عملية تبادل الامكنة بين اهل الطرب والغناء واهل التمثيل والاداء . كما اتجه في نفس الوقت صغار المطربين الى التمثيل . ويقوم الممثل في العالم كله بالغناء اذا كان صوته ولداؤه يؤهلانه لذلك . او طبيعة الفيلم تضطره لذلك . كما يلجا الممثل للاستعانة بصوت مطرب محترف ، اذا كانت امكاناته الصوتية لا تسعفه في الاداء . مثلما حدث في الفيلم الموسيقى الشهير «سيدتى الجميلة» واضطرت الفنانة الرقيقة اودرى هيبورن التى لا تجيد الغناء . الى الاستعانة بصوت المطربة جولى اندروز التى لم تكن معروفة ذاك الوقت . فالمطربة باربرا سترايساند . رغم افتقارها الواضح للجمال . إلا انها شاركت في مجموعة رائعة من الافلام الغنائية الاستعراضية الناجحة مثل «هللو دوللى» . و «فتاة مرحة» ، وسيدة مرحة» و «ينتل» وبدات اخيرا تمثل بدون غناء . حتى المطربة تبولا كلارك شاركت في فيلم واحد ناجح امام الممثل الانجليزى القدير . بيتر اوتول في فيلم «وداعا مستر تشبيس».

اما تجارب المطربين الاجانب غير الناجحة . فكانت مع المطربة «مادونا» التى تحقق اليومياتها اوسع الانتشار في العالم كله . وفشلت في تجربتها مع السينما في فيلم «من هذه الفتاة» ، ومن قبلها فشل مايكل جاكسون . وبرنس . ولكن الحياة السينمائية في العالم لا تتوقف امام فشل فيلم او اثنين . لامتلاء حياتهم بمئات المواهب المتالقة . ومئات المواهب التى في طريقها للتالق والنجاح ولكن المشكلة البشعة اننا لا نملك سوى ثلاث او اربعة نجوم وهم الذين يمثلون ويغنون . ويرقصون ايضا وسواء نجحوا ام فشلوا . فنحن مجبرون على تحملهم حتى النهاية .

ماجدة خير الله

«المفقود» .. حلقة أخرى عن خطايا مراكز القوى!

كتبت فاطمة ...

الكنافة وصل إلى الفرقة السيمفونية!

كونت مصر في الماضى . فرقة سيمفونية عسكرية . حصلت على المركز الاول في العالم من حيث القدرة والانضباط والرقى العلمى والمظهرى . ومثلتنا هذه الفرقة في ... العالم . واعطت لبلادنا وجها ... كما اصبحت هذه ... التى يتخرج منها ... بعد اكتسابهم المهارات والخبرات . الى الدرجة التى بلغت الحاقهم باوركسترا القاهرة السيمفونى . وهذا يدل على انهم وصلوا الى اعلى درجات المهارة . وكالعادة اختفى هذا النجاح . وتلاشى مثل كل شيء على ارض مصر . نعم ياسادة كما حدث للحدائق والشوارع والصحة والتعليم والمسارح والاستوديوهات الخ .. الخ .. انهار المستوى الفنى لهذه الفرقة حتى وصلت الى درجة القيام بعزف «ميلوديات» غير صالحة للعزف السيمفونى ، وغير معدة توزيعا واصواتا للعزف الاوركسترالى ، مما قلل الفرق بينها وبين فرق «حسب الله» . ولاحظت وسمعت بنفسى هذا المستوى الفنى الردىء ، الذى وصلت اليه الموسيقى النحاسية في الاحتفالات والاستقبالات ، التى انبعت طوال الفترة الماضية ، بالمقارنة مع الفرق الاجنبية التى تعزف في زيارات الدولة في المانيا وفرنسا وانجلترا وغيرها من الدول . وعلى سبيل المثال تقوم الفرق الاجنبية بعزف السلام الوطنى المصرى بمنتهى الانضباط في الوقت . الذى لا تفعل ذلك فرقنا ووصل الامر لدرجة ان اصبح النشاز وعدم ضبط الالات هو الوضع الغالب على فرقنا النحاسية . وخصوصا في الالحان الماخوذة من السوق الغنائى . ومن الاذاعة . والتى تعزف بغير اعادة صياغة حتى تتلاءم مع طبيعة الموسيقى النحاسية . ولقد هاجرت معظم المهارات الى دول الخليج طلبا للرزق . ولم يبق الا من لم تتح له الفرصة للهجرة في الوقت الذى لا توجد فيه اماكن دراسية لاستعواض هذا الفاقد . واننى اناشد المسئولين عن امر هذه الفرق . ان يدرسوا مستوى فرقة الحرس الجمهورى الفرنسى مثلا ، والتى تعزف مؤلفات كبار الموسيقيين في العالم كله . اننى اقترح متطوعا استعدادى بنفسى . ومن يرغب من زملائى الفنانين . ان تقوم بتدريب وتعليم مجموعة تقوم بالانتشار داخل هذه الفرق لاعادة المستوى الفنى الواجب حرصا على سمعة بلادنا . حيث ان هذه الفرق هى الواجهة الاولى لبلادنا . وكفانا فضائح يشاهدها ويسمعها العالم كل يوم . مما يجعلنا نعامل كبلد متخلف . ونحن لسنا كذلك . نحن لسنا شعبا متخلفا . وكنا في المركز الاول في كل المسابقات . الشعب المصرى . شعب متحضر بدار فقط بطريقة متخلفة .

محمد نوح

سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة
تعرض القناة الاولى الفيلم العربى الجديد (ناسف لهذا الخطا) بطولة يوسى وفاروق الفيشاوى والهام شاهين واخراج حسن سيف الدين .
وتعرض القناة الثانية فيلم (الاغنية الاخيرة) بطولة ليندا كارتر وريتى كوير .

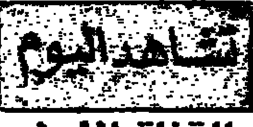
● السبت
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (نادى السينما) .
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سهرة السبت) .

● الاحد
تعرض القناة الاولى الفيلم التليفزيونى الجديد (المجنون) قصة احمد رجب وبطولة اسعد يونس وابوبكر عزت وشهيرة ووحيد سيف وحسين الشربينى وتهانى راشد وتوفيق الدقن ومها عثمان .
وتعرض القناة الثانية الفيلم الاجنبى (المغنب يصبح موزا) وهو فيلم كوميدى من انتاج والت ديزنى وبطولة جوليرز ليزمان وتشارليز مارتين .

● الاثنين
تعرض القناة الاولى تمثيلية (لا يموت مرتين) بطولة محمود الجندى وليلى حمادة ونبيل الدسوقى واخراج ثروت الافندى .
وتعرض القناة الثانية الفيلم الاجنبى الكوميدى (الحصان يرتدى بدلة رمادية) بطولة دين جينز ونيلن باركر .

● الثلاثاء
تعرض القناة الاولى الفيلم العربى القديم (آخر الرجال المحترمين) بطولة نور الشريف ويوسى وعلى الشريف واخراج سمير سيف .
وتعرض القناة الثانية الفيلم الاجنبى (طائر القمر) .

● الأربعاء
تعرض القناة الاولى برنامج منوعات بعنوان (جديد في جديد) من اخراج شكرى ابوعميرة .
وتعرض القناة الثانية الفيلم التليفزيونى الجديد (صاحب العمارة) بطولة فؤاد المهندس ويحيى شاهين ويونس شلبى وحمدى احمد وتحية كاريوكا .



القناة الأولى

١١,٠٠	الافتتاح والقران الكريم
١١,١٠	من اقوال الصحف
١١,٢٠	برنامج الاطفال
١١,٤٥	برنامج المراة
١٢,٠٠	تمثيلية الجرائم الغامضة بطولة ليلى حمادة ومحمود الجندى وخيرية احمد
١,٠٠	الدين المعاملة
١,٠٥	فقرات اليوم المفتوح
٨,١٠	لو كنت المسئول
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	الاخبار
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	سهرة مع برنامج : ليلة الرؤية وتتضمن اوبريت غنائى لمحمد العزبى وشفيق جلال وفاطمة عيد وتمثيلية دينية بطولة فاطمة مظهر وسمير حسنى ومدحت مرسى واغانى دينية لياسمين الخيام ومها صبرى ومحمد قنديل

القناة الثانية

٣,٠٠	الافتتاح وفي نور القران الكريم
٣,١٥	موجز الانباء
٣,٢٠	فيلم . عنتر وليلب بطولة سراج منير وشكوكو
٥,٢٠	من هدى السنة النبوية
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تاهيل المعلمين
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٧,٠٠	الاخبار بالفرنسية
٧,١٥	خمسة لصحتك
٧,٢٠	لغة عربية وعلوم للابتدائية
٨,٠٠	الاخبار بالانجليزية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٩,١٥	المسلسل الاجنبى
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	برنامج اوسكار

القناة الثالثة

٥,٠٠	الافتتاح والقران الكريم
٥,٠٥	النشرة الاخبارية
٥,١٠	كرتون للاطفال
٥,٢٥	شباب في شباب
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٠٠	الزراعة والتنمية
٦,٢٥	سيارة التحقيقات
٦,٥٥	الكاميرا في مقاعد الجمهور
٧,٠٠	خدعوك فقالوا
٧,٤٠	نمر
٧,٥٥	صور مضيئة
٨,١٥	اضواء على الخطة
٨,٣٠	لكل عروسين

بين السطور

نحن في حاجة الى معجزة في عصر اللا معجزات . في حاجة الى معجزة تتخلص بها من العادات والسلوك والنظم التى فرضت علينا منذ خمسة وثلاثين عاما . نريد معجزة ، ترفع يد الحكومة الثقيلة من فوق رقاب الامة . نريد معجزة تخلع حكم الحكومة من فوق الافواه . لقد تحكمت الدولة في ارزاق الناس . وعودتهم على الكسل ، وغرست فيهم الشعور بعدم الانتماء . واداء الشعب ظهره للحكومة ، وادارت الدولة ظهرها للشعب . ومدت يدها الى دول العالم . لتواصل سياساتها في الداخل . وتعود الشعب عدم العمل وخفض الانتاج وهرب العباقرة بجلدهم الى خارج الحدود . وبقى العاملون الذين يمدون ايديهم الى الدولة في نهاية كل شهر . وافلست الخزائن العامة ، وواجهتنا الازمات . واصبحنا ننتظر بفارغ الصبر ، منحة من دولة او قرضا من مؤسسة دولية او هبة من دولة غنية . وهكذا تحول المصريون من سادة الى تنابلة ، ومن منتجين الى عاطلين . وتصر الدولة في نفس الوقت على استمرار سياساتها ، بعد ان افتى عباقرة النظام ، بان استمرار هذه السياسة يضمن بقاء الحكام على كراسيهم . ان التحكم في الارزاق ، يعنى التحكم في اصوات الناخبين ، يعنى تزوير ارادة الامة ، يعنى فرض نفس الوجوه الكريهة ، يعنى استمرار الوضع على ما هو عليه وعلى المتضرر ضرب رأسه في الحائط ! ولم تقف سياسات الدولة على حد الموظفين والعمال التابعين لها . لقد امتدت سياساتها الى الذين يعملون وينتجون بعيدا عن سيطرتها وقبضتها الحديدية . ففى الدولة ، خفافيش ترصد القوانين التى تحدث انفراجة اقتصادية ، فاذا محوا مظاهر الثراء بدت على البعض وامتدت اثارها الى الطبقات الاخرى ، اسرعوا يقاتلون بكل قواتهم واجهزتهم لافساد هذه القوانين . والبطش بكل من ظهرت عليه علامات الثراء ، والتنكيل به من قبل المسئول امام الاجهزة الاستثنائية التى ابتكروها واخترعوها للبطش باعداء النظام . لقد تحول المستثمر في ظل سياسات الحكومة المتخبطة الى لص ، وتحول رجل الاعمال الى محتال ، وتحول الثرى الى ارهابى . ونسيت الدولة او تجاهلت ، انها وراء كل مشكلة ، والفتيل الذى يشعل نار كل ازمة ، والمخرجة للقوانين التى تكبل قيود المستثمرين ورجال الاعمال . ولن يتغير الحال ، ولن تتبدل الاوضاع ، مادام رموز هذه السياسات يصولون ويجولون ، ويتحكمون في مقاليد الامور ، ويفصلون من انفسهم حاشية تلتف حول كل صاحب قرار . اتركوا الناس تعمل ، اسمحوا لهم بزراعة صحراء مصر الشاسعة ، امحوا وصمة القطاع العام من على جبين مصر . لقد تخلصت اعتى الدول الاشتراكية من هذا الوباء ، ومازلنا نحن في مصر نتمسك به وننصر عليه ، باعتباره الضمانة الوحيدة للبقاء فوق الكرسى من خلال التحكم في اصوات المرشحين . كما انه المرتع الوحيد لاطفال النظام وارضاء الحواريين والتوابع . ان مشكلة مصر تتلخص في كلمات

النـاس فـى أسـبوع

●● اقام طلبة وطالبات المدن الجامعية بامبابة معرضهم السنوى ، الذى يضم العديد من المنتجات والمصنوعات الجلدية والزجاجية . افتتح المعرض اللواء مصطفى منصور سكرتير عام محافظة الجيزة وعبد الرحمن الشافعى مدير عام الثقافة الجماهيرية بالجيزة .

أعمال مصرية حصلت على التقدير

" اعمال مصرية حصلت على التقدير " هو اسم المعرض الذى ستقيمه الفنانة التشكيلية فاطمة العرارجى ، ويشمل اعمالها الفنية على مدار الخمسة والثلاثين عاما الماضية ، والتى تميزت بالاصالة الى كل مايمت بصلة الى البيئة المصرية القديمة والشعبية .

فاز مصفف الشعر المصرى سلامة على حسن بالمرتبة الاولى (الجائزة الكبرى) في مسابقة تصفيف وتجميل العروس .. كما فاز بالجائزة الثانية في مسابقة السينيوه . اشترك في المسابقة التى اقامتها الرابطة الدولية لمصففى الشعر ١٧ دولة وقد اقيمت المسابقة في فندق ميناهاوس

تهنئة

●● تمت بحمد الله خطبة الآنسة عائشة عدلى ابو الحسن السنباطى الى الاستاذ رفعت ثابت بشير .



في حفل عائلى بهيج ، تم زفاف الانسة حنان محمود القصيفى ، الى الاستاذ طارق محمد رحيم واقيم الحفل بقاعة الاحتفالات بفندق ايتاب بورسعيد واحياه عدد من نجوم الاذاعة والتليفزيون .
حضر الحفل جمع كبير من اقارب واصدقاء اسرتى العروسين .. خالص التهنئة .

تم بحمد الله عقد قران : سهير إمام محمد على خالد اسماعيل محمد . مبروك

جمعية أحباء مصر تقيم سوقها الخيرى التاسع

تقيم جمعية احباء مصر سوقها الخيرى السنوى التاسع في فندق هيلتون النيل يومى الجمعة والسبت ١٤ ، ١٥ ابريل الحالى . ويومى ٢١ ، ٢٢ ابريل بنادى مدينة نصر . ويضم السوق ٤٠ جناحا لكافة افراد الاسرة من هدايا اعضاء الجمعية في دولة الكويت . وتباع المعروضات باسعار معتدلة .. وتضم الاجنحة .. التحف الصينية والاكسسوار والمفارش والادوات المنزلية ولعب الاطفال وكل ما تحتاجه العروس من ادوات لمنزلها علاوة على منتجات مشغل الجمعية واركان للاسر المنتجة والشركات المصرية .
رئيسة الجمعية تهانى البرتقال قالت ان هذا سوق الجمعية التاسع وانه يعد من اكبر الاسواق التى اقيمت وسوف يرصد ريعه لصالح المجمع الخيرى الكبير الذى سيقام في الحى السابع بمدينة نصر وتبلغ تكلفته نصف مليون جنيه . ومعروف ان هذه الجمعية قام بتاسيسها المصريون في الكويت والاعضاء الكويتيون .




تهانى البرتقال

●● " رابطة السيدات المصريات " استضافت الدكتورة سهير القلماوى . في اللقاء الموسع الذى اقيم في احد الفنادق الكبرى بالهرم ، وحضرته المهتمات بشئون المراة المصرية . تحدثت الدكتورة سهير القلماوى عن المراة المصرية ومشوارها العلمى منذ عهد الفراعنة وحتى وقتنا الحالى .

●● تقيم لجنة النشاط الفنى بنقابة الصحفيين تحت اشراف الكاتبة الصحفية سناء البيسى مساء اليوم " الخميس " امسية شعرية ، يحييها الشاعر عبد الرحمن الابنودى ، ويلقى فيها قصيدته الشهيرة " الموت على الاسفلت " ، التى تدور حول اطفال الحجارة واستشهاد فنان الكاريكاتير الفلسطينى ناجى العلى .

الصحة المدرسية تقيم معرضا لمحاربة الادمان والمخدرات

اقام قسم الثقافة الصحية بالصحة المدرسية معرضا لنشاط الجمعيات الصحية بالمدارس في حلوان ، تحت شعار محاربة الادمان والمخدرات . تضمن المعرض نموذجا مجسما لجسم الانسان ، يوضح اجهزة الجسم البشرى . كما يضم المعرض مجلات حائط حول اخطار الادمان والمخدرات ، بصور مجسمة ولوحات عن الامراض النفسية ، التى تصيب الانسان نتيجة تعاطيه هذه السموم . اشرفت على تنظيم المعرض نوال يونس مديرة الثقافة الصحية في منطقة حلوان .

عقد قران : وفاء رمضان عبدالقادر والدكتور محمد عبدالخالق .

عقد قران : فاتن عبدالشافى وسمير فهمى .. تهانينا .

الكويت يكرم الدكتور كمال أبو الخير

تحت رعاية وزير الشئون الاجتماعية والعمل الكويتى الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح . اقيم احتفال حضره كبار رجال الدولة واجهزة الاعلام المختلفة لتكريم الجمعيات الرائدة والعاملين المثقفين . وقد دعت الكويت بهذه المناسبة الاستاذ الدكتور كمال حمدى ابو الخير ، رئيس الجمعية المصرية للدراسات التعاونية وعميد المعهد العالى للدراسات التعاونية والادارية تقديرا للجهد الذى بذله في خدمة الحركة التعاونية العربية بصفة عامة والكويتية بصفة خاصة . وسلمته درع التكريم وعلم التعاون .

الاحتفال بالعيد القومى المغربى فى مصر

احتفل محمد التازى سفير المملكة المغربية في مصر والسيدة عقيلته بعيد بلادهما القومى ، في احد الفنادق الكبرى بالقاهرة . حضر الحفل يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة ولفيف من رجال الدولة والوزراء واعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى ورجال الصحافة والاعلام .

حياة المسلمين فى الاتحاد السوفيتى

اقام المركز الثقافى السوفيتى بالقاهرة في الاحد الماضى لقاء فكريا حول حياة المسلمين في الاتحاد السوفيتى . حضر اللقاء كل من : " موسايف " نائب رئيس ادارة شئون المسلمين فيما وراء القوقاز و " شاريوف " رئيس قسم مجلس الشئون الدينية التابع لمجلس الوزراء السوفيت . اقيم الاحتفال بقاعة " تشايكوفسكى " بالمركز .

٢٣ يوليو والصحافة !

«ثورة يوليو والصحافة» .. اسم احدث كتاب صدر للزميل الصحفى رشاد كامل . الكتاب ليس محاكمة لزعماء مصر ولكنه محاكمة للصحافة المصرية نفسها . هذه الصحافة التى صنعت من الزعيم محمد نجيب نصف اله ثم عادت لتهيله بعد ازمة مارس وخلافه مع عبدالناصر .
ثم كيف صنعت الصحافة من عبدالناصر زعيما وبطلا وعادت لتنهال عليه باغرب واكبر التهم .. وتكرر الامر مع الرئيس السادات ايضا ..
الكتاب عبارة عن حوارات طويلة يدلى بها نجوم الصحافة المصرية
يكشف الكتاب لاول مرة كيف ابتعد الكاتب الكبير «احمد ابوالفتح» عن عبدالناصر ، وكيف جرت مصادرة واغلاق جريدة المصرى؟! ولماذا امم عبدالناصر الصحافة المصرية؟!

فوز ثروت شلبى بعضوية مجلس ادارة جمعية حقوق الانسان

فاز الزميل ثروت شلبى الصحفى بالاهالى بعضوية جمعية انصار حقوق الانسان بالقاهرة لمدة ثلاث سنوات باغلبية ساحقة في الانتخابات التى اجريت مساء الثلاثاء الاسبق للمرة الثانية على التوالى .

تهنئة

● يتم اليوم بمشيئة الله عقد قران وزفاف الزميل / جمال عبدالغنى محروس صالح على الآنسة / ... ابراهيم محروس ابو ... مبروك للعروسين .



"العريس" مسجل خطر!!

بريشة جمال تلسم

في حجرتها كانت تجلس سابحة في خيالها وأحلامها .. وكان كل هذه الإستعدادات ليست من اجلها .. او ان حالة الطوارىء التي اعلنتها امها واستسلم لها كل افراد الاسرة ابتداء من الأب الى اصغر أخ من اخواتها الخمسة ليست هي السبب في اعلانها !! انها سعيدة .. تكاد من فرحتها ان تنفصل عما حولها لتعيش وحدها مع احلامها الوردية لكبل يوم في حياتها .

لا تعرف كم من الوقت مضى عليها وهي جالسة على سريرها .. تنفذ نظراتها الشاردة لتخترق الافق وهي تنظر عبر شباك حجرتها المفتوح .. وتتذكر اليوم الأول الذي التقت به منذ شهر تقريبا .. هذا اللقاء الذي اختزنت تفاصيله كاملة داخل عقلها وقلبها .. وكانه حدث بالأمس ! انه الكمبيوتر داخلها إنن حرص على عملية التخزين هذه حتى لا تضيع منها لحظة واحدة من لحظات هذا اليوم الذي خلق فيه قلبها .. وكانه حرص على الاحتفاظ بتلك اللحظات التي قد لا تمر في عمر الانسان كله الا مرة واحدة . وقد تمر بنا ولا نستطيع الامساك بها .. فتفلت من بين ايدينا .. وعبثا نلهث وراءها .. نحاول اللحاق بما فاتنا .. ولكن غالبا .. تهرب اللحظة .. وتظل اطياف الذكرى الجميلة الحزينة .. تسكن قلوبنا فتطارد خيالنا دائما !

* * *

نهضت الفتاة الرومانسية الغارقة في أحلامها .. يعبر قلقها عن اضطراب مشاعرها في هذا اليوم المصيرى بالنسبة لها قفزت من سريرها مفزوعة على صوت أمها تناديها بصوت عال ..

- « نعمة » .. ألا تسمعين .. انني انادي عليك منذ مدة وانت لا تجيبين .. ماذا بك ؟!

احمر وجه « نعمة » خجلا .. وقالت لأمها :

- لا شيء .. لا شيء يا أمي .. لقد غفلت عيناي قليلا .. نظرت اليها امها نظرة ذات معنى لامرأة صاحبة خبرة .. وكانها تقول لها أنها تعلم انها لم تكن نائمة .. وتعرف بالضبط الحالة الغريبة التي تنتابها الآن .. لانها في يوم من الايام مرت بنفس الموقف .. وانتابتها نفس المشاعر .. سالتها الأم :

- متى سيحضرون ؟

قالت « نعمة » ولا تزال حمرة الخجل تغطي وجهها :

- قال « أحمد » انه سياتي مع أهله الساعة السابعة . قالت أمها :

- إذن لابد ان ترتدي ملابسك استعدادا للقائهم .. الساعة تجاوزت الان السادسة .

قالت « نعمة » والفرحة تقفز من عينيها وهي تهم بمغادرة الغرفة :

- نعم يا أمي .. لابد ان انتهي من هذا بسرعة ..

* * *

كانت الساعة تدق السابعة عندما شاركها جرس الباب الرنين .. وكانهما آلتان موسيقيتان تعزفان لحنا واحدا بأصوات مختلفة .. وكان المنزل يبدو أنيقا رغم بساطة أثاثه وتواضعها .. الأولاد في أفضل صورة لهم .. مظهرا ونظافة وسلوكا .. تأهبا لمقابلة الضيوف .. الاب والأم اعدا كل شيء حتى يتم كما يريدان .

أما البنت « نعمة » .. الفتاة الرومانسية الرقيقة .. فبدت في صورة زهرة جميلة متفتحة .. ناعمة .. في فستانها الوردي .. الرقيق .. البسيط ..

دخل « احمد » ومعه سيدة جاوزت الستين ورجل في مثل سنها تقريبا . وبصحبتهم شابان في العشرينات .. تبادل الجميع التحية .. ورحب أهل البيت بالضيوف الذين يرونهم لأول مرة !

وبدأت السيدة العجوز الحديث بعد ان قدمت « نعمة » مشروبا مثلجا ووجهها الذي اقترب لونه من لون الدم من شدة الخجل والانفعال .. وكذلك الفرح . قالت السيدة :

- إننا جئنا اليوم كما تعلمون لنطلب يد « نعمة » لابننا « أحمد » . وقد سالنا عليكم وعلى عروستنا وعرفنا انكم « نعم النسب » .

وردت « أم نعمة » بابتسامة عريضة تعلو وجهها وقالت :

- في الحقيقة يا ست « أم احمد » انا عرفت ان ابنك شاب مؤدب وشريف عندما حكت لي « نعمة » كيف حافظ « احمد » على مشاعرها .. ولم يحاول مضايقتها عندما التقيا على محطة الاوتوبيس وحاول ان يتحدث اليها ولكنها رفضت وقالت له انها لا تتكلم مع شخص غريب .. ولم يزعجها ولم يتطفل عليها كما يفعل شبان هذا الزمان .. بل طلب منها على الفور موعدا ليأتي الى البيت ويدخله من بابه كما يفعل الشرفاء .. وكان هذا دليلا كافيا على صدقه وحسن نيته .

اوما « احمد » برأسه خجلا .. وقال في صوت يضعف من قوته الحياء والخجل :

- ان « نعمة » هي احسن بنت في الحتة .. وسيكون لي عظيم الشرف اذا قبلتوني عريسا لها .

* * *

مضت السهرة هادئة .. تملأ الجميع مشاعر الفرحة والسعادة بهذا الحادث السعيد .. وقرأ والد « نعمة » مع خال « احمد » الفاتحة .. وارتفعت الزغاريد لتهز قلوب الحاضرين .. وتعلن لسكان العمارة عن موعد فرح قريب .

* * *

ثلاثة اشهر مضت بعد عقد القران بين « احمد » و « نعمة » كانت اشبه بالحلم الجميل .. ان العريس دمث الخلق .. كريم جدا .. هداياه لعروسه الحبيبة كثيرة وجميلة .. نزهاتهما سويا غطت كل الأماكن التي كانت تتمنى الخروج اليها ومشاهدتها في مدينة بورسعيد مدينتها ..

وفي يوم من الايام اقترح عليها خطيبها ان ياخذها في رحلة الى مدينة القاهرة ليستمتعا سويا بمنظر النيل الرائع عند الغروب .. وطارت « نعمة » فرحا باقتراح « أحمد » الذي يبحث عن كل شيء يفرحها ويرضيها .

وفي اليوم التالي سافرا سويا في الصباح الباكر الى القاهرة وامضيا اليوم بين اهرامات الجيزة وشوارع ميدان التحرير ووسط المدينة يتفرجان على الناس والشوارع والزحام ونوافذ العرض لمحلات القاهرة . وبعد ان تناولا غداءهما في احد مطاعم وسط المدينة اصطحبها للتجول على شاطىء النيل ثم جلس على احد المقاعد المتناثرة على شاطىء النيل .. واستاذن منها لمدة ثوان ليحضر لها عصيرا .

وفعلا جاء ومعه علبتا عصير « جوافة » شربا معا « الجوافة » .. وكلمات الحب والوله لا تتوقف على لسان الحبيب الغارق في حبه .. اما « نعمة » فقد فاقت سعادتها بهذه الجنة التي تعيشها كل وصف .. حتى اصبحت لا تشعر بقدميها تقفان على الارض .. بل احست باصابعها تكاد تلامس السماء !!

* * *

لم تكد « نعمة » تكمل علبة العصير .. حتى احست بحالة غريبة من الهزيان تنتابها .. وشعرت بتوازنها يختل .

في قلق بالغ اسرع « احمد » يحملها الى سيارته .. وقال لها لابد ان نذهب الى اقرب مستشفى حتى اطمئن عليك .. كانت « نعمة » تسمع كلمات « احمد » .. ولكنها لم تقو على الكلام لتطمئنه عليها .. كانت قلقة عليه رغم ما هي فيه ..

طلب « احمد » الشبكة التي وضعت بها المصاغ .. شبكتها ومصاغ والدتها واخواتها البنات .. وكان « احمد » قد طلب منها ان تحضرها معها لكي يقوم بتلميعها عند صديق له يعمل في الصاغة . وقال لها ساحفظها لك حتى لا تضيع منا في المستشفى .

* * *

كانت هذه الكلمات هي آخر جملة سمعتها من « احمد » حبيب القلب .. وفجاة .. استيقظت لتجد نفسها ملقاة على الارض عند سلم منزلها ببورسعيد .. مرت دقائق وهي شبه مذهولة لا تستطيع ان تستجمع خيوط ما حدث لها .. أين هي ؟ وما الذي القى بها في بئر السلم ؟ والأهم من هذا كله .. أين « أحمد » ؟!

* * *

في تهالك وضعف شديدين دقت « نعمة » باب المنزل .. وما ان فتحت لها امها حتى القت بنفسها على صدر امها تجهش في بكاء لا يتوقف ! ......

في مساء هذا اليوم الحزين التفت الأسرة كلها حول سرير نعمة التي هدتها الصدمة فخارت قواها وبدأ الأم والأب يفكران .. ماذا يفعلان ؟!

قال الأب :

- نذهب إلى اقاربه الذين جاءوا معه يوم الخطبة والفرح .. انا معي عنوانهم ..

وعلى الفور توجه الى العنوان المكتوب في ورقة صغيرة كتبها له خال العريس . وكانت المفاجأة الكبيرة تكشف عن بداية القصة كلها .. ان الأب لم يجد احدا بهذا الاسم في العنوان المذكور !

وهنا لم يكن امام اسرة « العروس » المنكوبة في عريسها الحرامي إلا ان يتوجهوا إلى قسم شرطة الخليفة ليحرروا محضر رقم ١٦٧ بوصف « نصب » ..

* * *

وسقطت « نعمة » مغشيا عليها في قسم الخليفة بعد ان تحطمت أحلامها كلها مرة واحدة .. وشعرت بالخدعة الكبرى تبتلع كيانها .. وقبل ان تغادر سريرها بعد مرض طال لعدة اشهر طلبت محاميها محمد زين بركة لتطلب منه ان يقيم لها دعوى الطلاق من اكبر نصاب في بورسعيد !!

وكانت المفاجاة الرهيبة للعروس المسكينة عندما علمت ان عريسها الشاب الخجول مسجل خطر فئة « ا » سرقات عامة ببورسعيد .. وسبق إتهامه في ١٨ قضية !!

نوال مصطفى



شاهدت: الحصى والجبل

بمناسبة الاحتفال بعيد الام عرضت القناة الأولى في سهرتها تمثيلية للمخرجة انعام محمد على باسم « الحصى والجبل » وهي من تاليف نجيبة العسال وبطولة هناء ثروت ومحسن محيي الدين .. وتم تصوير السهرة منذ عدة سنوات وقبل اعتزال البطلة هناء ثروت !!

ويبدو ان فتحية العسال التى اعدت السيناريو والحوار تسيطر عليها فكرة انتقام المرأة عن طريق ابنها ، لانها قدمت هذه الفكرة من قبل في مسلسل « هي والمستحيل » الذى لعبت بطولته صفاء ابو السعود واخرجته ايضا انعام محمد علي . فالمرأة التي تتعرض للاهانة من زوجها او والد زوجها تفكر في انتزاع ثقة واحترام من تسبب في جرح كرامتها عن طريق رفع شأن ابنها !! وفي مسلسل « هي والمستحيل » كانت صفاء ابو السعود فتاة جاهلة تزوجت من شاب مثقف يعاملها مثل الخادمة ويزدريها . وعندما يسافر للخارج للحصول على الدكتوراة يشعر بانه لم يعد في حاجة اليها ، فيرسل لها بورقة الطلاق . وتعتصر الزوجة الامها . وتقرر ان تنتقم من الزوج فلا تخبره بانها حامل ، وتقضي سنوات عمرها ، في تربية ابنها وتعليمه فنون لعبة الشطرنج الذى يجيده والده حتى تدبر الام لقاء لكي ينازل الابن اباه في هذه اللعبة ويكسبه . ثم يعرف انه ابنه فيندم على ما فعله مع والدته اى زوجته السابقة . وفي تمثيلية « الحصى والجبل » تتزوج « هناء ثروت » الفلاحة الفقيرة من ابن عمدة القرية الثرى . ولايوافق العمدة على هذه الزيجة ، فيطرد زوجة ابنه من البلدة هي وطفلها بعد موت الزوج وتقرر الفلاحة ان تنتقم فتعمل خادمة لتتمكن من الصرف على ابنها حتى يتخرج في كلية الطب بامتياز ويصبح طبيبا له شان فيندم جده على موقفه السابق من والدته . ويقرر ان يضمه للعائلة . ولكن الابن الطبيب يرفض عرض جده .

والحصى هي « الام » التي تقف امام جبروت الجبل اى « الجد » وتهزمه . والمرأة في العملين « المسلسل والسهرة » تفكر في اكتساب احترام الاخرين ليس عن طريق تفوقها هي ذاتها ، ولكن عن طريق تفوق ابنها !! وهي فكرة غريبة اعتقد انها ضد المرأة وليست معها .. لان المرأة مهما كانت ظروفها الاجتماعية يمكن بالمثابرة والجد ان تنال مكانة اجتماعية بارزة وان تنجح من خلال ذاتها هي ، وليس ذات الاخرين . ومع ذلك فالسهرة كانت ارحم بكثير من بعض السهرات التي تقدم في مثل هذه المناسبات .

حمدى غيث

قصة صورة: رؤساء الدول العربية بين الأمس واليوم

زرت الكويت منذ اكثر من ٣٥ عاما وانا في طريقي إلى المملكة العربية السعودية للعمل بمؤسسة الطباعة والصحافة والنشر واصدار مجلة باسم الرياض .. وكان من حظي تمضية بضعة ايام في صحبة الملك الراحل سعود بن عبدالعزيز بالكويت .. رأيت الحفاوة الطبيعية التي لا نفاق فيها ولا مغالاة ، كنا نشرب القهوة ونتناول الطعام احيانا ونحن جلوس داخل الخيام ، ولفت نظرى اشراك اى عابر سبيل في الطريق للمشاركة في تناول الطعام .

رأيت الملك سعود وامير الكويت الراحل ونائبه يجلسون بعد تناول الطعام على الارض بجانب السيارة يتجاذبون الحديث الودى الاخوى دون تكلف وبكل البساطة والهدوء .. وقد يتقدم اى مواطن يقطع عليهم الحديث .. ربما بشكوى او مظلمة فيصغى فورا للاستماع له دون تعقيد ..

ويحين موعد الصلاة فيهرول الجميع الى المسجد . لا تمييز بين المصلين فالامير والملك وغيرهم من شيوخ الكويت وسط افراد الشعب لا يتقدمهم من يفسح الطريق او يمنع المزاحمين في الدخول . المهم ان ما رأيته واحسسته خلال اقل من اسبوع . لا يتسع المجال لشرحه .. هذا عن الأمس ..

واليوم .. قرأت كلمة للزميل الاستاذ وحيد غازى بجريدة الاحرار عقب عودته من الكويت في زيارة صحفية ذكر فيها ان وزير الاعلام اقام حفل غداء في مطعم مكشوف وان جميع المسئولين في الكويت يتحركون ببساطة بلا حراسة وانهم لم يشعروا بان هناك ادنى تخوف من محاولات ترتكب ضدهم . وجميع المسئولين في الكويت يفتحون ابواب القاعة الرئيسية في بيوتهم في المساء .. يستطيع اى مواطن ان يدخل ليلقى التحية ويجلس مع المسئول يناقشه كما يشاء . ويسمى هذه الجلسات المسائية (بالديوانية) وخلالها يعرض المواطنون على المسئولين مشاكلهم العامة والخاصة . المالية والاجتماعية . وتحل المشاكل فورا دون اوراق او روتين او لف في دهاليز الوزارات والمصالح الحكومية ..

حسين الرملي

سمعت: برنامج صباح الخير

الفرصة الوحيدة امام محطات الإذاعة لجذب آذان المشاهدين . هي غالبا الساعات الاولى من الصباح ، حيث تتمكن الإذاعة من السيطرة على المستمع ، قبل ان يستيقظ الغول النائم اى التليفزيون .. ولذلك فاهم البرامج واطرفها غالبا ما كتب في الساعات الاولى من النهار ، حيث يكون المستمع مهيا نفسيا لسماع محطات الاذاعة ، وفي الخارج تهتم محطات الاذاعة الاجنبية بوضع الاخبار الخفيفة والتعليقات السياسية ، وبرامج الاطفال في هذه الفترة بالاضافة طبعا للاغنيات الحديثة .. وبعض الإذاعات المصرية تلجأ الى الاستظراف الشديد لجذب المستمع ، دون ان يكون وراء هذا الاستظراف اى شيء مفيد او ظريف فعلا . ولكنك تلاحظ ان المذيعات في حالة « سخسخة » مستمرة بدون اى مناسبة . وهناك فرق كبير جدا بين السخسخة والاستظراف ، وبين الظرف الطبيعي والاداء السلس البعيد عن التجهم ، وهذا يتوافر في برنامج « صباح الخير » الذى يقدمه البرنامج العام في الثامنة من صباح كل يوم وتعده الصحفية سناء البيسي ويشترك في تقديمه كل من عمر بطيشه ونادية صالح ، ويضع موسيقى البرنامج عمار الشريعي والبرنامج يضم بعض الفقرات الطريفة التي لا تخلو من فائدة .

ففي صباح يوم الثلاثاء ، قدم البرنامج فقرة عن محاولات النجمة الفرنسية المعتزلة « بريجيت باردو » ومحاولاتها في الحفاظ على الحيوانات والطيور ودعواتها الدائمة لمنع اصطيادها واخر حروبها كانت لمنع صيد الحمام . وقدم البرنامج فقرة أخرى عن بعض المحاورات بين الرجل والمرأة حيث يقومان بمباراة حوارية عن مدلولات بعض الالفاظ . فالرجل يقول ان الخيانة . الندالة . والرشوة كلمات مؤنثة والمرأة تقول ان الظلم . الفساد . القتل كلمات مذكرة . وتمضي الحياة ويقفز العالم الى مشكلات اكثر تعقيدا ولا يزال الرجل والمرأة في حوارات سفسطائية .. واهم ما يميز البرنامج هو اداء كل من عمر بطيشه ونادية صالح . حيث يغلب عليهما المرح والتفاؤل وخفة الظل التي تتناسب وبرامج الفترة الصباحية ولكن لا يصل المرح الى حالة اللاوعي والاستظراف الدائم التي تنتاب بعض مقدمي البرامج الصباحية في اذاعة الشرق الاوسط !!

عمار الشريعي

« ماجدة »

تناتيش

ويصنع من الليالى نهار ..!

شدوا السلاسل غليظة وارفعوا الاسوار
عمر السلاسل ما حاشت غضبة الثوار
انا زارع العزم في ارض الغضب والنار
باوريه بدم الضحايا في سواد الليل ..
يشعل في نارها ويصنع م الليالي نهار

● ● ●

مش حاهجر الارض مهما اظلم جوى وغام
رغم المدابح .. ورغم الكبت والارغام
حافضل بضفرى علامات الطريق الغام
يتشق م الأرض عود اخضر ينبت عود ينشل (مخيم) هدومى تتقزل لى خيام

● ● ●

حتدوب شموعكم . وتفضل شمعتي قايدة
حيتوه دليلكم في طاقة قدرتي الزايدة
حاهزم مدابح . واكافح غدر ومكايدة
دانا ضحية وقضية . ومدعي . وقاضي
مرفوضة من شعبنا . كلمة ماليش فايدة

● ● ●

من صلب عالى . بنيتوا لانعزالي السور
و (سلك شايك) عبوره بالنظر محظور
وفضلت انا حر . وانتوا . الأسر الماسور
انا النهار والحقيقة والامل والخير
وانتو الظلام اللي يهرب من شعاع النور

عبدالحميد البنهاوى

ملاحظة

اللهم اهد من بيدهم الأمر إلى الطريق المستقيم القويم ، وابعد عنهم المنافقين لكل عهد واشدد من قامتنا وارفع من انوفنا ولا تجعلنا مع الراكعين إلا لك سبحانك .

صلاح الشاهد

تحية .. في ذكرى رحيل الدكتور الحفني

في ٢٩ مارس عام ١٩٧٣ رحل عن دنيانا العالم الموسيقي الجليل الدكتور محمود احمد الحفني . ان الدكتور الحفني باحث ومؤلف ومؤرخ موسيقي له مكانته الكبيرة في الأوساط الموسيقية العالمية والحديث عن تاريخ حياته هو في الحقيقة حديث عن تاريخ النهضة الموسيقية العلمية في مصر والبلاد العربية وطرح لنظرية الموسيقى العربية على مائدة البحث الموسيقي العالمي . الدكتور الحفني هو اول مصري يحصل على الدكتوراه في علوم البحث الموسيقي المقارن من الجامعة الالمانية عام ١٩٣٠ وكان واحدا من بين ثلاثين باحثا على مستوى العالم هم الذين حصلوا على درجة الدكتوراه في العلوم الموسيقية النظرية . وكان موضوع رسالته للدكتوراه هو « ابن سينا وتصانيفه الموسيقية » .

عاد الدكتور الحفني الى مصر عام ١٩٣٠ وخلال عامين إستطاع ان يقنع المسئولين في وزارة المعارف العمومية والديوان الملكى « بإقامة مؤتمر دولي للموسيقى تحت رعاية « الملك فؤاد الأول » وانعقد هذا المؤتمر في القاهرة عام ١٩٣٢ وهو اول مؤتمر يعقد على المستوى الدولي ويضم علماء من مختلف بلاد اوروبا و من مختلف بلاد الشرق للبحث في الموسيقى العربية في ضوء العلم المقارن . وكانت اوروبا في ذلك الوقت وعلى وجه الخصوص المدرسة الالمانية هي المركز العالمي للدراسات الموسيقية غير الاوروبية بينما كانت مصر تحبو نحو هذا الطريق العلمي . ولقد اصبح مؤتمر القاهرة « ١٩٣٢ » جزءا هاما من تاريخ علم البحث الموسيقي المقارن .

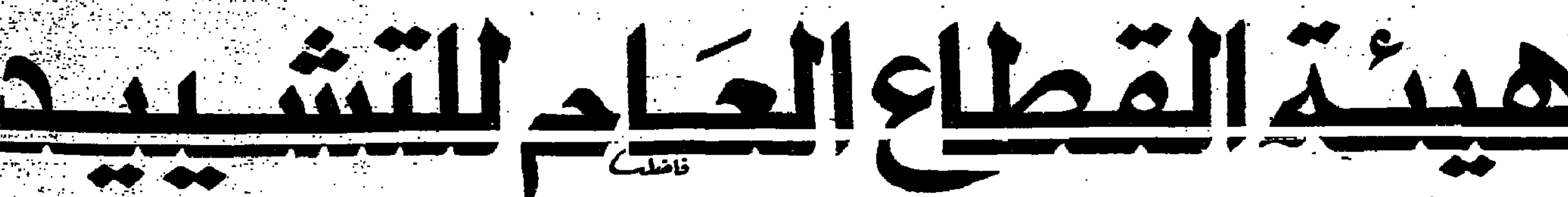
وتعتبر البحوث للموسيقية التي نوقشت في لجان مؤتمر « ١٩٣٢ » والتي تضمنها كتاب المؤتمر باللغات العربية والفرنسية والانجليزية مرجعا علميا اساسيا لا غنى عنه الان للعلماء والباحثين في نظرية الموسيقى العربية وتطبيقاتها العملية . ففي كتاب المؤتمر نماذج موسيقية دنيوية ودينية ، إسلامية وقبطية ، من كل البلاد العربية مسجلة على اسطوانات . كما يشتمل الكتاب على شروح لنماذج الايقاعات الموسيقية العربية والآلات الموسيقية التقليدية والشعبية ، وشروح اخرى نظرية ومعملية لقياس درجات انغام سلالم الموسيقى العربية ذات الطابع الفزيائي والنفسي المتميز بالحاسة الوجدانية العميقة . والان فان الدوائر الموسيقية العلمية في باريس مهتمة باعداد حلقة بحث علمية في وثائق مؤتمر القاهرة للموسيقى العربية لعام ١٩٣٢ وستعقد هذه الحلقة من ٢٥ الى ٢٩ مايو القادم في مقر البعثة الفرنسية للاثار في القاهرة .

ومن توصيات مؤتمر ١٩٣٢ للموسيقى العربية الاهتمام بالتعليم الموسيقي . ولقد حقق الدكتور الحفني هذه التوصية حيث نجح في وضع المناهج الموسيقية التربوية الملائمة لتربية الطفل في رياض الاطفال ، وإنشاء المدارس الابتدائية والثانوية الموسيقية للبنات . ووضع برامج تجمع بين علوم الموسيقى الاوروبية والعربية جنبا الى جنب في معهد « فؤاد الاول للموسيقى العربية » ثم انشا المعهد العالى للموسيقى المسرحية الذى تخرج فيه وفي غيره من مدارس البنات الموسيقية المغنون والعازفون الذين كونوا اول فرقة كورال واوركسترا كبير ، وهم النواة الاولى لفرقة الاوبرا المصرية التي لمع نجومها بعد ذلك في الغناء الفردى على المستوى العالمي مثل مغنية الاوبرا الراحلة « امير كامل » ، ومغنية الاوبرا « رتيبة الحفني » اطال الله في عمرها . ومن خلال عمله كخبير دولي في الموسيقى . انشا الدكتور الحفني المعاهد الموسيقية في البلاد العربية ولعب دورا هاما في اقامة المؤتمرات الموسيقية في هذه البلاد . وعلى مدى حياته الموسيقية ترك عشرات المؤلفات والبحوث في الموسيقى الاوروبية والعربية .

لقد كان الدكتور الحفني موسيقيا وطنيا حرا يؤمن بالديمقراطية فهو من ابناء ثورة ١٩١٩ إشترك فيها بنشيد من تاليفه وتلحينه هو نشيد « يا عم حمزة إحنا التلامذة .. ما يهمناش في السجن نبات ولا المحافظة » ان العالم الجليل الدكتور محمود احمد الحفني لم يحصل على وسام من حكومة ثورة يوليو وهذا امر مخجل اذا عرفنا ان تلاميذه قد حصلوا على هذا الوسام . لذلك اقترح انشاء جائزة موسيقية سنوية باسمه .

صورة تذكارية قديمة للدكتور الحفني نشرت في اللطائف المصورة عام ١٩٣٠ اثناء وجود الحفني في البعثة

سليمان جميل



إحدى هيئات وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق

فوض السيد المهندس **حسب الله الكفراوي** وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق السيد المهندس **محمد محمود على حسن** رئيس مجلس إدارة الهيئة فى رئاسة الجمعيات العامة للشركات التابعة للهيئة لاعتماد ميزانياتها فى ١٩٨٨/٦/٣٠ وحساباتها الختامية عن السنة المالية ١٩٨٨/٨٧.

وتعرض الهيئة فيما يلى بعض المراكز المالية للميزانيات المعتمدة.

شركة المشروعات الصناعية والهندسية

الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠ (القيمة بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
١٦٨٦٦	الأصول الثابتة	١٦٠٠٦	٦٢٢٣٤	رأس المال	٦٢٢٣٤
٨١٥٨	المخزون	٧٨١٩	٨٥٥٦	الإحتياطيات	٧٠١٦
٢٥٩	إستثمارات مالية	٢٥٩	٢٦٤٠٠	المخصصات	٢٣٣٧٨
٥٩٦٢٩	المدينون والحسابات المدينة	٥٤٠٢٦	٥٤٢	قروض طويلة الأجل	٨٢٦
٣١٩٩	نقدية بالصندوق والبنوك	٢٥٣٦	٢٧٤٩	بنوك دائنة	١٤٥
			٤٣٦٣٠	دائنون وحسابات دائنة	٤٣٠٤٧
٨٨١١١		٨٠٦٤٦	٨٨١١١		٨٠٦٤٦

نتائج النشاط (القيمة بالألف جنيه)

البيان	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦
جملة الأعمال المنفذة	٤٧١٤٣	٤٩١٨١
نسبتها إلى المستهدف	١٠٢٫٥٪	١٢٣٪
الأجور	١٠٣٩٥	٨٧٨٦
إنتاجية الجنيه أجر	٤٫٥٣٥	٥٫٥٩٨
عدد العاملين	٤٦١٤ عامل	٣٩٨٠ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٢٢٢٣	٢٣٠٤
نسبته إلى رأس المال	٣٥٫٦٪	٣٦٫٩٪

مراقب الحسابات: محاسب / حسين يحيى شلتوت — مدير عام إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / عبد العزيز محمود الإمام — وكيل أول الوزارة ومدير إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / محمد حسين مرعى — رئيس قطاع الشئون المالية: محاسب / مصطفى أحمد نوح — نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والإدارية: محاسب / محمود محمد على شريف — رئيس مجلس الإدارة: مهندس / جلال الدين أحمد زكى

شركة النيل العامة للمقاولات

الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠ (القيمة بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٧٧٣٥	الأصول الثابتة	٧٩٨٧	٣٨٠٣	رأس المال	٣٨٠٣
١٥٦٥	المخزون	١٤١٩	٢٤٥٧	الإحتياطيات	٢٣٠٩
١٦٧	إستثمارات مالية	١٦٧	١٠٦٩٥	المخصصات	١٠٦٤٢
٢٩٨٨٦	المدينون والحسابات المدينة	٢٦٢٦٣	—	قروض طويلة الأجل	٢٠٠
١٢٥٦	نقدية بالصندوق والبنوك	٣٠٨١	٣٦٩٣	بنوك دائنة	٢٧١٠
			١٩٩٦١	دائنون وحسابات دائنة	١٩٢٥٣
٤٠٦٠٩		٣٨٩١٧	٤٠٦٠٩		٣٨٩١٧

نتائج النشاط (القيمة بالألف جنيه)

البيان	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦
جملة الأعمال المنفذة	١٧٦٠٥	١٢٢٤٥
نسبتها إلى المستهدف	١٤٦٫٧٪	٨١٫٦٪
الأجور	٢٤٨٣	٢٠١١
إنتاجية الجنيه أجر	٧٫٠٩٠	٦٫٠٨٩
عدد العاملين	١٠١٩ عامل	١٠١٩ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٦٦٣	(٦٩١)
نسبته إلى رأس المال	١٧٫٤٪	١٨٫٢٪

مراقب الحسابات: محاسب / أبو الفتوح أحمد رزق — وكيل أول الوزارة نائب مدير الإدارة: محاسب / موريس عقل خليل — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / محمد حسين مرعى — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة: محاسب / محمود طه مصطفى نصار — رئيس مجلس الإدارة: مهندس / أحمد عزت لمعى

شركة البحر الأحمر العامة للمقاولات

الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠ (القيمة بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٣٢٠٧	الأصول الثابتة	٣٠٠٣	١٨٠٠	رأس المال	١٨٠٠
٨٢٩	المخزون	١٠٧٢	١٣٥٧	الإحتياطيات	١١٨٤
٢١	إستثمارات مالية	٢١	٧٦٨٨	المخصصات	٨٢٢٢
٢٠٠٣٧	المدينون والحسابات المدينة	١٩٧٦٠	١٤٢٦	قروض طويلة الأجل	١٢١١
٧١٢	نقدية بالصندوق والبنوك	٧١٤	٢١٤١	بنوك دائنة	١٧٢٦
			١٠٣٩٤	دائنون وحسابات دائنة	١٠٤٢٧
٢٤٨٠٦		٢٤٥٧٠	٢٤٨٠٦		٢٤٥٧٠

نتائج النشاط (القيمة بالألف جنيه)

البيان	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦
جملة الأعمال المنفذة	١٤٥٢٤	١٠٩٢٤
نسبتها إلى المستهدف	١٤٥٫٢٪	١٢١٫٤٪
الأجور	١٧٥٨	١٥٧٢
إنتاجية الجنيه أجر	٨٫٢٦٢	٦٫٩٤٩
عدد العاملين	٥٨٩ عامل	٥٦٠ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٨٤	(٧٣٠)
نسبته إلى رأس المال	٤٫٧٪	(٤٫٦٪)

مراقب الحسابات: محاسب / زكريا حنا خليل — مدير عام إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / فاروق زكى العنانى — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / محمد حسين مرعى — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة: محاسب / لطفى عبد الحكيم أحمد — رئيس مجلس الإدارة: مهندس / أحمد فهمى حسين

الشركة المصرية للإنشاءات والمبانى الجاهزة (مصرفاب)

الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠ (القيمة بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
١٢٥٢٧	الأصول الثابتة	٧٢٩٣	١٢٥١٢	رأس المال	٨٣٨٥
٣٦٨٨	المخزون	٢٣٤٧	١٣٤٣	الإحتياطيات	٧٨٦
—	إستثمارات مالية	—	١٠٥٠١	المخصصات	٦٥٦١
١٧٨٧٨	المدينون والحسابات المدينة	١٢٣١٣	—	قروض طويلة الأجل	—
٣٠٠	نقدية بالصندوق والبنوك	١٩٤	٤٠٩١	بنوك دائنة	٢٦٠٥
			٥٩٤٦	دائنون وحسابات دائنة	٣٨١٠
٣٤٣٩٣		٢٢١٤٧	٣٤٣٩٣		٢٢١٤٧

نتائج النشاط (القيمة بالألف جنيه)

البيان	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦
جملة الأعمال المنفذة	١١١٥٣	١٣٨٣٥
نسبتها إلى المستهدف	١٣١٫٢٪	١٩٧٫٦٪
الأجور	٢٥٧٢	٢٦٢٣
إنتاجية الجنيه أجر	٤٫٣٣٦	٥٫٢٧٤
عدد العاملين	٩١٤ عامل	٨٢٧ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٢٠١٦	٢٠٢
نسبته إلى رأس المال	١٫٧٪	٢٫٤٪

مراقب الحسابات: محاسب / رفيق جلال أحمد — وكيل أول الوزارة نائب مدير الإدارة: محاسب / موريس عقل خليل — وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / محمد حسين مرعى — رئيس قطاع الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة: محاسب / مصطفى عبد الله جعفر — رئيس مجلس الإدارة: مهندس استشارى / سامى محمد توفيق

الشركة المصرية العامة للمبانى

الميزانية فى ١٩٨٨/٦/٣٠ (القيمة بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠	البيان	٨٧/٦/٣٠
٢٨٣١	الأصول الثابتة	٢١٨٨	١٣٦٤	رأس المال	١٣٦٤
١٨٨٧	المخزون	١٠٣٠	١٣٧٤	الإحتياطيات	١٢٧٢
—	إستثمارات مالية	—	٤٥٢٤	المخصصات	٣٦١٢
١٣٢٧٣	المدينون والحسابات المدينة	٩٤٠١	١٩٠٢	قروض طويلة الأجل	١٢٠٦
١٠٢٩	نقدية بالصندوق والبنوك	٨٣٦	٣٣٣٩	بنوك دائنة	١٧٠٨
			٦٥١٧	دائنون وحسابات دائنة	٤٢٩٣
١٩٠٢٠		١٣٤٥٥	١٩٠٢٠		١٣٤٥٥

نتائج النشاط (القيمة بالألف جنيه)

البيان	٨٨/٨٧	٨٧/٨٦
جملة الأعمال المنفذة	٨٩٧٨	٨٥٦٢
نسبتها إلى المستهدف	١١٢٫٢٪	١٢٢٫٣٪
الأجور	١٧٠٢	١٣٦٠
إنتاجية الجنيه أجر	٥٫٢٧٥	٦٫٢٩٦
عدد العاملين	٥٥٦ عامل	٥٥٤ عامل
الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة	٣٠٤	٣٦٧
نسبته إلى رأس المال	٢٢٫٣٪	٢٦٫٩٪

مراقب الحسابات: محاسب / رضا عبد الغنى محمد — مدير عام إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / عبد العزيز محمود الإمام — وكيل أول الوزارة ومدير إدارة مراقبة الحسابات: محاسب / محمد حسين مرعى — مدير عام الشئون المالية وعضو مجلس الإدارة: محاسب / سعيد محمد أبو زيد — رئيس مجلس الإدارة: مهندس / حسن عبد الحميد هريدى

لكل المصريين

سلطنة فارسكور.. وحديث ذو شجون!

بقلم : عباس الطرابيلي

دولة حديثة التكوين تحسد دول الحضارات على حضاراتها من هنا نجد دولا مثل أمريكا وكندا «غيرهما» تحسد مصر والصين والعراق وفارس وروما على حضاراتها. ولأنهم يفتقدون التاريخ يحاولون أن يكون لهم تاريخ. فهم في أمريكا يحتفلون بمرور [illegible] عاما مثلا على هذا البيت . أو يؤلفون الكتب، ويبرعون ، في ذكر تفاصيل معركة حربية صغيرة عمرها ١٥٠ عاما !! يحدث هذا عندهم، بينما نحن نتجاهل تماما تاريخنا، وثوراتنا التي كانت مشاعل على الطريق ..

وفي الذكرى السبعين لاكبر ثورة شعبية مصرية في القرن العشرين، خصصت مقالي الاسبوعي - هنا - عن ثورة مدينة دمياط. ورويت كيف ثارت المدينة ضد الاحتلال.. وسقط الشهداء والجرحى، والذين دفعوا ضريبة الوطنية في غياهب سجون الاحتلال.. ولأنني لم اشأ التوسع في ذكر تاريخ دمياط - وهو غزير - نسيت أن أروي واحدة من أكبر حوادث ثورة دمياط ضد الاحتلال الانجليزي. تلك هي ثورة فارسكور..

ولكن استاذا من اساتذتي الاجلاء لم يشأ أن تمر الاحداث دون أن يضيف - بكتاباته - ويغني قراءه باستمرار بذكريات مازالت حية في اعماق مصر.. واستاذي هذا واحد من الذين «امرنا» شاعرنا أحمد شوقي بأن نقف لهم تبجيلا واحتراما، وكاد يجعلهم في مصاف الرسل.. وهو صحفي لحما ودما. ومازلت اذكر سلسلة المجلات المدرسية التي كان يصدرها وهو استاذ للغة العربية في مدرسة دمياط الابتدائية في أواخر الاربعينات.. ومازلت احتفظ باعدادها في مكان بارز بمكتبتي وهو احد المخلصين الذين علموني أصول اللغة العربية والكتابة بها في المرحلتين الابتدائية والثانوية. وكان يفتح لي مكتبة المدرسة - وهو مشرفها - حتى في غير اوقاتها لانهل من كنوزها.. وأول كتاب عن حرفة الصحافة قرأته في حياتي كان من كتبها وعنوانه: «كيف تصبح صحفيا ؟»

والاستاذ سعد الدين عبد الرازق - متعه الله بالصحة - مازال يمارس الصحافة حتى الآن. ومازالت الصفحة الثالثة من جريدة «اخبار دمياط» تتزين بكتاباته تحت عنوان «الحديث ذو شجون» واذا كان الاستاذ زكريا الحزاوي شيخ الصحفيين الاقليميين في مصر هو صاحب ورئيس تحرير «اخبار دمياط» فإن الاستاذ سعد الدين عبدالرازق هو اهم عمدها. ومازلت انهل من علمه وادبه، وانعم بما تجود به ذاكرته. ولم يشأ أن يمر مقالي عن ثورة دمياط دون أن يذكرني بتفاصيل اخرى عن ثورة محافظة دمياط.

ففي العدد الاخير الصادر يوم ٣ ابريل من «اخبار دمياط» علق الاستاذ على ما ذكرت واسبغ عليّ الكثير من كلمات الثناء والوفاء. ثم هو يذكرني بأن فارسكور - اكبر مدن محافظة الآن - ثارت هي الاخرى، واعلنت نفسها «سلطنة» على غرار جمهورية يوسف الجندي في زفتى . يقول الاستاذ سعد الدين عبدالرازق.. فاما سلطنة فارسكور، التي تزعمها الثوار في محافظة دمياط عندما اشتعلت بها المظاهرات ضد الانجليز بعد قيام ثورة ١٩١٩ ، فقد اعلنها محافظ دنيا، احد ابناء فارسكور ونصب نفسه سلطانا عليها. (وكانت مصر ايامها سلطنة يحكمها السلطان فؤاد قبل أن يصبح ملكا) .

فقد قطعت المواصلات بين فارسكور وبين سائر البلاد، واستولى الثائرون على مركز البوليس وسائر المرافق ببلدتهم.. ثم ارسل «السلطان» انذارا الى محمود رسمي باشا محافظ دمياط طالبا منه الافراج عن المعتقلين السياسيين.. وخضع المحافظ لهذا الانذار الذي كان يحمل تهديدا بمهاجمة مدينة دمياط - العاصمة - واستخدام القوة في الافراج عنهم.

ويواصل الاستاذ فيقول: «ومما سمعته من مواطننا الدمياطي المرحوم الشاعر محمد طاهر الجبلاوي الذي عاصر تلك الاحداث، انه بعد القبض على محافظ دنيا ، واعتقاله بدمياط سار في شوارعها مكبلا بالقيود بين صفين من الفرسان الانجليز المحتلين وهم مشهرون اسلحتهم وذلك بعد أن ألف الانجليز محاكم عسكرية لمحاكمة الثائرين. ولقد كانت المظاهرات في دمياط طوال ايام الثورة تجوب انحاء المدينة يتقدمها رجال الدين الاسلامي والمسيحي والمحامون والتجار وغيرهم، ومعهم التلاميذ وعدد كبير من الأهالي. بل كان للفتاة الدمياطية دور متميز في ذلك الوقت، حيث كانت التلميذات يخرجن من مدرسة اللوزي (اقدم مدارس شمال دلتا مصر) ثائرات وهن يرددن اناشيد تلهب المشاعر، فيتجاوب معها الشعب بالتصفيق والتشجيع والهتاف والترديد. وكان في مقدمة تلك الاناشيد نشيد يختتمنه بقولهن :

فلينزل غضب الشعب على ... من يتصدى للوطنية
وليحيا سعد ومن معه ... وليحيا ضحايا الحرية

ليس هذا فقط ما حاول استاذي سعد الدين عبدالرازق ان يضيفه الى ما كتبت عن ثورة ١٩١٩ بل هو يذكرني ايضا بأبطال دمياط الذين وقفوا مع احمد عرابي وصحبه. وقد كان صاحبه عبدالعال حلمي باشا قائدا للجيش المصري في حامية دمياط (وله شارع باسمه الآن امام اعرق مدارس المدينة) .

ولعل ان اطمئن استاذي بانني سأفرد مقالا كاملا عن ثوار دمياط ايام احمد عرابي. ومن نفي منهم الى بيروت وفلسطين.. ومنهم التجار والمحامون.. ومنهم من جُرد من رتبه وعلامات الشرف كنقيب اشراف دمياط وكبار موظفيها وضباطها.. وهم علامات يجب الا ننساهم وفي مقدمتهم الحاج مصطفى الارناؤوطي الذي حكم عليه بالنفي ٤ سنوات، والشيخ امين ابو يوسف المحامي الذي نفي ٣ سنوات، والشيخ علي الجمل نقيب الاشراف الذي جُرد من جميع الرتب وعلامات الشرف، وعبدالله مأمون مأمور اوقاف دمياط وعبدالرحمن رحمي الملازم اول الطوبجي بقوة دمياط العسكرية..

ويواصل الاستاذ حديثه ذا الشجون مطالبا بتكريم اصحاب هذه الاسماء، بأن نجعل منها اسماء لبعض شوارع دمياط التي يبحثون لها عن اسماء تناسبها وتليق بها واذا كنت أؤيد ما يطالب به.. إلا انني اقترح ان تتجه هذه الاسماء الى مدينة دمياط الجديدة.. وبدلا من ان نطلق عليها المجاورة رقم كذا.. مثلا.. لماذا لاتحمل هذه الاحياء في المدينة الجديدة اسماء هؤلاء الابطال. سواء منهم ابن فارسكور - ومازالت عائلته هناك «محافظ دنيا» او سليل الاسرة التركية - الارناؤوطي - الذي شارك الشعب ثورته.. او نقيب الاشراف وقد اخرجت عائلة الجمل الكثير من الاعلام.. او المحامي امين ابو يوسف.. نعم لنطلق اسماءهم على دمياط الجديدة حتى لاتقوم المدينة من فراغ وحتى يتصل تاريخ المدينة الجديدة.. بأمها المدينة العريقة التي كانت اكبر مدن مصر - بعد القاهرة..

تحية لواحد من اساتذتي الكبار الذين علموني اصول الكتابة، ومازال يعلمني، وقد تجاوز الخمسين .. متعه الله بالصحة، وحافظ على نقاء ذاكرته..

تأجيل لجنتي الفكر والشئون الدستورية

تقرر تأجيل اجتماع لجنتي الفكر والشئون الدستورية بالوفد الى يوم الخميس القادم الموافق ١٣/٤ الساعة التاسعة مساء بدلا من اليوم.

«اليوم» استجواب الشاهد الأول في قضية ثورة مصر

كتب مجدي حلمي:

تواصل محكمة أمن الدولة العليا اليوم الاستماع إلى شاهد الاثبات الأول في قضية ثورة مصر. تعقد المحكمة برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد، ومدحت شاكر وبحضور المستشار رجاء العربي النائب العام المساعد والمستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة، وعبدالموجود البربري، وعبدالسميع شرف الدين، وهشام حمودة رؤساء النيابة وعلي الهواري وكيل أول النيابة. ويبدأ الدفاع عن المتهمين في جلسة اليوم استجواب العميد فهد نجم الدين شاهد الاثبات الأول في القضية، حول الوقائع التي ذكرها في شهادته التي أدلى بها على مدار ٤ جلسات للمحاكمة.

في ندوة بجامعة القاهرة
الجماعات اليهودية تمارس نفوذا قويا على «بوش»

كتب سامي مراد:

عقدت بجامعة القاهرة ندوة حول السياسة الأمريكية في المنطقة العربية. ناقشت فيها عشرة أبحاث حول توجهات وأولويات سياسة أمريكا الخارجية تجاه الدول العربية وموقفها من القضية الفلسطينية. أكد الدكتور عبدالمنعم سعيد في دراسته حول توجهات الادارة الأمريكية الجديدة تجاه المنطقة العربية، وأن الجماعات الصهيونية واليهودية تمارس نفوذا قويا على فكر الرئيس الأمريكي جورج بوش في سياسته تجاه الشرق الأوسط. وفي تعيينه لمعاونيه في الادارة الأمريكية. وأوضحت الدراسة أن أولويات اهتمام السياسة الخارجية الأمريكية نحو القضية الفلسطينية تراجعت لتأتي بعد علاقات الشرق والغرب [illegible] والتكنولوجيا وحرب الخليج، وقضية الديون الخارجية. وأضاف أن سياسة الادارة الجديدة في المنطقة تعتمد على [illegible] منظمة التحرير الفلسطينية. ورفض عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. وارسال مبعوث خاص للمنطقة لبحث الموقف. واستعرض الدكتور سعيد [illegible] ادارة جورج بوش الجديدة وتضم نائب الرئيس دان كويل ووزير الخارجية جيمس بيكر ورئيس هيئة الأمن القومي، ومستشار للمخابرات المركزية، ومندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وجميعهم من الحزب الجمهوري الذي يحظى بتأييد اللوبي الصهيوني.

استمرار أزمة السيولة النقدية بشركات الكهرباء
زيادة غرامة سرقة التيار بنسبة ٤٠٪

كتب عادل صبري :

تواجه شركات توزيع الكهرباء حاليا ازمة سيولة نقدية خطيرة. بسبب زيادة الديون المتراكمة لها لدى شركات القطاع العام والحكومة والحكم المحلي. بلغت الديون حتى نهاية فبراير الماضي ٣١٠ ملايين جنيه. تركزت الديون لدى الشركات الصناعية بالقاهرة والاسكندرية واجهزة الحكم المحلي في المدن الرئيسية. بالاضافة الى ديون شركة «كيماء» لصناعة السماد باسوان. فرضت شركات الكهرباء زيادة في غرامة سرقة التيار الكهربائي بنسبة ٤٠٪ لتقليل الفاقد في شبكات الكهرباء ومواجهة ازمة السيولة النقدية. كما طلبت الوزارة زيادة حملات شرطة الكهرباء بالريف. وتحصيل غرامات فورية من المخالفين وسارقي التيار الكهربائي، ومنع لجهزة الحكم المحلي من اعطاء تراخيص بمد كابلات كهرباء للسرادقات والمنشآت العامة، دون الحصول على اذن مسبق من وزارة الكهرباء.

ماهر اباظة

كانت وزارة الكهرباء قد طلبت تدخل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال العام الماضي، لدى القطاعات المدينة التابعة للدولة، لانقاذ شركات التوزيع من ازمة السيولة النقدية. كما طلبت اسقاط قيمة الديون من مديونيات شركات التوزيع لدى الهيئات الحكومية، للخروج من الازمة. وقامت وزارة المالية بسداد ١٥ مليون جنيه لشركات توزيع الكهرباء من قيمة دين القطاع العام.

تشغيل أكبر محطة لمياه الشرب بطنطا

تم تشغيل اكبر محطة لمياه الشرب بمدينة طنطا بطاقة ٤٠٠ لتر في الثانية. بلغت تكلفة المحطة ١٢ مليون جنيه، وتقع على مساحة ستة افدنة. وسيتم زيادة الطاقة الانتاجية للمحطة الحالية الى ٦٠٠ لتر في الثانية. كما تقرر إفتتاح كلية للتربية الرياضية بجامعة طنطا اعتبارا من العام الجامعي القادم.

على هامش الانتخابات العراقية الأخيرة

بقلم : عبدالمنعم حسين

عضو الهيئة العليا لحزب الوفد

□ لأن الحملة الاعلامية بالعراق كانت مكثفة بكافة وسائل الاعلام وتضمنت الدعاية الانتخابية ٩٦٠ ندوة جماهيرية ، لدفع الناخبين لممارسة حقهم الدستوري لاختيار ممثليهم بالمجلس الوطني . يعطي انطباعا بصدق نوايا القيادة السياسية في العراق في الانتقال الى مرحلة جديدة ستشتمل على اصلاحات سياسية جذرية . وانها قد اختارت الديمقراطية طريقا للمستقبل . بعد ان حققت نجاحا مذهلا في كل مجالات البناء الداخلي رغم سنين الحرب المريرة الى ان خرجت من الحرب منتصرة .

□ مدرج بكشوف الناخبين ٨ ملايين ناخب لمن بلغوا سن ١٨ سنة - طبقا لآخر أحصاء عام ١٩٨٧ - من تعداد السكان البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة ، موزعة على المراكز الانتخابية البالغ عددها ٩٥٠ مركزا انتخابيا ، مطبوعة باجهزة الكمبيوتر وتعلق في اماكن ظاهرة امام المراكز الانتخابية . ويحضر المواطنون على منازلهم ببطاقات الانتخاب التي تدلهم على مراكزهم الانتخابية .

□ تدير العملية الانتخابية هيئة عليا تسيطر على سير العملية الانتخابية برمتها حتى إعلان نتيجة الانتخابات تحت اشراف القضاة ورجال القانون . وبالتالي فان نظام وزارة الداخلية عندنا للدعم بقوات الأمن المركزي لا دخل له بالانتخابات ولا يتدخل فيها . ولا تعلن النتيجة بجهاز الكمبيوتر الملعون .

□ لا يعرف العراق نظام الـ ٥٠٪ «عمال وفلاحين» ، وهو النظام الذي نتمسك به عندنا ونعض عليه بالنواجز كمادة من مواد الدستور ، وتتولى الدولة تغطية نفقات الدعاية الانتخابية للمرشحين بالتساوي . وتسترد الدولة قيمة هذه النفقات لمن يفشلون في الانتخابات ولم يحصلوا على الف صوت .

□ ورغم ان الانتخابات تتم بطريق الانتخاب الحر المباشر وبالاقتراع العام السري ، فان بطاقات ابداء الرأي ، المدرج بها اسماء المرشحين بكل منطقة انتخابية ، تطبع خالية من نظام الرموز المتبع عندنا كالجمل والقلة والكنكة والصاروخ ...

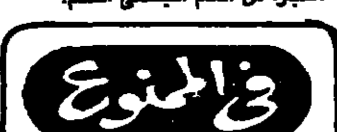
□ شاهدت الانتخابات وفود كثيرة من معظم بلاد العالم ، وتوزعت على جميع المناطق الانتخابية ، وشاهدت سير العملية الانتخابية بالمراكز الانتخابية في يوم الانتخاب ، وكان اتصالهم بالناخبين ومناقشتهم مفتوحة الى ابعد الحدود .

□ كان حظي سعيدا ان اكون ضمن المجموعة المسافرة الى دهوك إحدى محافظات الشمال حيث يقطنها الاكراد ، ويتمتعون فيها بالحكم الذاتي . وهم في ذلك يتميزون عن باقي الاكراد في الدول الأخرى المجاورة . فلهم مجلسهم التشريعي عن طريق الانتخاب ، كما ان لهم ممثليهم الاخرين الذين ينتخبونهم في المجلس الوطني ببغداد .

□ وفي الطريق الى دهوك على بعد حوالي ٥٠٠ كيلومتر من بغداد ، اخذت مجموعتنا طائرة هليكوبتر عسكرية ، صفق لقائدها الضابط برتبة رائد الزوار الاجانب قبل العرب عند كل هبوط ، تعبيرا عن مهارته وحسن ادائه . وقد شاهدت عن قرب مدى التقدم الزراعي المذهل لمئات الوديان الخضراء ، التي تموج بالزراعات المختلفة ، وتتم الزراعة بها بالطرق الآلية . كما شاهدت مئات القرى الجديدة المبنية حديثا بنظام البيوت سابقة التجهيز .

□ تحية لشعب العراق الشقيق الذي حقق بزعامة قائده المظفر كل ما شاهدناه من تقدم وانجاز في كل مجال . وفي توجهه الجديد نحو ارساء سلام شامل ودائم بمنطقة الخليج ، وفي انتقاله الى مرحلة جديدة من الديمقراطية تكون اكثر عمقا وتاكيدا لحقوق الشعب ، ندعو له بكل التوفيق والنجاح . والله هو المستعان .

في الممنوع



قرأت في صحف يوم الاثنين الماضي أن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سيفتتح ندوة يوم الأربعاء عن «عش الغراب» بقاعة مركز البحوث الزراعية . وتناقش الندوة كيفية الاستفادة من عش الغراب في مختلف نواحي الغذاء والدواء والاستثمار . وإمكانية إيجاد المزيد من فرص العمل للشباب والخريجين .

وتصورت انها كذبة ابريل . ففي هذا الشهر تنطلق الشائعات لتلاحق المشاهير من المسئولين والفنانين والصحفيين . ومن غير المستبعد ان تكون كذبة ابريل من نصيب الدكتور يوسف والي هذا العام . فهو من الحكمة والرزانة والتعقل والمسئولية ما يجعله يفكر الف مرة قبل ان يتولى بنفسه إفتتاح ندوة عن «عش الغراب» ولا يفتتح ندوة تناقش طوابير العيش . وإرتفاع اسعار السكر والزيت والدقيق . ونقص المعروض من هذه السلع في الأسواق . فالشعب لا يفطر عش الغراب ولا يتغذى او يتعشى منه . ومعلوماته عن علاقة عش الغراب بالغذاء وبالدواء كمعلوماته عن العلاقة بين العلاج بالفن التشكيلي وبالموسيقى ! مع الاعتذار للزميلة الفنانة همت صلاح والدكتورة نبيلة ميخائيل .

الشعب يريد ان يعرف حقيقة طوابير الخبز . ولماذا تمتد عشرات الأمتار ؟ هل الأزمة طارئة .. أم مفتعلة ؟ هل لها اسباب واضحة سرعان ما تنتهي خلال ايام او اسابيع او لا تنتهي على الاطلاق ؟ هل هناك نقص في المخزون من القمح ؟

الشعب يريد ان يسمع من الدكتور يوسف والي او من اى مسئول في الحكومة اسباب هذا الحريق الذي إشتعل في كل بيت . والشعب لا يهمه ولم ينتظر ان يشرح له الدكتور العلاقة بين عش الغراب وإنتاج الدواء . ولا ان يفسر له نظريته في إستخلاص العلاقة بين عش الغراب وبين إمكانية إيجاد المزيد من فرص العمل للشباب المتعطل من الخريجين . وهل هذه الامكانية تعني توفير مائة فرصة عمل او الف او حتى خمسة الاف من بين ثلاثة ملايين متعطل !

وقد تكون هناك علاقة لا اعرفها بين «عش الغراب» وبين زيادة المنتج من السكر والزيت والدقيق في الاسواق . فالدكتور يوسف والي صاحب المعجزات في قطاع الزراعة قادر - بعون الله وبفضل توجيهات السيد الرئيس - على استخلاص انواع جديدة من الدقيق والسكر والزيت من عش الغراب ! فحل مشكلة «عش الغراب» تسبق في اولويات المرحلة باقي القضايا الأخرى ولكل مرحلة مشاكلها واولوياتها . وقضية نقص المعروض من بعض السلع التي قد اراها ويراها غيري اساسية . قد لا تكون اساسية ولا تشغل الاسواق بعش الغراب بعد إغراقها بالانتاج الوفير من الكنتالوب !

وشعار المرحلة هو : عش الغراب اولا !

مجدي مهنا

فك الاشتباك بين وزارتي التعمير والسياحة بشأن تنفيذ المشروع السياحي «سهل حشيش»

كتب محمد أمين :

يجرى حاليا الاتفاق على الترتيبات النهائية بين وزارتي التعمير والسياحة على اسناد مشروع التنمية السياحية بمنطقة سهل حشيش الى وزارة السياحة لتقوم بتنفيذ المشروع بصفة اساسية . وكانت خلافات حادة قد نشبت بين وزارتي التعمير والسياحة . حول ادارة وتنفيذ المشروع السياحي الكبير . نجحت وزارة السياحة لدى القيادة السياسية في الحصول على تفويض بتنفيذ المشروع . اصدر الرئيس حسني مبارك اثناء رئاسته مجلس الوزراء خلال الايام القليلة الماضية ، قرارا باسناد المشروع لوزارة السياحة وفك الاشتباك بين الجانبين . اكد مصدر مسئول بوزارة التعمير ، انه تم تحويل جميع الاوراق الخاصة بالمشروع الى وزارة السياحة . كما اكد ان المهندس حسب الله الكفراوي ، ابدى استعداده لترك تنفيذ وادارة مشروع سهل حشيش لوزارة السياحة ، بناء على الرغبة القائمة حاليا . واضاف ان المشروع محل دراسة من جانب التخطيط العمراني ووزارة السياحة ، وانه يجرى التنسيق على مستوى عال بين الجانبين . واكد المصدر ، ان وزارة التعمير قامت باعداد التخطيط الشامل للمشروع ، وانها المالك بحكم القوانين المنظمة لهذا الشأن .

حسب الله الكفراوي | فؤاد سلطان

مجلس الوزراء ناقش

(بقية المنشور ص ١)

بعيدا عن الاستغلال حيث تقرر طرح كميات اضافية تبلغ ١١ الف طن للتوزيع بالقاهرة الكبرى بواقع ٥ كيلو جرامات لكل بطاقة تموينية خلال الاسبوع الاول من رمضان ، اضافة الى اربعة آلاف طن في عبوات ٢ كيلو من خلال المجمعات الاستهلاكية، ومنافذ التوزيع كما خصص للاسكندرية، وباقي المحافظات كميات اضافية اخرى توزع بنفس الاسلوب . كما شرح وزير التموين ظروف ازمة الدقيق المفتعلة والاجراءات التي اتخذت بالتعاون مع وزارة الداخلية لوقف الاتجار والتلاعب في الدقيق مع تحقيق الرقابة على المخابز واستخدام منافذ متنقلة لتوزيع الرغيف .

وقال وزير الاعلام، ان المجلس وافق على عدد من الاجراءات لاحكام الرقابة على استخدام الدقيق بعد ان استقر الوضع في جميع المحافظات، وكذلك لمواصلة تنفيذ خطة التموين لتوفير السلع الاساسية بعد توفر المخزون الاستراتيجي من الشاي والسكر بالكميات الكافية لزيادة الاستهلاك المتوقع خلال شهر رمضان ، كما توفرت كميات من الارز والزيت والمسلي الطبيعي بما يكفي احتياجات المواطنين خلال شهر رمضان سواء المربوط منها على البطاقات او خارجها . واختتم وزير الاعلام تصريحاته، بانه سيتم طرح الفي طن من الصلصة من الانتاج المحلي و١٢ الف رأس بلدي من اللحوم المذبوحة و١٥٠٠ طن من لحم الضأن المجمد وكميات من الاسماك الطازجة والمجمدة

تقرير خطير يؤكد وفاة ٤٠ ألف طفل شهريا بالدول النامية بسبب سداد ديونها للدول المتقدمة

كتبت فكرية أحمد :

اكد تقرير خطير لمنظمة «اليونيسيف» صدر مؤخرا ان الديون الخارجية لدول العالم الثالث ، وخاصة الدول الافريقية ادت الى خفض مستوى المعيشة بنسبة ٢٥٪ لهذه الدول ، والوصول الى مستوى أدنى من حد الكفاف ، وزيادة المعاناة البشرية . كما اكد التقرير ، ان سياسة الدول الصناعية الكبرى ، التي تنتهجها لاسترداد ديونها من الدول المدينة ادت الى وفاة ملايين الأطفال . وبلغت نسبة الوفيات ٤٠ الف طفل شهريا في دول العالم الثالث بسبب لجوء هذه الدول الى تجويع اطفالها ، لتدفع ديونها . كما ان سياسة الدول المتقدمة تجبر دول العالم الثالث على الممارسات القاسية لقمع شعوبها والقضاء على طموحاتها في زيادة معدلات الدعم للسلع الضرورية ورفع مستوى المعيشة . واكد التقرير ان ملايين الأطفال قد ماتوا جوعا لقلة الرعاية الصحية ، وعدم وجود الوجبات الغذائية اللازمة بالدول المدينة .

أزمة بين عبد الآخر وأعضاء الحزب الوطني بالجيزة لاستبعاد مدير تموين الصف

كتب محمد عبد العليم :

نشبت مؤخرا ازمة شديدة بين عمر عبد الآخر محافظ الجيزة واعضاء الحزب الوطني بالمحافظة لرفض المحافظ تدخلات اعضاء الحزب لوقف القرار الذي أصدره باستبعاد محمود عيد مدير التموين بمدينة ومركز الصف ، واحد قيادات الحزب الوطني . كان المحافظ قد تلقى عدة تقارير امنية تفيد قيام عضو الحزب الوطني بعقد صفقات مشبوهة مع اصحاب المخابز . لبيع الدقيق في السوق السوداء بالاضافة الى التلاعب في الحصص التموينية . وعلمت «الوفد» ان محافظ الجيزة يقوم حاليا بدراسة اتخاذ اجراءات مشددة لتغيير مديري التموين بأحياء ومدن المحافظة ، ممن يثبت تورطهم في التلاعب بالمواد التموينية .

وقف بيع الدقيق بالمجمعات وربطه على البطاقات التموينية

كتب ماجد محمد: علمت «الوفد» انه تقرر وقف بيع الدقيق بالمجمعات الاستهلاكية والمستودعات، وربط جميع حصص الدقيق بالمحافظات على بطاقات التموين، ووقف تعبئته بشركات المطاحن وقصرها على شركة «شمتو» ، كما تقرر الغاء كميات الدقيق، التي كانت تصرف للعاملين بالمطاحن شهريا. كان الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة الداخلية قد عقد اجتماعا مؤخرا مع رؤساء القطاعات الاستهلاكية، وشركات المطاحن لبحث سبل مواجهة الازمة

٦٠ مليون فرنك فرنسي لمعهد التدريب على الطيران

قررت هيئة المعهد القومي للتدريب على اعمال الطيران، تزويد المعهد بمعامل ومعدات تجريبية حديثة، في مجال التدريب على اعمال الطيران. تقدر تكاليف المعدات بحوالي ٦٠ مليون فرنك فرنسي مقدمة كقرض من وزارة الطيران المدني بفرنسا.

انفراج أزمة الخبز بالفيوم

الفيوم - احمد جبيلي :

انفرجت مؤخرا ازمة رغيف الخبز بالفيوم. اختفت ظاهرة الطوابير وبيع الخبز في السوق السوداء. اكد المهندس صلاح رمضان مدير التموين بالفيوم ان انفراج الازمة يرجع الى تشديد الرقابة التموينية على المخابز وزيادة الطاقة الانتاجية حيث ينتج ٣٠٠ مليون رغيف يوميا. بزيادة قدرها ١٠٠ مليون رغيف. كما يتم حاليا دراسة خفض حصص الدقيق للمخابز، التي وصلت حصصها السنوية الى ٥٠٠ طن وتوزيعها على المواطنين بمناسبة شهر رمضان. وتقرر طرح اللحوم البلدية المدعمة ثلاثة ايام في الاسبوع بمنافذ الامن الغذائي والسماح للجزارين بالذبح طوال الاسبوع.

قوات لبنان المسيحية تنضم إلى «عون» في مواجهة القوات السورية

بيروت - وكالات الانباء : تصاعدت امس حدة الموقف الخطير في لبنان.. انضمت القوات اللبنانية المسيحية الى الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشيل عون ، لمواجهة الميليشيات الاسلامية واليسارية الموالية لسوريا . رفضت جبهة زعماء الطوائف المسيحية ، الاشتراك في اجتماعات اللجنة السداسية المكلفة بحل الأزمة اللبنانية ، والتي تبدو انها ستعقد اجتماعاتها في العاصمة الأردنية عمّان . وكانت الجبهة قد ارسلت خطابا الى الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت ورئيس اللجنة ، وطالبت فيه بصرف النظر عن الجولة الرابعة من المفاوضات . تعمدت الجبهة في بيانها ، تأييد المواقف التي يتخذها العماد عون رئيس الحكومة العسكرية المسيحية . وكان الشيخ صباح الأحمد الصباح الموجود في دمشق حاليا ، قد اشار الى ان اللجنة تعتزم مطالبة العماد عون بانهاء الحصار البحري الذي يفرضه على الموانىء غير الشرعية .

تأجيل الاستماع لاقوال مستشار الدكتور المحجوب

(بقية المنشور ص ١)

المغلق بينهما حوالي ٥ ساعات. وتأجل ادلاء الدكتور ثروت بدوي باقواله الى امس. وكانت نيابة الأموال العامة قد انتهت منذ ايام من الاستماع الى اقوال ايف بيير ليانو كلجبير ممثل الجانب الفرنسي في المشروع. امر المستشار سلامة شاهين في نهاية التحقيقات بالقبض على المتهم «كلجبير» واخلاء سبيله اذا تعهدت السفارة الفرنسية بتقديمه عند الطلب. واقتيد «كلجبير» من مبنى نيابة الاموال العامة في الساعة الثانية عشرة مساء يوم الاثنين الماضي الى ادارة الأموال العامة بمبنى مجمع التحرير. وتقدمت نائبة القنصل الفرنسي لضمانه، وتعهدت بتقديمه عند الطلب. اتهمت النيابة «كلجبير» بالاخلال عمدا بالالتزامات الناشئة عن العقد الذي وقعته جامعة القاهرة مع الجانب الفرنسي، واعتبارات حسن النية الواجب توافرها في الجانب الفرنسي. كما اتهمته النيابة بالاشتراك في ارتكاب جرائم تسهيل الاستيلاء على الأموال العامة بغير حق، والاضرار العمدي بالاموال والمصالح الخاصة بجامعة القاهرة، والتربح من وراء الوظيفة العامة بغير حق. وأمرت النيابة باستدعاء الدكتور ثروت بدوي للاستماع الى اقواله صباح امس الأول «الثلاثاء» وتأجل التحقيق معه الى امس «الاربعاء».

مصر ترفض أية مقترحات

(بقية المنشور ص ١)

خلال تفاوضها المباشر . كما ان المؤتمر لن يفرض حلولا على اى طرف . واضاف الدكتور البلتاجي . ان الرئيس اكد خلال اللقاء احترام مصر لكل تعهداتها القومية والدولية منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل . واوضح الرئيس ، ان التطورات الأخيرة على الساحة العربية اسفرت عن قيام جبهة سلام عربية واسعة من بين فصائلها منظمة التحرير الفلسطينية . واكد ان هذه الجبهة مستعدة للمفاوضات على اساس قواعد القانون والشرعية الدولية ، في اطار المؤتمر الدولي . كما اكد الرئيس ان الانتفاضة الفلسطينية هي التعبير الشعبي التلقائي لرفض الاحتلال الاسرائيلي . واستمرار انكار حقوق الشعب الفلسطيني . وليس في مقدور احد ان يوقف الانتفاضة .

وابرز الرئيس اهمية منظمة التحرير الفلسطينية ، وضرورة التعامل معها . كما اكد الأهمية الكبيرة لدور الأردن في عملية السلام .

وحول سؤال عن امكانية لقاء الرئيس مع اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل . اوضح الرئيس مبارك انه سبق ان اعلن استعداده للقاء اذا كان ذلك يساعد على تقدم عملية السلام . مشيرا الى التصريحات الاسرائيلية المتتالية حول رفض المؤتمر الدولي ، ورفض الجلاء عن الاراضي العربية المحتلة . وردا على سؤال حول مدى صحة الانباء والتكهنات الخاصة بنية العراق انتاج اسلحة نووية . اكد الرئيس انه لاتوجد اية نية لدى العراق للقيام بانتاج اسلحة نووية . واوضح ان مصر تطالب بجعل منطقة الشرق الأوسط ، منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل سواء كانت نووية او كيميائية . ونفى الرئيس قيام مصر ببناء مصنع للاسلحة الكيماوية ، مؤكدا انها شائعات عارية تماما من الصحة .

السيد زيان في تحقيقات النيابة :

(بقية المنشور ص ١)

الصداقة التي تجمعه مع احمد الكحلاوي وانكر احمد الكحلاوي في التحقيقات صلته بالمخدرات المضبوطة في الشقة . واعترف بحيازة الشيشة فقط لاستعمالها في تدخين «المعسل» اثناء حضور اصدقائه الموسيقيين . وقررت المطربة «سالي» في التحقيقات انها لم تحرز مخدرات ، وتواجدت في شقة «الكحلاوي» بقصد عمل بروفات على مسلسل جديد . واكد عماد عبد الحليم في التحقيقات ، انه فوجيء اثناء نزوله من شقة «الكحلاوي» ، برجال المباحث يلقون القبض عليه . وقرر انه تواجد بشقة الكحلاوي لعمل بروفات لاغنية جديدة . واكد المنتج عيد درويش في تحقيقات النيابة ، انه حضر من بورسعيد للاتفاق مع المطرب احمد الكحلاوي ، على انتاج شريط جديد . وتوجه الى شقة «الكحلاوي» بعد مشاهدته عرض مسرحية «ابو زيد» وانكر تعاطيه المخدرات . وامرت النيابة بضبط واحضار ممثل سينمائي شاب .

انفاق اعتمادات حماية البيئة

(بقية المنشور ص ١)

المصارف وازالة القمامة بمدينة نصر . [illegible] صرف مبلغ ١٠٠ الف جنيه على [illegible] لرصف الطرق، لا ينفصل [illegible] اعتمادات حماية البيئة. وتبين ايضا [illegible] صرف مبلغ لتطوير امكانيات [illegible] والتطهير بالمبيدات .

«عز» يطالب بنظام جديد للتأمين الصحي لتمويل عمليات جراحات نقل وزراعة الأعضاء

كتب صادق حشيش :

طالب الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي بتطبيق نظام اضافي جديد للتأمين الصحي ، يساهم فيه جميع المواطنين . ويخصص بعضه لاجراء جراحات نقل الاعضاء . وابدى استعداده الشخصي لاعداد الدراسات التأسيسية اللازمة لتدبير التمويل اللازم [illegible] لانشاء مركز طبي متخصص في نقل وزراعة الاعضاء واكد الوزير في افتتاح مؤتمر امراض [illegible] في حدود نصف جنيه فقط من كل اسرة . يوفر سجلا سنويا مقداره ٦٠ مليون جنيه . وهو مبلغ كاف لتمويل عمليات جراحات نقل الاعضاء . التي لايستطيع اغلب المواطنين تحملها ولاتستطيع الدولة توفيرها لكل من يحتاج اليها .

واعلن وزير البحث العلمي ان امراض الكبد تتسبب في ٦٠٪ من الوفيات بين [illegible]

لليوم التالي .. استمرار المصادمات

(بقية المنشور ص ١)

بحرمانهم من اداء امتحانات اعمال السنة . اضطر الطلاب الى فض التظاهر ، واداء الامتحانات ، وعادوا للتجمهر مرة اخرى امام المدرجات . قام جنود الامن المركزي بمطاردتهم بالعصي الكهربائية حتى خارج الكلية . اصيب بعض الطلاب باصابات طفيفة . والقت الشرطة القبض على ثلاثة طلاب اخرين ، من بين الذين تزعموا المظاهرات . وكانت المصادمات قد بدأت صباح امس الأول بسبب القرار الذي اصدره عميد الكلية بفصل الطالب عاطف مرزوق لانتمائه الى الجماعات الاسلامية . وتظاهر الطلاب تضامنا مع زميلهم المفصول الذي تم اعتقاله ايضا . تدخلت قوات الامن ، واطلق الجنود الرصاص في الهواء لتفريق المتظاهرين الذين رددوا هتافات ضد الحكومة ووزارة الداخلية . وما زال الموقف متوترا بالكلية ، حتى مثول الجريدة للطبع .

شامير بمصر

(بقية المنشور ص ١)

محلية بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وزعم رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ان الحكم الذاتي الاداري ، هو اقصى ما يمكن ان تتحمله ظروف إسرائيل الامنية . كما رفض امس مسئول كبير بالادارة الامريكية الكشف عن الطلبات التي سيتقدم بها حكومته . وكشفت امس مصادر امنية اسرائيلية ، ان شامير يرفض الإستجابة لطلبات امريكية بشأن اعادة فتح المدارس بالضفة الغربية المحتلة ، وسحب قوات الإحتلال من المدن الفلسطينية . وخفض الضرائب على ٢ مليون فلسطيني تحت الاحتلال . ومن المقرر ان يجتمع اليوم «الخميس» رئيس الوزراء الاسرائيلي مع الرئيس الامريكي [illegible]

زكي بدر يطالب بزيادة مكافحة الكلاب الضالة بالمعادي

اصدر زكي بدر وزير الداخلية توجيهاته بتشكيل لجنة لاعادة تخطيط المرور في منطقة المعادي برئاسة رئيس حي المعادي، وعضوية مدير مرور القاهرة. والمسئول عن المرور بمحافظة القاهرة وعضو من جمعية ربات البيوت في المعادي. كما اصدر وزير الداخلية توجيهاته بزيادة وتكثيف حملات مكافحة الكلاب الضالة بمنطقة المعادي. وزيادة حملات مكافحة المخدرات. واشاد وزير الداخلية بالدور الايجابي لجمعية ربات البيوت بالمعادي في الحد من ارتفاع الاسعار وتحريضهن في مقاطعة اللحوم .

تخريج دفعة من ضباط الشرطة الدارسين للكمبيوتر

تقيم كلية الادارة باكاديمية السادات للعلوم الادارية صباح اليوم حفلا لتخريج دفعة جديدة من ضباط الشرطة الدارسين بقسم الحاسب الآلي في الكلية. تم تدريب الضباط على اعداد واستخدام برامج الحاسب الآلي، وتطبيقاتها في مختلف مجالات الادارة والاعمال المكتبية المتصلة بأعمال الشرطة. يحضر الاحتفال الدكتور عمرو [illegible] رئيس الاكاديمية والدكتور حسن [illegible] عميد الكلية.

حفل تأبين للمرحوم المستشار اسماعيل حفيظ

تقيم لجنة الوفد بمركز الابراهيمية بمحافظة الشرقية حفل تأبين لرئيسها الراحل المستشار اسماعيل حفيظ . يقام الحفل في الساعة السابعة مساء اليوم «الخميس» بالسرادق المقام امام منزل الفقيد.

● عزاء واجب ●

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية وقيادات واعضاء الوفد، ومحمد [illegible] عضو الهيئة العليا ينعون بمزيد من الاسى والحزن الحبر الجليل:

الانبا مينا الصموئيلي

اسقف ورئيس الدير بمغاغة

● [illegible] شعب مغاغة الاحزان [illegible] صبري مرقص ينعى بمزيد من الاسى والحزن:

الحبر الجليل الانبا مينا الصموئيلي اسقف ورئيس الدير بمغاغة ويشاطر شعب مغاغة الاحزان.

● فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ عبدالغني عبدالفتاح لوفاة المرحومة والدة السيدة حرمه. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● مصطفى شردي رئيس تحرير الوفد واسرة التحرير يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ عبدالغني عبدالفتاح لوفاة المرحومة والدة السيدة حرمه. للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● مصطفى شردي رئيس تحرير الوفد واسرة التحرير تشاطر الزميل [illegible] يسري المحرر بقسم التحقيقات الاحزان لوفاة المرحومة جدته. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء. [illegible] البحيرة - المحمودية - شارع خلف المستشفى العام.

● رئيس واعضاء لجنة الوفد [illegible] ولجان الاقسام بمحافظة [illegible] ينعون المرحوم المهندس محمد عبدالعزيز عديل الحاج فتحي [illegible] نائب رئيس اللجنة العامة، [illegible] سالم السكرتير العام المساعد [illegible]

● وينعون خالة محمد مهران [illegible] امين صندوق لجنة قسم [illegible] بمحافظة السويس.

● اسرة القسم القضائي بالوفد [illegible] الحبشي رئيس [illegible] القاهرة الاحزان لوفاة شقيقة [illegible] عبدالرحيم الحبشي. ويقام العزاء الليلة بجامع عمر مكرم [illegible] من شارع مصر والسودان بحدائق القبة.

● اسرة اعلانات الوفد تتقدم بخالص العزاء للاستاذ عبدالغني عبدالفتاح لوفاة المرحومة والدة السيدة حرمه. للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

الانتخابات النيابية في الاتحاد السوفييتي خطوة جديدة نحو التغيير

بقلم : د . صلاح العقاد

لأول مرة منذ قيام الحكم الشيوعي سنة ١٩١٧ تلقى انتخابات برلمانية سوفييتية اهتماما خاصا سواء على المستوى الداخلي بواسطة الناخبين ، أم على المستوى العالمي ، كما دلت عليه ملاحظات اجهزة الاعلام المختلفة .

ذلك ان النظام السوفييتي مثل غيره .. النظم الشمولية لم يقرر الاخذ بمبدأ الانتخابات الا مجاراة للشكل الديمقراطي الذي استقرت عليه الدول المتقدمة في الغرب . وهو ان تكون السلطة التشريعية منتخبة بواسطة الشعب . اما من حيث التطبيق فلم يكن ثمة امام الناخب السوفييتي اى خيار بين المرشحين بل كان يصوت بـ «لا» او «نعم» للمرشح الوحيد الذي يقدمه الحزب .

وقد اختلف الامر تماما في انتخابات البرلمان السوفييتي الاخيرة التي جرت في ٢٦ مارس الماضي . فقد اقترنت بمظاهر جديدة لم تعهد من قبل . تعقدت الاجتماعات السياسية ، ونوقشت فيها الآراء . بل وقعت مظاهرات كبيرة تأييدا لبعض المرشحين ضد منافسيهم . كان من اشهرها المظاهرات التي ايدت بوريس يلتسن في احدى دوائر موسكو ، وهو احد الدعاة البارزين للاسراع بالتغيير . ودل اكتساحه للاصوات على رغبة شديدة لدى المواطنين السوفييت في الحصول على مزيد من الحريات

وليس معنى ذلك ان الذين تحمسوا ليلتسن يعبرون عن معارضتهم لميخائيل جورباتشوف . فالزعيم السوفييتي هو الذي رشح في الاصل هذه الشخصية لرئاسة فرع الحزب بموسكو سنة ١٩٨٥ حتى جاء المتزمتون من زعماء الحزب التقليديين واطاحوا به . وبتلك الانتخابات دلل يلتسن على مدى بغض الشعب لهؤلاء المتزمتين . وقد ذهب يلتسن في حملته الانتخابية الى مدى اوسع من التغييرات التي ادخلها جورباتشوف حتى الآن فهو يتقبل مبدأ تعدد الاحزاب ، ويستنكر الامتيازات التي يتمتع بها قادة الحزب الشيوعي . ويدعو الى تطبيق التنافس الحر . ليس فقط بالنسبة للانتخابات البرلمانية ، بل ايضا في اسلوب تركيب الحزب الشيوعي السوفييتي ، ولعل هذا التغيير يغدو اكثر اهمية من الانتخابات البرلمانية .

ولكي نتفهم هذه الحقيقة ينبغي ان نشير الى الاسلوب الذي لا يزال متبعا حتى الآن في التركيب الهيكلي للحزب الشيوعي فمن الناحية النظرية تستمد السلطة العليا من المؤتمر العام الذي يضم عدة آلاف ، هم مجموع مجالس العمال والفلاحين في الاتحاد . وتطرح على هذا المؤتمر اسماء المرشحين للجنة المركزية ، كما ان هذه اللجنة المركزية تختار بين ٩ الى ١١ شخصا للمكتب السياسي ، بدون اجراء تنافس ، بل عادة يستطيع الامين العام للحزب ان يقدم مرشحيه لهذه العملية الانتخابية بالاسم . والخطة التي يطرحها يلتسن تقضي بحرية الاختيار على مختلف مستويات الحزب ، وينطبق ذلك على اختيار الامين العام للحزب .

ومادام كان الحزب الوحيد هو الذي يرشح الاعضاء لمجلس البرلمان فان السلطة التشريعية اصبحت مجرد فرع من الحزب . وكانت السلطة التشريعية قبل الانتخابات الاخيرة تتكون من مجلس نواب . عدد اعضائه «٧٥٠» موزعين حسب عدد السكان . ومجلس للقوميات يتكون من نفس العدد ، ولكنه موزع حسب عدد الجمهوريات والمقاطعات المتمتعة بالحكم الذاتي .

والعنصر الجديد الهام الذي ادخله جورباتشوف على الانتخابات الاخيرة هو اضافة ٧٥٠ مقعدا تمثل في الغالب اصحاب الكفاءات . فخصصت مقاعد لكل من المنظمات الاتية : اكاديمية العلوم . اتحاد الكتاب والسينمائيين - مجلس السلام السوفييتي - جمعية رعاية الاطفال - جمعية الصليب الاحمر بجمعية الهلال الاحمر . هذا فضلا عن النقابات التي تمثل العمال الفنيين وغير الفنيين . وهذه الجمعيات والهيئات تضم صفوة المثقفين السوفييت . ولا شك ان جورباتشوف يعلق الامل على هؤلاء المثقفين في حملته الهادفة الى التغيير في مواجهة معارضة قوية من المتزمتين الايديولوجيين .

ومع ان عددا كبيرا من الدوائر سوف تعاد فيها الانتخابات لعدم حصول المرشح على ٥٠ ٪ من الاصوات . فان النتائج المعلنة تنطوي على مؤشرات هامة

ان بعض مشاهير الحزب الشيوعي لم يوفقوا في هذه الانتخابات . من هؤلاء مثلا يوري فولسلوف عضو شرفي بالمكتب السياسي . وظل يمثل دائرته في لينينجراد مدة طويلة . كما ظهر ضعف المتزمتين الحزبيين بصفة عامة . كذلك لم ينجح بعض الاعضاء من رواد الفضاء الذين كانوا يعينون بصفة شخصية في مجلس القوميات . او المجلس الاعلى .

ثانيا : نجح عدد لا بأس به من ممثلي التيار القومي في ارمينيا واذربيجان ودول البلطيق . وهم يعبرون عن تيار هام ، لم تتضح بعد خطورته في تكوين الاتحاد السوفييتي .

ثالثا : دخول بعض رجال الدين المسيحيين والمسلمين الى البرلمان السوفييتي . ويقارن هذا بوضع رجال الدين في العشرينات . حينما كان محظورا عليهم ممارسة الحقوق السياسية . وبالكاد سمح لهم بحق التصويت فقط في سنة ١٩٣٦ ، وهاهم يدخلون لاول مرة الى البرلمان .

ويمكن القول ان المعركة التي تدور في هذه الانتخابات انما تجرى بين اجنحة مختلفة داخل الحزب . فهناك المعترضون على الاصلاحات ، والذين يتهمون جورباتشوف من اجل خطته الشاملة في الاصلاح بالاستسلام للغرب . وهناك الجناح الذي يريد التغيير بالتدريج البطيء .

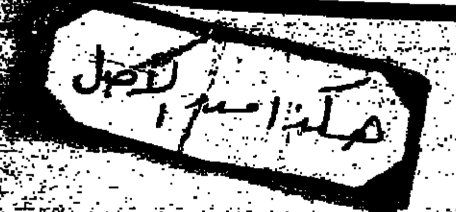
اما الجناح الثالث الذي يمثله يلتسن وغيره كثيرون فانه يرغب في التعجيل بالتغييرات سواء في المجال السياسي او الاقتصادي . فالامر لا يتعلق فقط بالحريات السياسية ، بل هناك شكوى مريرة من البيروقراطية التي تعطل الانتاج وخاصة في قطاع الزراعة وتحد من وفرة السلع الاستهلاكية .

وثمة ملاحظات تستحق ان نسجلها حول هذه التجربة الانتخابية . منها ان الادارة السوفييتية لم تفكر في تزييف ارادة الناخبين ، ولم يشر المرشحون عموما ، ومن بينهم الذين سقطوا في الانتخابات الى مثل هذه الاعمال التي تنتشر في انتخابات النظم الشمولية في العالم الثالث .

ثانيا : ان سهولة وسائل الاتصال من اقمار صناعية واجهزة اعلام لا تعرف الحدود قد مزقت الستار الحديدي الذي اشتهر في عهد ستالين . ولقد كانت تجربة خروشوف في الانفتاح محدودة ، ما لبث ان اوقفها عهد الجمود الطويل خلال فترة حكم بريجنيف «من ١٩٦٤ - ١٩٨٢» .

اما التيار الذي بداه جورباتشوف فالمتوقع له ان يستمر ويقوى لانه يمثل تيارا عالميا ، امتدت انعكاساته على مختلف الدول الاشتراكية في شرق اوروبا ، بل ان النظم الشمولية في العالم الثالث اضطرت الى التسليم بهامش من الحريات ، ويكفي ان يكر بالتغييرات التي تستهدف تونس والجزائر في هذه الايام .

ثالثا : على خلاف ما هو شائع في العالم الثالث فان المؤسسة العسكرية لم تلعب دورا في توجهات النظام السوفييتي سواء في عهد تزمته او في عهد انفتاحه نحو الحرية .



وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة
والإسكان والمرافق

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة القطاع العام للإسكان

الميزانية العمومية المجمعة فى ٣٠/٦/١٩٨٨ لشركات الهيئة الآتيه :-

- مصر الجديدة للإسكان والتعمير
- مدينة نصر للإسكان والتعمير
- المعادى للتنمية والتعمير
- النصر للاسكان والتعمير وصيانة المبانى
- التعمير والمساكن الشعبية
- القاهرة للإسكان والتعمير
- الشمس للإسكان والتعمير
- المعمورة للإسكان والتعمير
- المتحدة للإسكان والتعمير
- النيل للهندسة العمومية

(المبالغ بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠	الأصول	٨٨/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠	الخصوم
٢٠٤٢٠٤	١٨٣٦١٧	أصول ثابتة	١١٤٧٨٨	١٠٧٤١١	رأس المال
٣١٧٠٣٩	٢٦٢٢٥٩	مشروعات تحت التنفيذ والمخزون	٦٠٨٣٨	٥١٩٥٥	الإحتياطيات
٩٣٧٧٧	٩٢٠٩٧	إستثمارات مالية	١١٠٦٠٢	٩٢٤١٨	المخصصات
٤٥٤٩٧٧	٣٩٥١٥٦	مدينون وحسابات مدينه مختلفة	١٢٢٥٤٤	١١١٢٠١	قروض طويلة الأجل
١٧٩٦٣	٢٤٥٧٣	نقدية بالبنوك والصندوق	١٢٨٠٥٨	١٠٣٥٩٠	بنوك دائنة
			٥٥١١٣٠	٤٩١١٢٧	الدائنون والحسابات الدائنة المختلفة
١٠٨٧٩٦٠	٩٥٧٧٠٢	إجمالى الأصول	١٠٨٧٩٦٠	٩٥٧٧٠٢	إجمالى الخصوم

حساب العمليات الجارية عن العام المالى ٨٧ / ١٩٨٨

(المبالغ بالألف جنيه)

٨٨/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠	إستخدامات	٨٨/٦/٣٠	٨٧/٦/٣٠	إيرادات
١٤٧٣١٦	١٢٠٤٤٧	إجمالى المصروفات	١٦٧٦٩٣	١٣٥٣١٣	إجمالى الايرادات
٢٠٣٧٧	١٤٨٦٦	الفائض القابل للتوزيع			
١٦٧٦٩٣	١٣٥٣١٣	الإجمالى	١٦٧٦٩٣	١٣٥٣١٣	الإجمالى

نتائج الأعمال ومؤشراتها عن العام المالى ٨٧ / ٨٨ لشركات الهيئة

(المبالغ بالألف جنيه)

البيان	قيمة النشاط			الإستثمارات			الفائض قبل الضريبة			عدد العاملين	إجمالى الأجور		
	فعلى ٨٨/٨٧	فعلى ٨٧/٨٦	٪	فعلى ٨٨/٨٧	مستهدف ٨٨/٨٧	٪	فعلى ٨٨/٨٧	فعلى ٨٧/٨٦	٪		فعلى ٨٨/٨٧	فعلى ٨٧/٨٦	٪
جملة	٢٠٢٠٤٠	١٦٦٣٧٨	٪١٢١٫٤	١١٣٠٥٢	٨٣٧٨٠	٪١٣٥	٣٠٩٩١	٢٨٣٠٧	٪١٠٩	١١٤٤٠	٣٨٥٨١	٣٤١٢٠	٪١١٣

نائب رئيس مجلس الادارة
محاسب/ محمد طاهر المغربى

رئيس مجلس الادارة
مهندس/ أحمد فؤاد الجوهرى



إعلان تشكيل جهاز الكرة الجديد بالزمالك بعد مباراة الأهلى فى الكأس

كتب على البحراوى :

علمت «الوفد» ان النية داخل مجلس ادارة نادي الزمالك تتجه لتغيير الجهاز الفني لفريق الكرة وتشكيل جهاز فني جديد مكون من زكي عثمان مديرا فنيا . وفاروق جعفر مدربا . ويتردد انه قد جرى اتفاق سري شبه نهائي مع زكي عثمان وفاروق جعفر على تولي المهمة في اى وقت ..

وقد علمت «الوفد» ان مجلس ادارة الزمالك قد ارجأ الاعلان عن هذا القرار حتى يلعب الفريق مباراته يوم ١٤ ابريل مع فريق طلعت حرب في دور الـ١٦ لكاس مصر ، والتي يلتقي بعدها مع الاهلي في دور الثمانية في حالة فوزه على طلعت حرب . وسوف يستمر الجهاز الحالي في مهمته في حالة فوزه على الاهلي ويستمر حتى نهاية مباريات كاس مصر . اما في حالة هزيمة الفريق اذا التقى بالاهلي فسوف يكون الوقت مناسبا والفرصة مهيأة تماما لاعلان التشكيل الجديد للجهاز الفني .

من ناحية اخرى استانف فريق الزمالك تدريباته يوم الثلاثاء الماضي استعدادا للقاء طلعت حرب واشترك في المران ١٤ لاعبا فقط . بدون الدوليين نظرا لانضمام الدوليين السبعة لصفوف المنتخب

زكي عثمان

الزمالك يتحفظ على شريط مباراته مع الموردة السوداني

صرح المهندس حسن ابوالفتوح رئيس نادي الزمالك بانه تم التحفظ على شريط تسجيل مباراة الزمالك والموردة السوداني حيث انه يثبت بالدليل القاطع انه قد حدث مونتاج في تسجيل المباراة قبل ان يتسلمها التليفزيون المصري حيث ان هناك بعض المشاهد في التسجيل اشارت الى وجود واشتراك هشام يكن في المباراة بعد اصابته وخروجه من الملعب مما يؤكد ان هناك تلاعبا من قبل التليفزيون السوداني في شريط المباراة وحذف اجزاء هامة منه مثل واقعة اعتداء لاعبي الموردة السوداني على لاعبي الزمالك واعتداء الشرطة السودانية على اللاعبين ايضا وهذا الشريط يعد قرينة في صالح الزمالك .

اتحاد الطائرة يبحث موعد إقامة الدورة السداسية

يبحث اتحاد الكرة الطائرة المصرى خلال الفترة الحالية الموعد المناسب لاقامة الدورة السداسية لتصفيات بطولة الدوري الممتاز (أ) رجال للكرة الطائرة ، ويتم ايضا بحث الملاعب المتاحة لاقامة هذه المباريات . كما يجري الاتحاد عن طريق الاندية عملية حصر اللاعبين الذين تتعارض هذه الدورة مع ظروف امتحاناتهم حتى يتم اختيار الموعد المناسب لاقامة المباريات .

من ناحية اخرى يغادر القاهرة يوم ١٥ ابريل الجاري ناصف سليم متوجها الى لوزان بسويسرا لحضور اجتماع الاتحاد الدولي خلال الفترة من ١٥ الى ٢١ ابريل والذي يتم خلاله مناقشة امكانية تنظيم مصر لبطولة العالم للشباب عام ٩١ ، ويحمل ناصف سليم معه عددا من المستندات التي تؤكد قدرة مصر على تنظيم هذه البطولة الهامة ومن بينها عدة خطابات من اتحاد الطائرة واللجنة الاوليمبية وخطاب من صفوت الشريف وزير الاعلام يؤكد فيه استعداده وموافقته على جميع الشروط والتسهيلات الخاصة بالنقل التليفزيوني .

ناصف سليم

الرياضة

بعثة منتخب مصر الكروى تغادر القاهرة الليلة

فى طريقها إلى أثيوبيا للمباراة الأولى فى تصفيات كأس الأمم الأفريقية

كتب أحمد اسماعيل :

تغادر القاهرة في الثانية بعد منتصف الليلة بعثة الفريق القومي الاول لكرة القدم متوجهة الى اديس ابابا لاداء المباراة الأولى امام المنتخب الاثيوبي في تصفيات كاس الامم الافريقية يوم الاحد القادم.. تتكون البعثة من ٢٥ فردا برئاسة فتحي عبدالحليم عضو مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المنتخب ومعه الكابتن محمود الجوهري مديرا فنيا والمهندس سمير عدلي مديرا اداريا وحازم كرم مدرب حراس المرمى والدكتور ماجد يوسف طبيبا ومحمود حمدي مدلكا .. و ١٩ لاعبا اختارهم الجوهري بعد مران الأمس وهم : احمد شوبير وايمن طاهر وابراهيم حسن وياسر فاروق وهشام يكن واشرف قاسم وصابر عيد وربيع ياسين واحمد رمزي وفوزي جمال وهشام عبدالرسول وعلاء ميهوب واحمد الكاس وخالد عيد وحسام حسن وجمال عبدالحميد وعفت نصار ومحمد رمضان ومحمد عبدالجليل .

ومن المقرر ان تصل البعثة الى اديس ابابا في الثامنة والنصف صباح غد - الجمعة - عن طريق الخرطوم الذى ستقضي بمطاره حوالي الساعة . وسوف تتوجه البعثة فور وصولها الى فندق جيون بالعاصمة الاثيوبية للراحة به حتى موعد الغداء في الثانية عشرة ظهرا يستمع بعده اللاعبون لمحاضرة من الكابتن الجوهري قبل التوجه الى الاستاد الرئيسي للتدريب عليه في الرابعة بتوقيت اثيوبيا (الخامسة بتوقيت القاهرة) وهو نفس موعد اقامة المباراة . وسوف يؤدي الفريق القومي مرانا اخيرا صباح السبت القادم ليدخل بعده اللاعبون في راحة حتى موعد المباراة .. وتعود البعثة الى القاهرة ظهر اليوم التالي للمباراة مباشرة من اديس ابابا .

من ناحية اخرى يؤدي الفريق اليوم اخر تدريباته بالقاهرة على فترتين صباحية ومسائية على الملعب الفرعي باستاد القاهرة يركز فيه الجوهري على بعض النواحي التكتيكية والتي تستهدف غلق منطقة المرمى جيدا للحفاظ على نظافة الشباك مع العمل على خطف اى هدف ، وذلك حيث تحتسب الاهداف الخارجية - في حالة التساوي في عدد الأهداف - في البطولات الأفريقية بهدفين .

وكان الفريق قد ادى مرانه امس على فترة واحدة بعد الظهر بعد ان خصص الجوهري الوقت الصباحي لاختراق الضاحية بطريق المطار لمسافة قدرها ٥ كم بهدف رفع اللياقة البدنية للاعبين . كما قام جميع اللاعبين المسافرين بالتطعيم ضد الكوليرا والحمى الصفراء لانتشارهما هناك اتباعا لارشادات السفارة الأثيوبية .

وصرح الكابتن الجوهري بانه فضل السفر على الخطوط الاثيوبية في محاولة لتقليل مدة السفر قدر الامكان نظرا للتقلبات الجوية التي تشهدها اثيوبيا في هذه الفترة من العام مما يجعل الجو مهيأ لسقوط الأمطار وهو الأمر الذى سيعوق استعدادنا للمباراة الثانية في القاهرة والتي نضع لها بطبيعة الحال اهمية خاصة .

ومن المقرر ان يقوم هشام يكن بفك الغرز من فوق حاجبه قبل السفر ، كما قرر الجوهري اعفاء طارق سليمان من السفر لعدم الاجهاد والاستعداد وفق برنامج تدريبي وضعه له للمباراة الثانية بالقاهرة . والمعروف ان طارق يشكو من بعض الالتهابات في العمود الفقري بالاضافة الى هاني رمزي الذى بدا تدريبات العلاج الطبيعي ومن المنتظر ان يلحق بالمباراة الثانية .

من ناحية اخرى انهى سمير عدلي المدير الاداري للمنتخب الاول كافة اجراءات السفر حيث استخرج قرارا وزاريا جديدا برئيس البعثة الذى تحدد مؤخرا ، كما حصل على كافة تاشيرات الدخول بعد دفع المصاريف الخاصة بذلك بعد اصرار السفارة الاثيوبية على عدم منحها بالمجان كما هو متبع عند تبادل زيارات الفرق الرياضية ، واكد روبير صليب اسكندر سفير مصر في اثيوبيا خلال اتصال تليفوني مع الجوهري بان معاملة المنتخب الاثيوبي ستكون بالمثل في مباراة العودة . كما ابلغ السفير المصري المسئولين عن الفريق القومي انه قام باجراء حجز مبدئي للبعثة بفندق هيلتون اديس ابابا وهو ارقى الفنادق هناك للانتقال اليه اذا لم تسترح البعثة في فندق جيون الذى قام الاتحاد الاثيوبي بالحجز به .

من ناحية اخرى تجري محاولات جادة لنقل المباراة على الهواء تليفزيونيا . واذا تعذر ذلك فستحضر البعثة معها شريط المباراة من التليفزيون الاثيوبي على ان تكون المعاملة بالمثل في مباراة العودة . اما بالنسبة لاذاعتها عبر الراديو فليس هناك اى مشاكل تعترض ذلك .

وسوف يتم ابلاغ الجانب الاثيوبي رسميا خلال الاجتماع التقليدي قبل المباراة بموعد المباراة الثانية الذى قرر الجوهري اقامته في التاسعة والنصف مساء يوم ٢١ ابريل الحالي تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة لاتاحة الفرصة امام الجماهير لمشاهدة المباراة من الملعب


محمود الجوهري يقود تدريب المنتخب قبل سفره لاثيوبيا

مصر تشترك فى بطولة العالم للسلاح للناشئين

وافق مجلس ادارة اتحاد السلاح على اشتراك منتخب الناشئين في بطولة العالم للقارات تحت ١٧ سنة والتي ستقام في البرتغال في المدة من ١٤ - ١٧ ابريل بصفة نهائية ، حيث كان قد اتخذ قرار الاشتراك بصفة مبدئية منذ فترة وارجيء القرار النهائي للاتحاد الجديد بعد استكمال تشكيله ، إلا انه لم يصدر حتى الآن قرار تعيين الخبراء وممثلي الهيئات المختلفة .. كان الاتحاد قد قام بترشيح جميع اعضاء مجلس الادارة السابق

انتخاب ..

[illegible]

بعد انتهاء البطولة الأفريقية لليد (١):

كرة اليد الجزائرية مدرسة خاصة فى طريقها للعالمية

كتب هشام السبع

تربعت كرة اليد الجزائرية بجدارة على عرش البطولة الافريقية الخامسة بعد وصول فريقين جزائريين للمباراة النهائية ، بعد ان اطاحا بجميع الفرق الافريقية ، لتثبت كرة اليد الجزائرية انها «مدرسة خاصة» في طريقها للعالمية خلال سنوات قليلة .

وكانت المجموعة الاولى للرجال التي ضمت المولودية واتحاد البناء (الجزائريين) هي اقوى المجموعات او «مجموعة الموت» حيث ضمت فريقي بافلوس النيجيري والنجم الكونغولي ، واستطاع الفريقان الجزائريان الفوز بسلامة ليحتلا المركزين الاول والثاني بالمجموعة وتميز اداء الجزائريين بالدفاع القوي والاستبسال الهجومي ، ويعتبر الفريقان الجزائريان عماد المنتخب القومي الذى شارك في دورة سيول الاولمبية الأخيرة .

وجاءت الفرق المصرية للرجال في المجموعة الثانية ، حيث شاركت مصر بفريقين هما الاهلي وبورسعيد . واستطاع الاهلي بعناصره الشابة الوصول لقمة المجموعة بعد فوزه على بورسعيد في المباراة الحاسمة بفارق ٥ اهداف . وصعد معه للادوار النهائية فريق الافريقي التونسي . ولكن الفريقين لم يستطيعا الصمود امام فريقي الجزائر في الدور قبل النهائي ، حيث لعبا بنية كاملة في الشوط الاول وكانت النتيجة متقاربة ولكن الخبرة الجزائرية حسمت اللقاءين بفارق وافر من الاهداف . وكانت كبرى مفاجآت المجموعة الثانية هي فوز فريق اومنيس ساحل العاج على الافريقي التونسي في مباريات المجموعة ولم تؤثر على تاهل الافريقي التونسي للادوار النهائية .

وكان مستوى فريق ساحل العاج يتطور في كل مباراة يلعبها . حيث كانت القمة في مباراة تونس . والطريف ان فريق بورسعيد كاد يتاهل للدور قبل النهائي . اذا فاز اومنيس في هذه المباراة بفارق ٦ اهداف وهو الشيء الذى لم يحدث . ويضم فريق اومنيس لاعبين محترفين من نيجيريا .

واوضحت مباريات الاهلي وبورسعيد ان مستوى كرة اليد في مصر يحتاج لكثير من الاصلاح والتطوير وخاصة في انتقاء وتدريب اللاعبين . حيث لعب بورسعيد وهو يعلم تماما ضعف احارس مرماه وقلة البدلاء في الفريق مما اثر على ادائه في البطولة . وكان الفريق يتعلق بالامل والدعاء للفوز في المباريات رغم الاداء الرجولي للاعبيه . وافتقد الفريق الروح القتالية تماما في مباراة الاهلي وكانت امامه فرصتان للصعود للنهائيات . اما الاهلي فيستطيع لاعبوه العطاء لسنوات قادمة بفضل صغر اعمارهم . ولكن الخط الخلفي للفريق ضعيف ولا يوجد من يصوب من خارج المنطقة . كما يجب على الفريق تطوير طريقة دفاعه .


مباراة القمة في البطولة الافريقية بين المولوديه واتحاد البناء الجزائريين .

تصوير : احمد شحاتة

تطور فرق الانسات

وبالنسبة لمستوى الانسات في البطولة فقد وضح التطور والاهتمام بها في افريقيا السوداء والتي وصل ٤ فرق منها للادوار النهائية . كما اشترك في البطولة اكبر عدد من الفرق للانسات (١٠ فرق) وبزيادة عن فرق الرجال (٨ فرق) . ومازالت كرة اليد للانسات في شمال افريقيا تواجه المشكلة التقليدية في ممارسة الفتاة للرياضة بالاضافة لقلة الامكانات المتاحة للانسات .

ومازالت الفتاة المصرية «رقيقة» لا تتحمل العنف الافريقي في المباراة ويظهر الارهاق سريعا على الفريق بالاضافة لقلة الخبرة نظرا لضعف الاحتكاك ، وهذا ما ظهر واضحا في فرق الاهلي والجزيرة (مصر) ، ومولودية الجزائري اللاتي خرجن من المنافسة سريعا ، ومن المواقف الطريفة في البطولة هزيمة انسات كينيا امام انسات الكاميرون باكبر نسبة من الاهداف وهي ٧٧/٢ .

وعموما فإن مستوى كرة اليد يتطور باستمرار في افريقيا ولكنه يسير بخطى بطيئة ويجب تطوير الاسلوب دائما للوصول الى العالمية .

ومن الظواهر السيئة في البطولة «شغب الجماهير» بعد المباريات الحساسة وقد حدث في مباراة الأهلي وبورسعيد ومباراة المولودية الجزائري والافريقي التونسي ، ويجب الوقوف بحزم امام هذه الظاهرة .

كما ان التحكيم في البطولة جيد ولكنه يحتاج لتطوير ودراسات للحكام .

تقرير حكم ومراقب مباراة الزمالك والموردة يصل اليوم للاتحاد الافريقى

من المنتظر ان يصل الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم بالقاهرة اليوم تقريرا الحكم الاثيوبي ومراقب مباراة الموردة السوداني مع الزمالك ، والتي اقيمت يوم السبت الماضي بين الفريقين بالسودان في دور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والتي شابها الكثير من احداث الشغب وعلى اثرها قرر الحكم انهاء المباراة بعد مرور ١١ دقيقة من الشوط الثاني .

وصرح مصدر مسئول بالاتحاد الافريقي لكرة القدم بانه بمجرد وصول تقريري الحكم ومراقب المباراة سيتم ارفاقهما مع الاحتجاج الذى قدمه نادي الزمالك الى الاعضاء الخمسة في اللجنة المنظمة بالاتحاد الافريقي .

دورة تنشيطية للكرة الخماسية بنادى القاهرة

تبدا يوم الاثنين القادم الدورة التنشيطية للكرة الخماسية «البيتابوله» والتي ينظمها نادي القاهرة الرياضي ويشارك فيها عدد من الهيئات والاندية الرياضية من محافظتي القاهرة والجيزة .. ويشرف على الدورة محمود حمدي مبتكر اللعبة .



ملاحظات على الطريق إلى الجبهة الوطنية

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

فإذا قال الرئيس إن الخطوة الاولى كانت النداء في حد ذاته ، قلنا إن عدم الاعتراض من جانب الاحزاب ، بل الترحيب من جانب الوفد ، هو ايضا خطوة إيجابية اوسع .

ودون الإغراق في متاهات ، نقول بلا مواربة : إننا ننتظر «خطوات» تالية من جانب الطرف الحاكم وليس مجرد «خطوة» ثانية أخرى .

إن العقدة الرئيسية في المأزق المصرى هي الجماهير التي لا تثق بحكامها . فإن الامة تشعر بأن إرادتها سلبية وكلمتها مهدرة . والشعب يرى أن هؤلاء الحكام يفرضون انفسهم عليه بغير اختياره . والناس لا يصدقون الحكومة وصحفها وكتابها ، وهذه نتيجة طبيعية للكذب طوال عشرات السنين . ومن هنا فإن المجتمع المصرى في حالة اقرب إلى الإضراب . يسمع الصرخات بضرورة زيادة الإنتاج فلا يهتم ، مع ان الشعب المصرى قادر على ذلك . وتركز عليه الحملات الإعلامية للإقلال من النسل ، فيدفعه شعوره الباطن إلى الإكثار . وتوجه إليه النداءات بالتقشف وشد الحزام ، فيجلس امام التليفزيون قليلا ، ويتابع مواكب البذخ وإهدار المال العام ، ويضحك ساخرا من اى نداء .

ثم إن الشعب لا يحترم الحكومة . فقد سمع من الوعود الكثير . ومع ذلك فإن المشاكل القاسية تحاصره اكثر واكثر . ووسط الحصار تاتي عواصف الغلاء الحارق .. ويختفي رغيف الخبز او يكاد ، والحكومة تقف صامتة : حائرة ، عاجزة .. فكيف يحترمها الناس ؟

والمطلوب في مرحلة الإنقاذ الوطني ، وهذه كلها مجرد اجتهادات وآراء شخصية اطرحها للنقاش ، المطلوب هو تحديد الموقف بدقة ، ووضع الحقائق جميعها امام الناس بكل الصراحة والوضوح ، ثم يُقدم إليهم تصور عام لمسيرة الإنقاذ الوطني ، ومراحلها ، وصعوبتها ، مع شرح كامل لدور الشعب الذى هو الأساس ، وبيان المزيد من المعاناة التي قد تزداد قسوتها على الناس . وفي نفس الوقت ، ينبغي ان يوضع امام الشعب تصور كامل وصادق لاحتمالات النجاح والفشل . وقبل ذلك كله .. وعد وعهد باحترام الامة وحريتها وإرادتها من خلال نصوص دستورية قاطعة .

●●●

إن الخطوات التي ننتظرها من الطرف الحاكم تجاه الهدف ، ينبغي ان تعبر عن حسن النوايا ، لان التجارب مع هذا الطرف اكثر من مريرة ، وتحول دون الاطمئنان إليه تماما بسهولة . فهل اقدم الطرف الحاكم على تلك الخطوات بعد خطاب الرئيس ورضاء احزاب المعارضة ..؟ هل حاول من خلال تصرفات رجاله وممارسات اركانه ، تنقية الأجواء وكسب ثقة الآخرين ، من احزاب وهيئات ونقابات ، وجميع هؤلاء يمكن تصنيفهم تحت لافتة المعارضين او بالقرب منها .. ؟

تعالوا نتامل الساحة ، ونرصد تصرفات النظام الذى يسعى إلى مصالحة وطنية ، والذى يطلب تعاون وتكاتف بقية الأحزاب .. !

●● قبل خطاب الرئيس مبارك بايام ، كانت المؤامرة البرلمانية التي نفذها رفعت المحجوب وزكي بدر ضد المعارضين جميعا ، وضد حزب الوفد بصورة خاصة ، وانت إلى فصل نائب وفدى شجاع ابت شهامته ومصريته ان يستبيح وزير الداخلية لنفسه التطاول على الشرفاء تحت قبة مجلس الشعب .

●● وبعد خطاب الرئيس .. يواجه حزب العمل الآن مؤامرة واسعة النطاق ، تستهدف تمزيقه إلى اشلاء وشظايا ، وهناك ما يشير إلى ان السلطة ضالعة في المؤامرة وغارقة في الوزر حتى اذنيها .. فهل يمكن أن يطمئن حزب العمل بعد ذلك لتلك السلطة ، ويبادر إلى وضع يده في جحر الثعبان .. ؟ وهل يمكن ان تطمئن بقية احزاب المعارضة ، والوفد في مقدمتها ، إلى السلطة الحاكمة التي تفتك اليوم بحزب العمل ، وغدا تتحول لتغرس اسنانها في سواه .. ؟ كيف يستقيم طلب التعاون مع الأحزاب والنظام يحاول نسفها ؟

●● والتجمعات والجبهات الوطنية لا تضم عادة الاحزاب فقط ، وإنما تضم ايضا كافة القوى والهيئات . فإذا قلنا إن اساتذة الجامعات المصرية وطلابها ياتون في مقدمة الجميع ، لانهم تاج العلم على جبين كل امة . فهل يمكن للموقف الراهن بين السلطة واساتذة الجامعات ، ان يشجع احدا على الانضواء مع تلك السلطة تحت شعار واحد ، ومشاركتها في مسيرة واحدة ، بينما تصرفاتها تجعلها اشبه بمن يصافحك بيد بينما يمسك خنجرا وراء ظهره بيده الأخرى ، فإذا سهوت لحظة نفذت طعنة الخنجر إلى قلبك مباشرة .. ؟

●● والنقابات العمالية والمهنية هي العمود الفقرى لاى تلاحم وطني . لاننا عندما نتحدث عن زيادة الإنتاج ، فإن عمال مصر هم الذين يستجيبون او يُعرضون . فهل يمكن القول بأن الأحوال بين السلطة والنقابات على ما يرام .. ؟ وإذا قال البعض إن السيطرة قائمة من خلال القيادات النقابية الرسمية ، او بعضها ، فهل ينسحب القول على التجمعات العمالية الكبرى ، وعلى القيادات العمالية في مواقع العمل ، وفي تصورى انه يوجد الآن فرق مهم بين القيادات الجالسة في النقابات ، والقيادات الموجودة وسط العاملين .

ثم إن المطلوب ليس سيطرة من خلال نفوذ بعض القيادات ، او جيش الأمن المركزى إذا تطلب الامر . وإنما المطلوب هو المصالحة والاطمئنان والثقة بحيث يسفر ذلك كله عن الاستجابة الشاملة على صعيد مصر باسرها . فهل يمكن القول بان العمال راضون عن الأحوال ..؟ وانه توجد بوادر تدفعهم لمضاعفة الإنتاج بالقدر اللازم من الحماس ؟

●● والتيار الإسلامي قوة موجودة في الشارع المصرى ، وهذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها ، ولا بد للنظام ان يدركها بمفهوم جديد . ووجود التيار الإسلامي في الجبهة الوطنية مسالة اساسية ، لانه بدون ذلك فإننا نخدع انفسنا .

إن الاستقرار اساس التنمية وتحقيق زيادة في الإنتاج والاستثمارات . واول عناصر الاستقرار هو الرضاء العام الذى يؤدى إلى عدم المساس بالأمن . فإذا تحركت مسيرة تجاه هدف البناء وإنقاذ مصر من محنتها الراهنة ، فإنه لا ينبغي ان تنشغل تلك المسيرة باى شاغل . فليس من المعقول ان يواصل مستثمر تنفيذ مشروعاته ، بينما اجهزة الامن تخوض حربا في الشوارع ضد التيار الإسلامي الذى يتنامى بسرعة رهيبة . وإنما المعقول ان تعقد السلطة صلحا مع هؤلاء الشباب ، وتتعامل معهم باسلوب مختلف تماما ، اسلوب يتسم بالتعقل والصبر ، وليس باغتيالهم بالرصاص في الشوارع . ولا يوجد امامنا غير هذا الحل . والذى لديه حل آخر فليتفضل به علينا .

●● والتجار في مصر قوة اساسية . وتخبط السياسات الاقتصادية ضرب الساحة التجارية بركود عام خطير . إن حالات الإفلاس بالمئات كل يوم . والتاجر في ذعر من يومه وغده . والبنوك تترنح بالخسائر . وسوق المال مشلولة . والدولار وصل سعره الآن إلى مائتين وخمسة وسبعين قرشا . ولا توجد اية سياسة واضحة . ولا احد من الناس يعرف من الذى يتصرف في شئون الاقتصاد . فإن الرئيس يصدر توجيهات ، ورئيس الوزراء يصدر قرارات ، ووزير الاقتصاد تائه وسط غابة من المشاكل ، ووزير الداخلية يعطي نفسه حق التدخل في شئون الاقتصاد والتموين والسياحة والتعليم والإعلام . والمشهد العام ماساة مخيفة .. فكيف يمكن للسلطة ان تسترضي تجار مصر ، وانا اتحدث عن الغالبية العظمى من التجار الشرفاء ، لان اللصوص سعداء بالوضع الراهن ، والاموال تتدفق عليهم من كل صوب وكلما اشتدت الازمات .. !

●●●

ثم هناك خطوات اخرى ذاتية ، ننتظر من الطرف الحاكم ان يقدم عليها . ونقول بصراحة .. إن عباءة النظام مليئة بالثعابين السامة . وعليه أن ينفضها جيدا قبل ان يطلب من الآخرين الإقتراب . وقد سبق ان كتبت عن تجربة الحزب الحاكم في تونس . فعندما فسد الحزب ، وكان فساده اقل كثيرا من الفساد المستشرى عندنا ، إنصبت لعنات الشعب التونسي على قيادات ذلك الحزب ومعظم رموزه . وجاء الرئيس زين العابدين بن علي بعد انقلابه السلمي الشهير ، وخلال شهرين فقط ، اطاح الرئيس بن علي باكثر من ستين بالمائة من قيادات حزبه القديمة الفاسدة ، ومن الوزراء الفاشلين ، وكانت النتيجة ان اقبل شعب تونس على الاحزاب جميعها متحمسا للعمل السياسي ، وكان عدد الذين انضموا للحزب الحاكم بعد تطهيره ثلاثة اضعاف عدد الذين فصلوا .

ونحن لا نقترح على الرئيس مبارك ان يُقدم على مثل هذه الخطوة ، لان هيكل الحزب الوطني عبارة عن اعواد من القش ، تستند إلى قواعد كرتونية ، وهزة واحدة تسقط ذلك كله . غير انه يبقى من الضرورى القول ، إن النظام عليه أن يتخلص من بعض الوجوه القبيحة التي يكرهها الشعب كله ، ولا يمكن أن يطمئن إليها المعارضون . وبين تلك الوجوه رموز واركان لا اعتقد انها تفيد النظام بقدر ما تؤذيه . فإذا كان النظام يرضى بوجود تلك «العلل» في جسده ويحتمل إفرازاتها السامة بشكل او باخر ، فإن الجبهة الوطنية لا يمكن ان تقبل بوجود اعداء للشعب بين صفوفها ، لان مهمتها الأولى هي كسب ثقة الشعب . وسوف يعرض المصريون عن الجبهة باسرها ويرفضون المشاركة في اية مسيرة ، إذا لمحوا تلك الوجوه في إطار الجبهة الوطنية .

ودون لف أو دوران اقول .. إن وجود الدكتور رفعت المحجوب فوق منصة رئاسة مجلس الشعب ، بعد أن تركزت عليه اصابع الاتهام في قضية او فضيحة قصر العيني ، اصبح امرا مرفوضا تماما ، حتى في غير وجود جبهة وطنية . إن الرجل موضع اتهام جسيم . وهو يحتمى حتى الآن بالحصانة البرلمانية . والواجب يفرض عليه إسقاط الحصانة عن نفسه في الحال ، والمثول امام سلطات التحقيق ، حتى تاخذ العدالة مجراها ، فتقرر براءته إذا كان بريئا ، او تدينه وتنزل به القصاص . وإذا كان الدكتور المحجوب يرفض الخروج من درع الحصانة ، فإن الذين اجلسوه في موقعه الخطير ، عليهم ان يضعوه بايديهم امام النيابة العامة التي تطلبه ، حتى نشعر ولو مرة واحدة ، بأن في هذا البلد سيادة للقانون .

إننا نحترم قرار حظر النشر ، الذى يمنع وضع الحقائق التي توصل إليها المحققون امام الشعب ، صاحب قصر العيني ، وصاحب مجلس الشعب ، وصاحب البلد باسره . غير انه ليس من المقبول ، او المعقول ، ان يتضافر قرار حظر النشر ، مع الحصانة البرلمانية ، لبقاء متهم بعيدا عن يد القانون والعدالة ، والذى اعلمه أن النيابة العامة تلح في طلب مثول رئيس مجلس الشعب امامها منذ شهور . فإذا كانت هناك عقبة تتمثل في الحصانة البرلمانية ، فإنه يصبح من الطبيعي إلغاء قرار حظر النشر ، حتى نقدم الحقائق إلى الرأى العام ، وهي كافية لإسقاط الحصانة الف مرة ، حيث ان الأمر هنا سيصدر من الشعب نفسه ، ويفرض نفسه على الجميع .

فكيف يمكن أيها الناس ان نقف داخل إطار جبهة وطنية وبيننا من تطلبه النيابة .. ؟ بل إنني في دهشة بالغة من اعضاء مجلس الشعب ، الذين يعرفون العديد من التفاصيل ، ويرضون بالجلوس حتى الآن تحت القبة ، دون ان يبادر رئيس المجلس إلى استجلاء موقفه ، وإثبات براءته ، وبعد ذلك يعود إلى المنصة التي لا ينبغي ان يقربها سوى الأطهار .

اما «العلة» الثانية في جسد النظام ، فهي وزير الداخلية . ويخطيء الطرف الحاكم كثيرا إذا ظن اننا نضغط من اجل إسقاط رفعت المحجوب او إقصاء زكي بدر . لان المعارضين يحققون في الشارع مكاسب شعبية هائلة ، دون جهد او عناء ، لمجرد وجود المحجوب وزكي بدر في عباءة النظام .

نحن لا نريد ان نسقط أحدا . وإنما نتحدث عن مرحلة مقترحة يتكاتف فيها الجميع من اجل إنقاذ مصر . والجبهة الوطنية ينبغي ان تبنى من «طوب» سليم وغير مكسور او مشروخ إن صح هذا التعبير . والدكتور المحجوب وزكي بدر في مقدمة الرموز المشروخة والمكسورة والمرفوضة شعبيا . فإذا لمحهما الشعب وسط البناء ، فسوف يدرك انه بناء هش ، ومجرد ديكور جديد من الورق ، لا يستحق الثقة او الاهتمام .

●●●

ولقد توقعت خلال الايام التالية لخطاب الرئيس مبارك ، انه سيوجه الدعوة إلى رؤساء احزاب المعارضة ، لعقد لقاء تمهيدى ، يستهدف تخفيف كثافة السحب التي تخيم على العلاقات بين النظام والمعارضين . ولكن الرئيس لم يفعل . ولعلها نصيحة المستشارين الذين يقلقهم التقارب .

لعلهم قالوا للرئيس : قد تعود من امريكا ومعك ما يساعدك على الأزمات الاقتصادية .. فلا تهتم بالمعارضين .. !

واقول .. إن اقصى ما يعود به الرئيس من واشنطون ، مجرد حقنة مهدئة وموقوتة لا تعالج مشاكل ولا تشفى امراضا . واى نجاح في السياسة العربية او الدولية ، لا يعني نجاحا في السياسات الداخلية المعوجة على الإطلاق ، فلكل ساحة ظروفها وقوانينها .

وإذا استمرت السياسة الداخلية على وضعها الراهن ، فقد تاتي لحظة عصيبة ، ينادى فيها النظام ، فيعرض عنه الجميع ، وفي مقدمتهم جميع الاحزاب .. وساعتها لن ينفع او يشفع خارج او داخل .. !!

أسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الأسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠،٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠،٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥،٠٠ دولار امريكي لمدة عام

تقبل القيمة بشيك الاشتراكات - بمؤسسة الأهرام - في الجلاء القاهرة.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ الإعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩ ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد : في الجمهورية عمارة الخليج التحرير والإعلانات ٣٧٧٩٤

مكاتب للتحرير والإعلانات

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

أزمة رغيف العيش

مخبز السعادة الطباقي
إدارة المعلم ابو الدهب

ده الليه مفتش التموين اللي متعين في المخبز ده .. شكلهم طالع «آبي» إزاي !!

عيش .. أنا واقف أقرأ الفاتحة على روح الرغيف الحسن أبو قرشين

رغيف آبي .. عاوز أعرف عليه وهربيجوا تاني !!

بيخبزوا العيش بالجبر بدل الدقيق .. بس قبل ما تاكلوا الرغيف بلوه عشان «تطفوه»

الدقيق متوفر والحمد لله .. الأزمة في الدوار والمسامير

طب مش كانوا يدوا أمادهول جوزي ماهية طباقي !!

مفتش تموين

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

على أمين

كنت في لندن عندما اكتشف الجراحون ان استاذي المرحوم على امين مصاب بالسرطان . وان الإصابة جسيمة . ولن يحتملها اكثر من اشهر قليلة . وكان ذلك في منتصف السبعينات . واخفى الاطباء الحقيقة عن على امين وعرف بها عدد محدود جدا من الناس .

وذهبت إليه . وتماسكت وابتسمت . وسألني عن ابنائي . وعندما علم انهم معي في العاصمة البريطانية . قال انه يريد ان يراهم ، وبصورة خاصة التوأم ايمن وابراهيم . واحضرتهم له في اليوم التالي . واحتضنهم وقبلهم . واصر على ان نتناول معه طعام الغداء .

وقال لي ان اطباءه نصحوه بالمشي كل يوم . وبدأت ارافقه في جولة يومية . تبدأ من فندق « ان اون ذابارك » إلى ميدان « بيكاديللي » ثم نعود سيرا على الاقدام .

وقال لي انه وضع خطة لسلسلة من الرحلات والجولات اليومية التي ستعجبني كثيرا . وسافرنا في اليوم التالي إلى مدينة تبعد نصف الساعة تقريبا شمال لندن . ودخلنا مبنى يضم آلة طباعة عملاقة . وظننت انه سيقوم بزيارة قصيرة لمدة ساعة على الأكثر . وبعدها نتجول في حديقة المدينة ثم نعود إلى لندن .

ومضت الساعات . وعلى امين يلف ويدور حول آلة الطباعة . ويسأل عن كل جزء . وعن احتمالات التطوير . ثم وقف امام صندوق اشبه بلوحة الكترونية على جدار صالة الطباعة . وسألني : هل تعرف ما هذا ؟ قلت له : لا ..! قال : هذا احدث اكتشاف في عالم الطباعة لضبط تطابق الألوان اثناء طباعة المجلات الملونة .. تصور لو ان « أخر ساعة » حصلت على هذا الجهاز ..؟ وراح يقلب صفحات بعض المجلات التي طبعت على نفس المطبعة . وفي عينيه نظرة اعجاب وأمل .

وخرجنا من المطبعة الساعة الخامسة . ومن حوله وقف المهندسون وهو لا يكف عن استجوابهم بأسئلة فنية متلاحقة .

وخلال الأيام العشرة التالية . زرنا اكثر من خمس دور للطباعة الحديثة . ولم تدهشني المعدات ذات الكفاءة العالية . بقدر ما ادهشتني حماسة على امين وحيويته الغريبة . وهو يطوف حول كل مطبعة . وكأنه عاشق في العشرين من عمره يمضي أجمل ساعات حياته مع حبيبة قلبه . وقد ضبطني اكثر من مرة ولما انظر إليه . وليس إلى المطبعة . باستغراب شديد . وزغدني في كتفي وهو يقول : بص للمكنة .. واسمع .. وافهم .. الصحافة مش مقال تكتبه وخلاص .. لازم تعرف كل تفاصيل واسرار صناعة الصحيفة .. من لحظة تجميع معلومات الاخبار والتحقيقات .. حتى تصل النسخة إلى القارىء .. يعني لازم تعرف معلومات كمان عن التوزيع لأنه فن مستقل .. زي التحرير والاعلانات والطباعة ..

وبعد اسبوعين افترقنا . وعدت إلى دولة الامارات مهموما كسير القلب . فقد كنت لا اكف عن التفكير فيما قاله الاطباء عن حالة استاذي الحبيب .

ومضى شهران او اكثر . وتلقيت برقية منه للحضور إلى القاهرة في الحال . وسافرت إليه صباح اليوم التالي . وتوجهت من المطار إلى المستشفى حيث كان يقيم . واستقبلني بسعادة غامرة . وقبلني وأنا اجاهد لأحبس دموعي . واخرج لي « ماكيت » مجلة للشباب كان يريد إصدارها وهو في فراش المرض . وحدثني عنها طويلا دون ان اسمع . كنت غائبا عن الوعي . استعيد ذكريات أعز واحلى سنوات العمر معه . كيف كان يشتد في عقابي اذا اخطأت . وكيف كان يفصلني كل يوم مرتين ، وفي كل مرة يعيد تعييني بعد ساعة واحدة . وعندما اكتشف مرة انني اتغيب عن الجامعة واجري وراء الاخبار والمعلومات ، كاد يضربني . وكثيرا ما كان يستدعيني إلى مكتبه فجأة ويسألني : معاك فلوس ..؟ واقول له : نعم ..! فيقول : وريني .. طلع فلوسك هنا قدامي ..! فإذا اطمأن صرفني في هدوء ، واذا لاحظ ان الجيوب خاوية ، اخرج عشرة جنيهات او اكثر . وهو يقول : انت ابن على امين .. لما تكون مفلس لازم تقول لي على طول ..!

وعدت إليه في المستشفى صباح اليوم التالي . وكان استاذي مصطفى امين عنده . ولذا به يأمرني ان أعود إلى دولة الامارات ، واقدم استقالتي ، وارجع إلى مصر في اسرع وقت ممكن . لأشارك في تحرير المجلة الجديدة . وقلت له في الحال : حاضر .. خلال اسبوعين او ثلاثة ارجع الى مصر .

وانصرفت . ولحق بي مصطفى امين خارج الحجرة . وقال لي : إوعى تستقيل ..!

قلت : لازم انفذ تعليمات على امين . قال : هذه المجلة لن تصدر .. هل تعرف حالته الصحية ..؟ وفوجىء مصطفى امين وانا اقول له : اعرف منذ كنت معه في لندن ..!

وعدت إلى الامارات . ومر اسبوع واحد . وبثت جميع وكالات الانباء العربية والدولية خبر وفاة على امين . واخفى زملائي الخبر عني ، حتى انتهيت من الطبعة الاخيرة بعد منتصف الليل .. ثم رأيتهم يقفون حولي في قاعة التحرير . وفي عيونهم بحار من الدموع والأحزان . قلت لهم في هدوء : على امين مات ..؟

لقد رحل على امين منذ ١٣ سنة . ولكن روحه وشجاعته وانسانيته تعيش معنا نحن تلاميذه . فهو استاذ ظل يعلم ابناءه حتى بعد ان مات ..!

مصطفى شردي

لله .. والحرية

[٥] قراءة .. في أوراق بيض :

إسرائيل في متحف الخزف !!

بقلم : خالد محمد خالد

ترى ماذا سيصنع البيت الابيض مع الرئيس حسني مبارك ؟؟ انني اخط هذه السطور في مساء الاثنين ـ ٣/٤/١٩٨٩ ـ والرئيس هناك في حوار «متفائم» مع مستر بوش .. وكلمة «متفائم» منحوتة من الكلمتين ـ متفائل . ومتشائم ـ ونحن هنا نبادل رئيسنا هذا «التفاؤم» الشاحب والمغامر .

فالرئيس «بوش» لم يدعنا نفرح بالأمل فيه بضعة اسابيع .. ففاجأنا بعد ولايته بأيام معدودات باستخدامه «حق الفيتو» ضد قرار يلوم إسرائيل على دفنها الاحياء تحت الرمال .. وعلى سكبها البترول على الشباب الفلسطيني ثم اشعل النار فيه .. وعلى سوقها الأطفال ـ بنين وبنات ـ إلى المعتقلات ليقوم جنودها بهتك أعراضهم وأعراضهن .. وعلى اصطياد الشباب بالرصاص .. وهدم البيوت فوق ذويها .. مما جعل وزير الدولة البريطاني يقول :

لم ار في حياتي مثل هذه الوحشية ..!! ويوم قلت في مقال سالف من هذه المقالات :ـ «يا لخيبتك المبكرة ، يا مستر بوش» .. حين استخدم ذلك «الفيتو» المقتم ، والنزق ، والضرير ، عاتبني بعض الأصدقاء قائلين : إنني تعجلت الحساب ..!! وربما يكون ذلك كذلك . وربما لا يكون .. ومادام الاحتمالان واردين ، فمن حقي ان اختار .. ولقد اخترت !! واذا لم نعلم ونتعلم ان مستر «بوش» ليس سوى طبعة جديدة ومكررة من مستر «جونسون» ، ومستر «فورد» ، ومستر «نيكسون» ، ومستر «كارتر» وغيرهم من «المساتر» الذين سبقوهم والذين سيلحقون بهم .. فإننا نكون اكثر حمقا من «هبنقة» !! الذي كان من عرب الجاهلية .. وكان يضرب به المثل في تجاوز كل الأرقام القياسية في الحماقة ..؟!

لقد كان السيناتور «فولبرايت» ـ من اعظم الساسة الامريكيين في عصره .. ومن حقه على كل باحث عن الحقيقة ، ان يستمع له وينصت حين يقول :ـ

«إن معارضة اللوبي الإسرائيلي ، هي بمثابة انتحار للسياسيين ـ باستثناء رجل مثل «ايزنهاور» الذي كان يشعر بالطمأنينة ، لأنه كان قد ارسى قواعد شهرته ، وأصبح عظيما في نظر البلاد كلها ، فلم يعد يخشى احدا .. «واعتقد انه سيأتي لأمريكا يوما ما رئيس يفعل ذلك ، ولكن لن يكون اسمه ايزنهاور» ..!!

ونحن مع طيب الذكر المرحوم «فولبرايت» نرجو ونتمنى ان يجيء هذا الرجل المنتظر ، حتى لو يكون اسمه «بوش» فإن الله على كل شيء قدير ..!!

إننا نتمنى ان نجد في البيت الأبيض رئيسا يوحي بالأمل فيه ، وإن لم يعطنا الثقة به .. وهذه ادنى درجات القناعة .. ومن يطالبنا بأكثر من هذا فهو من الظالمين ..

●●●

ولكن ، هل تترك منظمة «إيباك» الصهيونية لنا هذا السراب ننعم به بعض الوقت ، ونقول مع الشاعر العربي :

مُنًى إن تكن حقا، تكن اسعد المنى
وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا !!

كيف ؟؟ وصنائعها من الساسة الأمريكان أسرى لا يستطيعون حيلة ، ولا يهتدون سبيلا ..؟!

ثم كيف ؟؟ والذي يدير ظهره لـ «إيباك» ولو جزءا من الثانية ، فليس امامه سوى ان يحمل «كفنه» وينتهي سياسيا وادبيا ؟؟!

الا ما اصدق موظف مجلس الشيوخ الأمريكي الذي قال :

«.. إن إيباك لا ترضى عنك إلا إذا كنت معها بنسبة ٩٩,٤٤ في المائة .. بل حتى النسبة غير كافية» ..!!

كان الرئيس الأسبق «فورد» يتمنى ان يكبح جماح اللوبي الصهيوني بعض الكبح .. وفي اواخر عهده اصدر بيانا يدعو فيه الى إعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، وفهم الكثيرون من الصياغة انه ربما يعني وقف المعونة الأمريكية عن إسرائيل حتى تغير سلوكها الوقح والعدواني ..!! واستقبل الأحرار هذه الخطوة بأنها عمل تاريخي .. وان ايزنهاور يعود من جديد في إهاب «فورد» ؟! ولكن اللوبي الصهيوني كالكلب .. إن تحمل عليه يلهث ، او تتركه يلهث . فقد اصابه السعار ، كما اصاب دولة إسرائيل نفسها .. وفي ساعات معدودة جمعت «إيباك» توقيعات الرفض لبيان «فورد» من ستة وسبعين عضوا .. ليس هذا فحسب . بل ساقتهم الى البيت الأبيض في مواجهة مثيرة للرئيس «فورد» قائلين له : «الغ بيانك . فلن نستطيع تحقيق إعادة التقييم ..»

وحين عدل بعض المناصرين عن تأييدهم لبيانه برروا ذلك بقولهم :ـ «لقد كان الضغط شديدا جدا ، ولم يكن امامنا سوى الإذعان ..!!»

●●●

ما رأيكم في ان نقف دقيقة ، حدادا على البيت الابيض والكونجرس الأمريكي ، وتمجيدا لـ «إيباك» ..!!

إن السيناتور «إبراهام ريبيكوف» يهودي .. ولقد وقف الى جوار الرئيس «كارتر» في بعض مواقفه التي اغضبت الإسرائيليين .. وحدث ان فاء ضمير العضو اليهودي بأوزار قومه ، وخلا بنفسه في جلسة مراجعة : هل يقول كلمة حق . وتكون هذه آخر عهده بلقب سيناتور في مجلس الشيوخ ؟؟ أم يصمت مستبقيا جاهه ونفوذه ..؟؟

واختار الأولى ، وراح يرفع صوته بخطيئة إسرائيل في احتفاظها بالأرض المحتلة .. ويهز قبضته الفتية في وجه إيباك قائلا :ـ «إن إيباك تلحق أذى كبيرا بالولايات المتحدة .. وبإسرائيل .. وبالجالية اليهودية ..!!!» وهكذا ربح ضميره ، وخسر عضوية مجلس الشيوخ . لأن الصهيونية لا تغفر حتى لليهودي أن يكون صادقا وشريفا ..!!

إن امريكا بحاجة قصوى الى مئات المليارات التي تنفقها على رحلات الفضاء وحرب الكواكب لكي تعالج بها نفسها من «الإيدز الصهيوني» ، قبل ان يفتك بالبقية الباقية من عافيتها ، وتاريخها ، ومستقبلها ..!! انه لشيء محير ، هذا الذي يقصه علينا الأمريكي الشريف «فندلي» في كتابه الأمين :ـ «من يجرؤ على الكلام» ..؟؟!! مع العلم بانه لا يكشف الستار عن كل شيء .. بل يقدم عينات ، مما يجعل الولايات المتحدة الأمريكية اول دولة يستهل بها «العالم الرابع» وجوده الجغرافي ..

أكل هذا الضعف والهوان والاستخزاء ، هو امريكا التي تطوف عابراتها الفضائية كواكب المجموعة الشمسية ..؟

لقد صدق إذن مثلنا الشعبي :ـ «يضع سره ، في أضعف خلقه» ؟!!

أترون هذا الرجل المتأنق والمتألق ، والذي تدل مشيته على ثقته الكاملة بنفسه ..؟؟

إنه السيناتور «ماتياس» العضو الجمهوري بمجلس الشيوخ الأمريكي .. عارض حرب فيتنام ، ودافع بحزم عن حقوق الانسان ، خارجا بهذا عن سياسة حزبه مما جعل إدارة الرئيس «نيكسون» تضع اسمه في البلاك ليست «لائحة الاعداء» ..

كان اكثر اعضاء الشيوخ شعبية .. وصفه مواطنوه بانه يصل دائما الى هدفه بطريقة منطقية .. وقالوا عنه :ـ إنه الرجل الشريف ، نسيج وحده ..!!!

بل قال عنه السيناتور «مانسفيلد» :ـ إنه ضمير مجلس الشيوخ ..ـ وقال عنه الحاخام «كيسنجر» :ـ إنه من رجال الدولة القلائل الذين التقيت بهم في واشنطن ..!! كل هذه الأمجاد الشريفة لم تغن عنه شيئا حين قرر اللوبي الإسرائيلي ان يزيحه من الطريق ..!! ولماذا كان هذا القرار الاثيم ..؟؟

كان لانه اعلن ان اللوبي الإسرائيلي أقوى مجموعة ضغط في امريكا .. وانه يقحم نفسه على قضايا الامن الوطني الحيوية .. وانه يبذل ضغطا مستمرا على السياسة الأمريكية ..

ثم قال :ـ باستثناء إدارة «ايزنهاور» التي اجبرت إسرائيل على الانسحاب من سيناء بعد حرب ١٩٥٦ ، فإن الرؤساء الأمريكيين ، وحتى الشيوخ والنواب الى حد بعيد ، يخضعون لضغوط دائمة من اللوبي الإسرائيلي ..!!

«وهؤلاء الذين يستجيبون لتلك الضغوط ، لا يحركهم اقتناع شخصي ، ولا تفكير عميق في المصلحة القومية» ..!! هنالك انطلقت الألسنة الصهيونية وأقلامها تتلوى حوله كالأفاعي .. فتارة يقولون :ـ إن الشعب اليهودي لا يخدعه شخص كهذا ، لأن تصرفاته اثبتت من هو .. ؟! ويقولون : هذا رجل باع نفسه ..!! ويجيبهم «ماتياس» :ـ إن مقاومة ضغوطكم لا تعني انني بعت نفسي !! بل إنها تدل على اقتناع صادق بمصالح الولايات المتحدة القومية ..

وعادوا ينعتونه بالرجل الخبيث الذي يحمل سما في دمائه .. إنه يقف على عتبة التعصب الأعمى ..!!!

●●●

ذكرنا من قبل ما كان يقوله بعض الزعماء الأحرار من ان الرئيس الأمريكي الوحيد الذي احكم وضع الشكائم بين شدقي اللوبي الصهيوني كان هو «ايزنهاور» .. وموقف هذا الرجل الكبير من الصهيونية في بلاده يعطي درسا من ابلغ الدروس .. ويكشف عن إمكان تحول إسرائيل الى «نمر من ورق» اذا واجهها من يقول لها :ـ «مكانك ـ أيتها الأفعى الرقطاء ..!!!» فمن مواقفه العظيمة التي قمع بها وفيها كل جماعات الضغط الإسرائيلي ، نختار هذه الثلاثة ..

(١) في شهر سبتمبر عام ١٩٥٣ ، ألغى جميع المساعدات الأمريكية لإسرائيل . الى ان تتوقف تماما عن العمل في القناة التي كانت تبنيها لتحول اليها مياه نهر الأردن ، خارقة بهذا اتفاقيات الهدنة المبرمة عام ـ ١٩٤٩ ـ وزأرت عواصف المنظمات اليهودية في وجه الرئيس «ايزنهاور» الذي ثبت كالطود الشامخ ، وكأنه يقول :ـ «دع العاصفة تزأر ، فتلك أحرى ان يعجل بفنائها» ..!!!

ماذا حدث .. ؟؟ إن اللوبي الصهيوني يصول ويجول حين يجد نفسه في متحف الخزف .. امام زعامات خرعة ، وقيادات مدعية .. ولم يكن البيت الأبيض في عهد «ايزنهاور» هذا المتحف الخزفي الهش . وهكذا ، وبعد شهرين اثنين جثت إسرائيل على ركبتيها ، وقالت : سمعنا واطعنا ..!!!

(٢) ويجيء شهر اكتوبر عام ـ ١٩٥٦ ـ وتتآمر فرنسا وبريطانيا وإسرائيل لغزو مصر ، وإسقاط «ايزنهاور» الذي كان سيعاد انتخابه للرئاسة بعد بضعة ايام ظانين بأن هذا التوقيت للحرب ، سيحرم «ايزنهاور» من فرص التدخل لوقفها ..!!

ولكن سرعان ما خاب فألهم ، وطاش سهمهم .. فالرجل العظيم هناك يقطع جميع الإعانات عن إسرائيل .. وينذر بريطانيا وفرنسا بسحب جيوشهما فورا ، والعودة الى جحورهم ..!! وتفرق المؤامرة الثلاثية في البصقة التي أحاطهم بها «ايزنهاور» الأمريكي ، الحر ، الشريف ، والرشيد ..؟!!

(٣) ويأتي الموقف الثالث حين قررت إسرائيل الاحتفاظ بقوات احتلال في قطاع غزة التابع يومئذ للإدارة المصرية ، وبقوات احتلال في شرم الشيخ بحجة الحفاظ على امن إسرائيل ..!!

ويقول «ايزنهاور» : لا ..

ويصرح وزير خارجيته «دلاس» بأن إدارة الرئيس ترفض تماما ، ان ترسم سياسات امريكا في القدس ، او في تل ابيب ..!!

ويزحف كبار الساسة الموالين لإسرائيل الى البيت الابيض ناصحين «ايزنهاور» بفض اشتباكه مع إسرائيل .. من الحزب الجمهوري جاءوا .. ومن الحزب الديمقراطي جاءوا .. من كبار الرأسماليين واصحاب النفوذ التجاري والصناعي جاءوا ..

ورأى الأمريكي الأصيل والعظيم «ايزنهاور» نفسه وسط مأساة ما كان يتخيل ان يراها ..

وشاركه في الإحباط الحزين وزير خارجيته «دلاس» الذي قال :ـ «إنه يكاد يكون من المستحيل في أمريكا ان تنفذ سياسة خارجية لا يصادق عليها اليهود» ..؟؟!! وا أسفا على أعظم دول الدنيا .. ولعنة الله على الذين هووا بها الى هذا الحضيض ..!!

دعا «ايزنهاور» زعماء مجلس الكونجرس الأمريكي الى اجتماع في البيت الأبيض ، وطالبهم بتأييده فاعتذروا ، لأنهم لا يستطيعون الدخول في نزاع مع قوى الضغط الإسرائيلية ..!! وقال «ايزنهاور» يومها :

ـ «إنه لأمر مزعج ان تتدخل الاعتبارات الحزبية الى هذا القدر في مقررات الحياة او الموت .. ومقررات السلم او الحرب ..؟؟!!

وكما يقول «فندلي» :ـ قرر الرئيس الحازم ان يحمل قضيته الى الشعب الأمريكي في حديث تليفزيوني قال فيه :ـ «هل يسمح لدولة ان تهاجم وتحتل ارض غيرها متحدية إرادة الأمم المتحدة ، بفرضها شروطا لانسحابها ؟؟ إنني أخشى ان نعود الى الوراء عقارب الساعة التي تضبط النظام الدولي ، إذا نحن وافقنا على ان العدوان المسلح يمكن ان يحقق للمعتدي اغراضه» ..!!

وانهالت على الرجل الشريف سهام الصهيونية من كل مكان ..!! بيد أن «الشرفاء» لا يركعون ولا يرتجفون .. ومن ثم أعلن الرئيس أن الولايات المتحدة ستؤيد كل عقاب تفرضه الأمم المتحدة على إسرائيل .. وستلغي امتياز الإعفاء من الضرائب على الأموال التي يقدمها المتبرعون لإسرائيل ..

ودارت الأرض بالرءوس المتغطرسة المغرورة .. وانحنت في إذعان واستسلام للموقف الحاسم

(البقية ص ١١)

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى مجلس الشعب :

كيف نتخلص من مشاكلنا الاقتصادية الحالية ؟ اجيب على هذا السؤال كرجل ادارة لا كرجل اقتصاد ، واجابتي مركزة تقول « ماذا » وتقول « كيف » فإن اخطأت فلي اجر ، وإن اصبت فلي اجران .

إن العجز في ميزانية الدولة ينبع من مصدرين :

اولهما : اعباء الديون الخارجية ، وهذه لا سبيل الى تخفيفها إلا بالتخلف من اصل الديون .

وثانيهما : تزايد الدعم للسلع الغذائية . وهذا لا يمكن تقليله إلا بقصر بطاقات التموين على الأسر التي لا يتعدى دخلها السنوي حدا معينا ، وليكن ثلاثة آلاف جنيه ـ ومعدل التنمية من الناحية الاخرى لا يمكن زيادته ليساير التصاعد في عدد السكان إلا عن طريقين :

اولهما : التوسع في زراعة الصحراء بتحلية مياه البحر كما فعلت المملكة السعودية ، او باستخدام الطاقة الشمسية والمراوح الهوائية والري بالتنقيط . وقد يمكن زرع الاراضي القريبة من الساحل الشمالي بحفر ترعة توصل المياه اليها والى سيناء من النيل .

وثانيهما : تعميم الميكنة والإنسان الآلي والكمبيوتر في الصناعة للتوسع في الانتاج النمطي وزيادة القدرة على التصدير .

ومعنى ما تقدم ان نتوسع في الزراعة والصناعة فمن اين نأتي بالأموال ؟ إن التجارة بالتجزئة هي المصدر الذي اقترحه والبك البيان :

اقترح ان تباع المحلات التجارية الكبرى وفروعها وهي التابعة للقطاع العام كصيدناوي ، وعمر افندي ، وهانو ، وشيكوريل ، وشملا ، وبنزايون ، وبيع المصنوعات ، وبترمولي ، وغنس ، وريفولي ، وجاتنيو ، والشوربجي ، وكذلك الفنادق الكبرى التي يديرها القطاع العام في القاهرة والاسكندرية واسوان والاقصر والقرى السياحية على ساحل البحر الاحمر والبحر الابيض وفايد والفيوم ، على ان يكون البيع بالعملات الصعبة للمصريين المغتربين اولا وللعرب والاجانب بعد ذلك ، وكلها مؤسسات ناجحة تعود على مشتريها بالربح الوفير ، وتنهض بصناعة السياحة والتسويق عندنا الى مستوى رفيع ، مع الإبقاء على المزارع والمصانع وتجارة الجملة في يد الدولة .

وليس ما اقترحه جديدا فقد سبقتنا بمثله انجلترا حين باعت كثيرا من شركاتها الحكومية الكبرى الى القطاع الخاص . وحبذا لو تمكنت الدولة عندئذ من بيع السكة الحديدية ايضا لتجديد مرافقها والتخلص من خسائرها والارتفاع بمستوى الخدمة فيها . إن المستثمرين موجودون ، ولكنهم يخافون من التأميم والمصادرة والتحكم في اجور العمال وفرص العمالة وابتداع القوانين التي تقيد حرية المستثمرين في الإدارة وتحويل الارباح . ومن الممكن طمأنتهم من هذه النواحي .

إنني اعتقد ان هذه الصفقات تكفي للتخفيف من ديوننا الخارجية . [illegible] بيع قناة السويس لمواجهة ديوننا الخارجية ولكن هذا الاقتراح [illegible] كثيرة ، ولذلك انتقده معظم السياسيين والصحفيين والباحثين [illegible] قناة واحدة فإن في إمكاننا ان ننشىء فيما بعد [illegible]

مهما يكن من أمر فانا ارحب بالنقد والانتقاد ، [illegible] هذه الكلمة الى العقل لا الى العصبية والانفعال ، [illegible] والاقتصاد بما لديهم من آراء واقتراحات ، وان تتسع [illegible] يجيء اليها صالحا للنشر مؤيدا او معارضا .

دكتور [illegible]
